مهرجان الأقصر للسينما الأفريقية 6th
LUXOR AFRICAN FILM FESTIVAL

نيللى كريم
الفراشة الموهوبة

سيساكو
يكرمه مهرجان الأقصر لمسيرته السينمائية

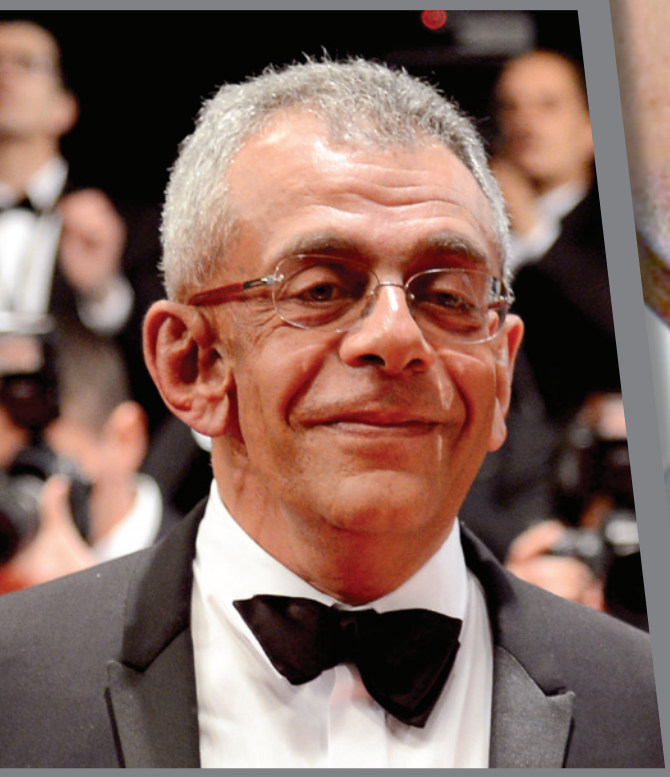

قراءة فى عقل المخرج
يسرى نصرالله

مهرجان الأقصر للسينما الأفريقية
LUXOR AFRICAN FILM FESTIVAL

رئيس المهرجان
سيد فؤاد

مدير المهرجان
عزة الحسينى

رئيس التحرير
جمال عبد الناصر

المدير الفنى
أحمد إسماعيل

هيئة التحرير
هالة الماوى
هدير البنا
يارا أحمد
سحر عزازى

تحت رعاية وزارة الثقافة

مرحبا بكم فى نشرة مهرجان الأقصر.. تابعونا يوميا على موقع المهرجان ستجدون كل الأحداث والفعاليات وتحليل يومى لأفلام المهرجان

LUXOR AFRICAN FILM 2017 FESTIVAL

جزرة الأقصر الأفريقي

سيد فؤاد:

كل عام قبل أن يقترب موعد المهرجان بشهر تقريباً تزداد الضغوط المالية الإدارية ويضيق البال وأشعر أني غريق يتلاطم الأمواج أنا وعزة الحسيني وفريقنا المصغر (أحمد حلبة - محمد جلال - هالة الماوي - عطية درديري - فاروق عبد الخالق - جمال عبدالناصر - خالد الألفي - رحاب بدر - علاء السركي - وباقي الفريق)

واقرر عدم الاستقرار في إقامة الحدث مرة اخري لكم الضغوط والمشاكل والحالة العصبية والنفسية والبدنية لي وللآخرين .....

وتشتد المشاكل والهموم والمعاناة ويبدأ المهرجان وبحضور السينمائيين من قارتنا الأم وتتوالي العروض وتصدر الكتب ونعيش أيام افريقية سينمائية رائعة وسط حرارة المحبة والأخوة فتُغسل الهموم والضغوط ونعود مرة أخري لنفس الدائرة في العام التالي..... ... إلي متي أشعر كل مرة أنني أقيم المهرجان للمرة الأولي وأعاني من نفس المشاكل المالية والإدارية من الجهات المعنية.....ومن يستطيع أن يوقف ذلك الثور الذي يتحرك في الساقية خلف جزرة معلقة أمامه ثابتة وأنا أتحرك خلفها أحب هذا المهرجان الذي أصبح مثل بناتي رنا وحنين ...العمر يمر.

«اتصال»

عزه الحسيني
مدير المهرجان
مدير صندوق «اتصال»

يواصل صندوق «اتصال» لدعم الفيلم الافريقي مسيرته في دعم إنتاج الافلام في دول أفريقيا محافظاً على التوجه للشباب في دعم إنتاج الفيلم القصير ودعم تطوير الفيلم الروائي الطويل الأول لمخرجه.

وهذا العام تم منح فيلمين روائيين دعماً للتطويروالتحضير بقيمة ٥٠٠٠ دولار لكل منهما وكذلك إقامة ورشة تطوير سيناريو للفيلم الطويل لعدد ٥ مشروعات مختلفة من أربعة دول أفريقية لدعم صناع السينما في دول افريقيا.

ولصندوق «اتصال» دوراً آخر تجاه صناع السينما المصرية ، فلأول مرة يقام « الملتقى السنوي الأول لمخرجي السينما المصرية « والذي يضم مخرجين من كل الأجيال والتوجهات بهدف حصر المشاكل والعقبات الادارية والقانونية وغيرها التي تواجه المخرج وتعوقه عن صنع حلمه ومشروعه السينمائي وصياغتها في توصيات نهائية وتقديمها إلى مجلس النواب المصري ، بهدف تحسين التشريعات واللوائح التي تحكم العمل السينمائي في مصر وزيادة وانتظام دعم السينما عموماً .

هذا إلى جانب استمرار العمل على برنامج « تنمية الجمهور المحلي لمحافظات الصعيد « للسنة الخامسة على التوالي ، بهدف تنمية وعي المواطن المصري في قرى ونجوع مصر المختلفة ، ولأول مرة يتم دعوة ١٦٠ من هواة السينما من ٢٧ محافظة في مصر للمشاركة والتفاعل مع فعاليات الدورة السادسة .

مستمرين في التواصل والتشبيك مع المهرجانات السينمائية الإفريقية في العالم أجمع ، بهدف تبادل الأفلام والمعلومات والتعاون في انتاج الأفلام ودعمها إلى جانب استمرار العمل في الورش المختلفة لتطوير أدوات وقدرات شباب السينما الإفريقية في مصر وأفريقيا.

أول شبكة أفريقية عربية للتواصل الاجتماعي بين صانعي الأفلام والمهرجانات السينمائية

I am a Film

استطاع المخرجان سعد هنداوي وبهاء الجمل أن يكون لهما السبق في إنشاء أول موقع اليكتروني في العالم العربي و الشرق الأوسط وافريقيا ليكون الموقع الأول المختص بتقديم الأفلام الي المهرجانات السينمائية في كافة أنحاء العالم إذ يقوم صانع الفيلم بإدخال معلومات فيلمه مرة واحدة فقط لتقديم الفيلم الي عدد لا متناهي من المهرجانات السينمائية بمجرد أن يكبس صانع الفيلم زر لاختيار أياً من هذه المهرجانات فقط كليك واحدة و يتم ارسال الفيلم.

I am a film

هو شبكة للتواصل الاجتماعي بين صانعي الأفلام المشتركين بالموقع من كافة أنحاء العالم و كل بروفايل سواء لصانع أفلام أو لمهرجان لديه رابط خاص به اذ يمكنه ارسال هذا الرابط لمن يشاء فهو بالنسبة لصانع الأفلام يضم أعماله السابقة و الجوائز التي حصل عليها و صفحته علي الفيسبوك و تويتر ....الخ , و بالنسبة للمهرجانات فالرابط يضم كل المعلومات عن المهرجان و لائحته و الدورات السابقة و صفحة الفيسبوك ... الخ.

I am a film

هو الموقع الاليكتروني الأول في العالم العربي و الشرق الأوسط و افريقيا المختص

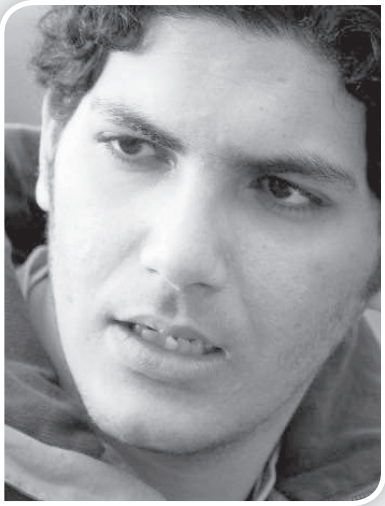

المخرجان سعد هنداوي و بهاء الجمل أنشئا الموقع وفتح بابا التسجيل منتصف أبريل

بتقديم الأفلام الي المهرجانات السينمائية في كافة أنحاء العالم ولديه " بشكل حصري» خريطة تضم صانعي الأفلام و خريطة أخري تضم المهرجانات السينمائية حيث يمكنك اكتشاف الآخرين من كل بلد ويتم ترتيب المستخدمين (صانعو أفلام ومهرجانات) حسب أولوية الإشتراك .

الموقع سيفتح باب التسجيل لصانعي بداية من منتصف شهر أبريل وحاليا سيكون الموقع متاحا للتسجيل لإدارات المهرجانات من كل دول العالم عبر هذا الرابط : www.iamafilm.com

هديل البنا

خالد يوسف في حضرة أفريقيا

بملامح هادئة تخفي ورائها شخصية قيادية، ولحية خفيفة، تعلوها نظارة بيضاء، يخطو المخرج الكبير خالد يوسف، مرتدياً بدلته الأنيقة، بكل ثقة على خشبة المسرح ليلقي كلمته، كرئيساً شرفياً للدورة السادسة لمهرجان الأقصر للسينما الأفريقية، بين أحضان القارة السمراء.

سحر عزازي

خالد يوسف الذي ينبع الفن من داخله وكأن الدنيا مسخرة لخدمته، فمنذ خطواته الأولى في عالم الإخراج استطاع أن يصنع لنفسه مساراً مختلفاً عما حوله، حتى بات السياق الفني والسياسي جزءً لا يتجزأ من شخصيته وإبداعه، الذي ظهرت بشائرها حين كان طالباً بالجامعة، حيث أخرج مسرحية «المهرج» للكاتب السوري الراحل محمد الماغوط، على مسرح الطليعة، آنذاك ضمن نشاط طلابي، وبعدها شاهده المخرج العالمي يوسف شاهين، الذي أعجب بموهبته، ليتتلمذ على يده ويصبح مساعد مخرج عام ١٩٩٢ لفيلم «المهاجر". قدم «يوسف» ابن محافظة كفر الشيخ، المولود عام ١٩٦٤ تجربه تمثيلية وحيده عام ١٩٩٠، من خلال فيلم روائي قصير بعنوان «القاهرة منورة بأهلها»، في نفس عام تخرجه من كلية الهندسة جامعة بنها، لكنه سرعان ما اتجه لعام الإخراج الذي وجد فيه نفسه، وفي الفترة من عام ١٩٩٣ وحتى عام ١٩٩٧، شارك في كتابه السيناريو وأصبح المخرج المنفذ لعدة أفلام منها: «المصير، والآخر، إسكندرية نيويورك". وشهد عام ٢٠٠٠، أولى خطواته نحو العالمية، وذلك عندما أنهى تأليف وإخراج فيلمه الروائي الأول بعنوان «العاصفة»، الذي مثل مصر في مهرجان القاهرة السينمائي الدولي وفاز بالجائزة الدولية للجنة التحكيم الخاصة «الهرم الفضي» وجائزة أحسن فيلم عربي. واشتهرت أعماله بإثارة الجدل، بسبب تناولها لقضايا المجتمع بشكل أكثر جرأة، حيث رصد خلالها مظاهر الفقر والقهر والظلم، الذي يغلب على الطبقات الفقيرة المهمشة، ومن أبرز أعماله: «كف القمر، كلمني شكرا، دكان شحاتة، الريس عمر حرب، هي فوضى، حين ميسرة، إنت عمري، جواز بقرار جمهوري". ونال النائب البرلماني العديد من الجوائز منها: جائزة أحسن فيلم عربي وأحسن مخرج من المهرجان القومي للسينما المصرية عن فيلم «جواز بقرار جمهوري» عام ٢٠٠١، وفى العام ٢٠٠٤ أنجز فيلم «انت عمرى» الذي مثل مصر فى مهرجان القاهرة السينمائى الدولى وحصل الفيلم على جائزة أحسن ممثلة، والعام ٢٠٠٥-٢٠٠٦ قدم فيلمى «ويجا» و»خيانة مشروعة» من تأليفه وإخراجه، وقد ظهر فى هذين الفيلمين مدى التجاوب الجماهيرى مع أفلامه، وفي سابقة نادرة شارك المخرج «يوسف شاهين» عام ٢٠٠٧ فى إخراج فيلم»هى فوضى»، وقد مثل الفيلم مصر فى مهرجان فينيسيا السينمائى الدولى فى مسابقته الرسمية «بالإضافة لجائزة أحسن مخرج من المهرجان القومي للسينما المصرية عن فيلم «حين ميسرة» عام ٢٠٠٧م، وجائزة أحسن مخرج من المهرجان القومي للسينما المصرية عن فيلم «الريس عمر حرب» عام ٢٠٠٨م، وشارك فى العديد من المهرجانات الدولية مثل مهرجان سان فرانسيسكو بأمريكا.

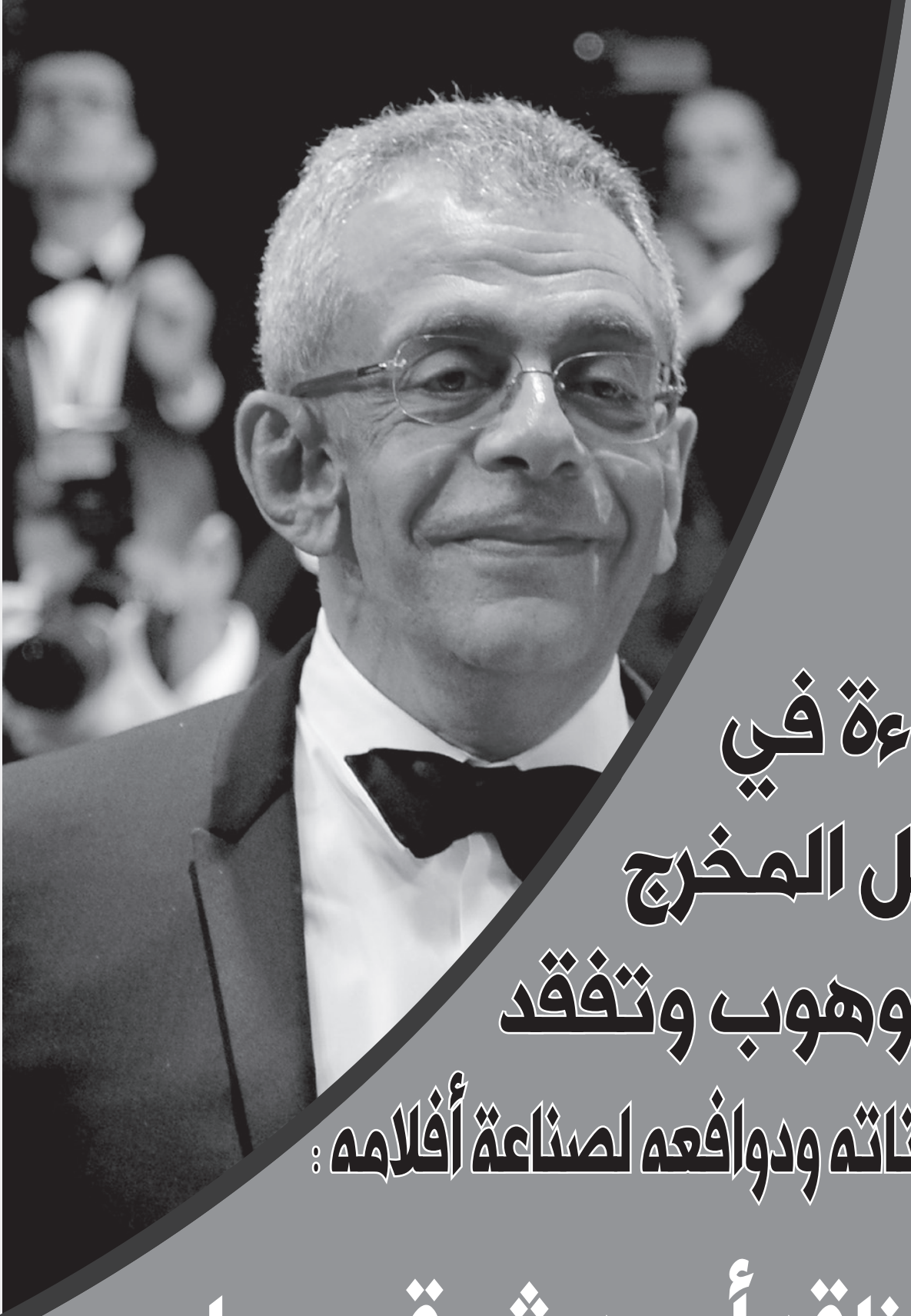

قراءة في عقل المخرج الموهوب وتفقد مكوناته ودوافعه لصناعة أفلامه :

الناقد أحمد شوقي يحاور المخرج الكبير يسري نصرالله

لا شك أن دور الناقد تجاه السينما وصناعها لا يتوقف عند حدود مواكبة جديد الأفلام والكتابة عنها بالنقد والتحليل فقط. فهذا أمر رئيسي بالطبع يلعب فيه الناقد دور حلقة الوصل بين الفيلم والصانع والمشاهد، لكنه ليس كل شيء فمن الأدوار الجوهرية التي يفترض أن يقوم بها النقاد هو فتح حوار دائم مع صناع الأفلام، إثارة القضايا السينمائية ومد خطوط الاتصال بين المخرج كمبدع موهوب يخلق العمل السينمائي، والناقد كصاحب خبرة ووجهة نظر وفهم للسينما يتعرض للمخرج وأفلامه من خلاله ولا عجب أن حركة بقيمة الموجة الفرنسية الجديدة نبعت بالأساس من هذا النوع من النقاشات السينمائية وأن مخرجاً بقيمة ألفريد هيتشكوك لم تتغير رؤية العالم له ولأفلامه إلا بعد تبني نقاد «كراسات السينما» لأعمال هيتشكوك نموذجاً لسينما المؤلف، في واحدة من أهم حركات الثقافة السينمائية في التاريخ، كان أحد أبرز إنتاجاتها الكتاب الفريد «هيتشكوك ـ تروفو» المكوّن من حوارات تفصيلية بين هيتشكوك وفرانسوا تروفو تتعرض لأفلام المخرج البريطاني الكبير فيلماً تلو الآخر والناقد أحمد شوقي يقوم بمحاكاة لهذه التجربة فيحاور المخرج الكبير يسري نصر الله الذي يكرمه المهرجان في كتاب بعنوان « محاورات أحمد شوقي » وتكاد تكون المكتبة السينمائية العربية تفتقر لهذا النوع من العناوين، فلا يوجد من حوارات النقاد مع المخرجين سوى تجميعات لحوارات متنوعة يكون الناقد قد أجراها مع المخرجين بشكل آني في مناسبات مختلفة (محاورات سمير نصري مع المخرجين العرب، مثلاً). كتاب واحد فريد من نوعه سار على هذا النهج هو «صلاح أبو سيف.. محاورات هاشم النحاس»، الكتاب الذي تضمن الحوارات الموسّعة بين النحاس وأبو سيف عن جميع أفلام الأخير، وهو الكتاب الذي ألهم الناقد أحمد شوقي لبدء محاولات تشكيل سلسلة من المحاورات التفصيلية مع كبار صناع الأفلام المصريين انطلاقاً من نفس الفكرة، بدأها بكتاب «داود عبد السيد.. محاورات أحمد شوقي» الذي نُشر عن مهرجان الأسكندرية لدول البحر المتوسط عام ٢٠١٤، يليه كتاب "يسري نصر الله.. محاورات أحمد شوقي" الذي ينشره مهرجان الأقصر للسينما الأفريقية في إطار تكريمه للمخرج الكبير يسري نصر الله، يفصلهما مشروع لمحاورات مماثلة مع المخرج محمد خان لم يمهله القدر فرصة للاكتمال، وآخر قائم مع السينارست الكبير وحيد حامد.

في «يسري نصر الله.. محاورات أحمد شوقي» يحاول الناقد دخول عقل المخرج الموهوب وتفقد مكوناته ودوافعه لصناعة أفلامه، يطرح سؤال الرؤية ممثلاً في تاريخ نصر الله وثقافته وقناعاته الاجتماعية والسياسية والفنية التي تنعكس كلها في رؤى أفلامه، وكذلك سؤال الأسلوب حول مراحل عمل نصر الله على الفكرة حتى تصبح فيلماً على الشاشة، محاولاً استكشاف منطلقات المخرج الأسلوبية وطريقة تفكيره في صياغة كل مشهد على حدة. دون أن ينسى الكتاب سؤال عالم السينما وصناعاتها، وآلية استمرار مخرج آت من خارج المنظومة الكلاسيكية في العمل لثلاثة عقود دون انقطاع محتفظاً بالحد الأقصى من حريته خلال صناعة كل فيلم.

هذا ليس كتاباً نقدياً، فشوقي لا يحاول تحليل الأفلام برؤية نقدية سبق أن قام بها أساتذة من كبار النقاد، لكن دور المؤلف هنا هو منح المخرج المفاتيح اللازمة كي يسترسل في الحديث عن عالمه السينمائي، وكأنها مذكرات سينمائية يتخللها مقاطعات تهدف للنقاش والتوضيح وأحياناً الاعتراض، ليكون الناتج رحلة سينمائية داخل عقل يسري نصر الله وعالمه الفيلمي، تخرج بمناسبة تكريمه لتمنح محبي أفلامه فرصة لاستكشاف المزيد عنها وعن صانعها وهذه مقتطفات من تلك المحاورات علي لسان مخرجنا الكبير .

كنت أرسم في الكراسات شعار « السينما سكوب » واكتب تحته إخراج يسري نصر الله

يقول يسري نصر الله : أذكر جيداً متى أردتُ أن أكون مخرجاً. كان عمري ست سنوات عندما ذهبت مع والدي إلى «سينما كايرو» التي كانت تعرض فيلماً بعنوان «رحلة إلى منتصف الأرض». انبهرتُ بما شاهدته خاصة مشهد السحالي ذوات اللسان الطويل الذي يلتف حول أقدام الناس، وسألت والدي بعد الفيلم: من يقوم بعمل هذه الأفلام؟ فقال لي: المخرجون، من يومها أردتُ أن أكون أحدهم. في المدرسة كنتُ أرسم في الكراسات شعار «السينما سكوب» وأكتب تحته: إخراج يسري نصرالله، فكنتُ أتلقى العقاب من المدرسين بسبب ذلك.

المخرج لا يقوم بتصوير السيناريو وإنما يخلق حالة عبر اكتشاف ما يحكيه

مشهد آخر كُتب في السيناريو كالآتي «يصل الرجال بعرباتهم فيثيرون الغبار في المكان». احترت عند عمل الديكوباج كيف يمكنني أن أصور هذا. ثلاث أو أربع ليال توقفت عند هذا السطر لا يمكنني إيجاد طريقة لتقديمه. حتى أتاني الحل في النهاية بالتفكير في وجهة نظر ياسر في الأمر، أنهم دخلوا المكان مثل قطيع الفيلة بينما يحاول هو أن يلفت نظرهم دون جدوى. الوصول لما تريد أن تحكيه بالظبط يمنحك خطة المشهد بأكمله: الكاميرا في مستوى ياسر ولا نرى سوى أقدام ومؤخرات تعبر دون أن تتوقف عنده. كانت هذه هي أول مرة أعرف عملياً معنى الإخراج، أنك لا تقوم بتصوير السيناريو وإنما تخلق حالة عبر اكتشاف ما يحكيه كل مشهد، وبالتالي تأتي كل الاختيارات بناء على هذا الاكتشاف. إن لم تفعل هذا فأنت تقدم شيئاً بليداً، وعندما تختار زاويتك وكادرك بناء على ما تحكيه ما الذي تفعله هنا؟ تصور أجساماً، أي تصير حسياً، وليس جنسياً.

يوسف شاهين في موقع التصوير يشعرك بالسعادة

كانت المرة الأولى التي أشاهد شاهين يعمل فيها، وكانت لي تجربة مؤلمة جداً مع فولكر شلوندورف

الذي تدربت معه خلال تصويره فيلم بعنوان «التزوير» في بيروت. الألم جاء من مشاهدة مخرج متوتر وغاضب طيلة الوقت وممثلين تعساء وغير مستمتعين، لم يكن هناك شخص سعيد في هذا التصوير، لدرجة جعلتني وقتها أتشكك في رغبتي بالعمل داخل جو متوتر كهذا. لهذا عندما عدت لمصر وشاهدت شاهين في موقع التصوير شعرت بقدر سعادته خلال العمل، قدرته على جمع فريق كامل وإدخالهم مغامرة الجميع مستمتع بخوضها. يلقي النكات ويثور ويغضب وينفعل ثم يعود ليراضي فريقه ويحصل في النهاية على ما يريده منهم.

من أول أفلامي وأنا أدرك قيمة المكان الذي أقوم بالتصوير فيه

من أول أفلامي وأنا أدرك قيمة المكان الذي أقوم بالتصوير فيه. المكان ليس بريئاً. أنت لا تختار المكان لأنه جميل أو قبيح، ولكن لأن له شخصية؛ شخصية تحكيها هي الأخرى كما تحكي الحكاية. ليوسف شاهين فضل في اختيار مواقع تصوير «سرقات صيفية». كنا عثرنا على الفيلا في مكان غير بعيد عن القاهرة، لكنني وقفت طويلاً لأبحث عن الغيطان والمناظر الخارجية للقرية، خرجت مع مدير الإنتاج حسام علي نعاين القرى حول القاهرة فوجدتها كلها مملة بعيدة عما أريده. حتى قال لي شاهين أنني أرهق نفسي دون طائل، ونصحني أن أذهب للتصوير في قرية العائلة الأصلية التي استوحيت

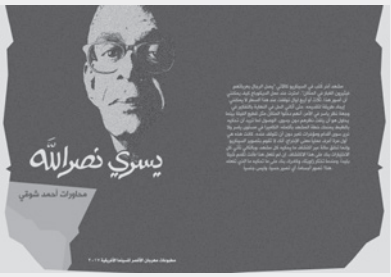

أول كتاب يكشف تاريخ نصر اللّه وثقافته وقناعاته الاجتماعية والسياسية والفنية التي تنعكس كلها في رؤى أفلامه.

منها الأحداث. نفّذت ما قاله وكانت النتيجة تماماً كما أريد. شكل النور في القرية مختلفة، شوارعها غير الممهدة التي كانت تقترب من الاختفاء من الريف المصري، هذا المكان منح الفيلم نفساً خاصاً.

عندما كنت أصوّر «الماء والخُضرة والوجه الحسن» اعترض المنتج أحمد السبكي عن التصوير في بلقاس، رددتُ عليه بأن شيئاً مختلفاً هناك، النور والسماء والهواء في بلقاس تختلف!. «هل ستدفع الناس تذكرة لتشاهد الهواء المختلف في بلقاس؟»، قناعتي أن الإجابة هي نعم، المشاهدون قد لا يعرفون الفارق، لكنهم يشعرون به، لو تم تصوير الفيلم داخل ستوديو لا يصحّ أن نسميه «الماء والخُضرة والوجه الحسن»، لأنه سيفتقد لكل هذا. أضف إلى هذا فكرة المغامرة. عندما تسافر مكاناً جديداً تصبح عينك وعقلك وحواسك أكثر نشاطاً، تستوعب مدخلات أكثر بكثير من الوضع الطبيعي. ينطبق ذلك على المشاهد، وعلى فريق الفيلم أيضاً. عندما تأخذ فريقك بعيداً عن أماكن التصوير المعتادة يشعرون أنهم في مغامرة لتنفيذ أمر هام، أن عليهم استكشاف أرض جديدة غير آمنة. كل ما يأتي منهم هنا يكون مفعماً بالروح.

في فيلم احكي يا شهرزاد أردتُ أن أظهر المرأة داخل مني ذكي

كان رائعاً. رفضتُ أن أتحدث معها عن الدور وتفاصيله، كنتُ أقول لها سنتحدث فقط عن شكلك وملابسك. وبصورة عامة كان مدخلي للدور هو الملابس انطلاقاً من جملة في السيناريو يقال لها إنها مجرد ببغاء ملون. قلت لها إنك سترتدين ملابس نسائية، وليس ملابس «صغيرة على الحب» التي كانت تحب ارتداءها طيلة الوقت، أردتُ أن أظهر المرأة داخلها بعدما كان الجميع يتعاملون معها كفتاة صغيرة، وقد أحبت هي هذا المدخل جداً، وقامت بحل شفرة الدور تماماً انطلاقاً من هذا.

في الماء والخضرة والوجه الحسن كانت رغبتي

هي عمل فيلم عن الأكل والحب والأشياء البسيطة المبهجة

بدأت الحكاية أثناء تصوير «صبيان وبنات»، عندما تعرّفت على أخوال باسم سمرة الذين يعملون طباخي أفراح. وبدأنا العمل فعلياً بعد «المدينة»، فكتبت أول نسخة سيناريو مع باسم، قبل أن يعيد ناصر عبدالرحمن كتابتها. كانت رغبتي هي عمل فيلم عن الأكل والحب والأشياء البسيطة المبهجة، لكن الفيلم تحوّل مع ناصر لعمل سياسي عن عضو مجلس الشعب الفاسد، وقيام ثورة داخل سجن يدخله رفعت وجلال. فجأة شعرت أنه ليس الموضوع الذي أريده إطلاقاً، فقررت أن أتركه لحين الانتهاء من «باب الشمس»، وصار هو العمل الذي أعود له بعدما أنتهي من كل فيلم فأحاول العمل عليه ولا أصل لنتيجة فأقرر تأجيله، حتى قلتُ بعد فيلم «بعد الموقعة» أن الوقت حان لتقديمه.

كنتُ أعمل على سيناريو آخر بعنوان «آخر رومانسي بنفسجي»، كتبه زكي فطين عبدالوهاب عن علاقة بين شاب يعمل في البورصة وعاهرة درجة أولى أعدتُ كتابته مع عمر شامة، ونقلت زمنه لما بين الثورتين، وجعلت موضوعه الرئيسي هو اتخاذ المخاطرات في الحب. تعثّر السيناريو في الرقابة قليلاً وخافت شركة «نيوسينشري»، بعد حادثة منع «حلاوة روح»، من أن يتعرض لنفس المشكلة، فقررنا تأجيله وعدت إلى «الماء والخُضرة والوجه الحسن» وتحمسوا له. أتفقت مع أحمد عبدالله أن يعيد كتابة الجزء الأخير بعد وفاة الأب وقمت ببعض المعاينات، لكن الشركة قررت أن توقف خطتها الإنتاجية لهذا العام بسبب الاستثمار في شراء دور عرض. ذهبت بالسيناريو لأكثر من منتج من بينهم أحمد السبكي الذي تحمس للمشروع وأنتجه. كان السبكي شاهد «احكي يا شهرزاد» وأعجبه وعرض عليّ بعدها أن نعمل سوياً بشرط ألا يكون في فيلم مثل «جنينة الأسماك» الذي لا يحبه على الإطلاق.

كانت شروطي هي أن أصوّر الفيلم في سبعة أسابيع، وأن أصوره في بلقاس نفسها، وليس في ديكور. قاوم السبكي في البداية ثم استجاب عندما عرف أنني لن أصنعه بغير هذه الشروط، ووافق على اختياراتي للممثلين وهو بالفعل مفاوض ممتاز في جعل الجميع بمن فيهم أنا نتنازل عن جزء كبير من أجورنا كي يتم العمل.

السينما بالنسبة كحكايات الأطفال وطريقة للتواصل مع الناس

السينما تشبه حكايات الأطفال، أنها تجعلك تتحمل الواقع. تخبرك أنك لست وحيداً، سواء كمشاهد أو حتى كصانع أفلام يقدم شعوراً أو نداءً أو حتى استغاثة لجمهور، أملاً في إيجاد من يشعر به. هي طريقة للتواصل مع الناس، كي لا تعيش طوال الوقت وحيداً. عندما كنتُ أشاهد

الأفلام في طفولتي كنتُ أشعر وكأني أجلس في غرفة مظلمة لا يوجد بها هواء ثم يأتي شخص ليفتح نافذة يدخل منها النور والهواء كي نرى ونتنفس ونتمكّن من الحياة. عندما أشاهد فيلماً جميلاً أو أقرأ رواية بديعة أو أسمع موسيقى تعجبني، أشعر بأنها عاشت داخلي وصارت جزءاً من تجربتي وكأني عشتها في حياتي، وبالتالي عندما صنعت أفلاماً كان هذا جانب من طموحي: أن تدخل أفلامي في وجدان البعض، وتجعلهم يرون ويتنفسون. السينما هي عالم الأشباح وتحضير الأرواح. فيها هذا السحر الغامض الذي يحوّل غير المرئي مرئياً. أن تجعل الإحساس وهو شيء غير مرئي، يتحول إلى مشاهد ملموسة ومؤثرة.

النقد في أفضل حالاته هو جزء من العملية السينمائية

النقد في أفضل حالاته هو جزء من العملية السينمائية، يفتح عينك على السينما ويوطد علاقتك بها النقد ليس أعجبني ولم يعجبني، وليس قال أرسطو كذا. النقد الجيد هو ما تستمع بقراءته، سواء كان إيجابياً أو سلبياً، أن يعرّفك الامتداد الثقافي لمحتوى الفيلم، فينبهك لو كنت صانعه لأشياء لابد من العمل عليها. النقد للمخرج يشبه التحليل النفسي. لديك أحلامك وأفكارك وهواجسك التي تجلس وترويها للمحلل فيبدأ في لفت نظرك لعلاقتها ببعضها بما يضيء لك أشياءً فيك لم تكن تلاحظها. ولكي يكون الناقد مفيداً بهذه الصورة لابد وأن يكون لديه مشروع نقدي كما أن لدي مشروع سينمائي. مشروع مرتبط بعلاقته بالحياة وبالفن، أن يكون لك نظرة في الحياة تبحث عن من يتلامس ويتشابك ويتجادل معها. بهذا المنطق يكون النقد ممتعاً للقراءة حتى لو لم يكن في صف فيلمك. وللأسف أن هذا يتناقص مع السنوات.

سامي السلاموني كان ناقداً صاحب مشروع بالرغم من أدلجته الرهيبة. كان يدعم أفلاماً فاشية لأنها ضد السلطة، وكان ممن نظروا لفكرة الحل بالخلاص من الجميع. لكنه في نفس الوقت امتلك وجهة نظره الخاصة وعلاقة ما بالسينما التي لم يضع ذاته أبداً أكبر منها، لذلك كان ممتعاً للقراءة حتى وإن اختلفت معه. هذا تناقص الآن في أسماء معدودة لا أجاملك عندما أقول أنك من بينهم. حتى كراسات السينما التي كانت أكثر المطبوعات إسهاماً في العملية السينمائية وفي تشكيل وعي سينمائي متكامل، الآن أصبحت تنشر مراجعات مفادتها أننا نحب هذا الفيلم أو لا نحبه، وهذا الفيلم جيد والآخر رديء، وكأنها حالة عامة في العالم.

50 عاما
من السينما الأفريقية

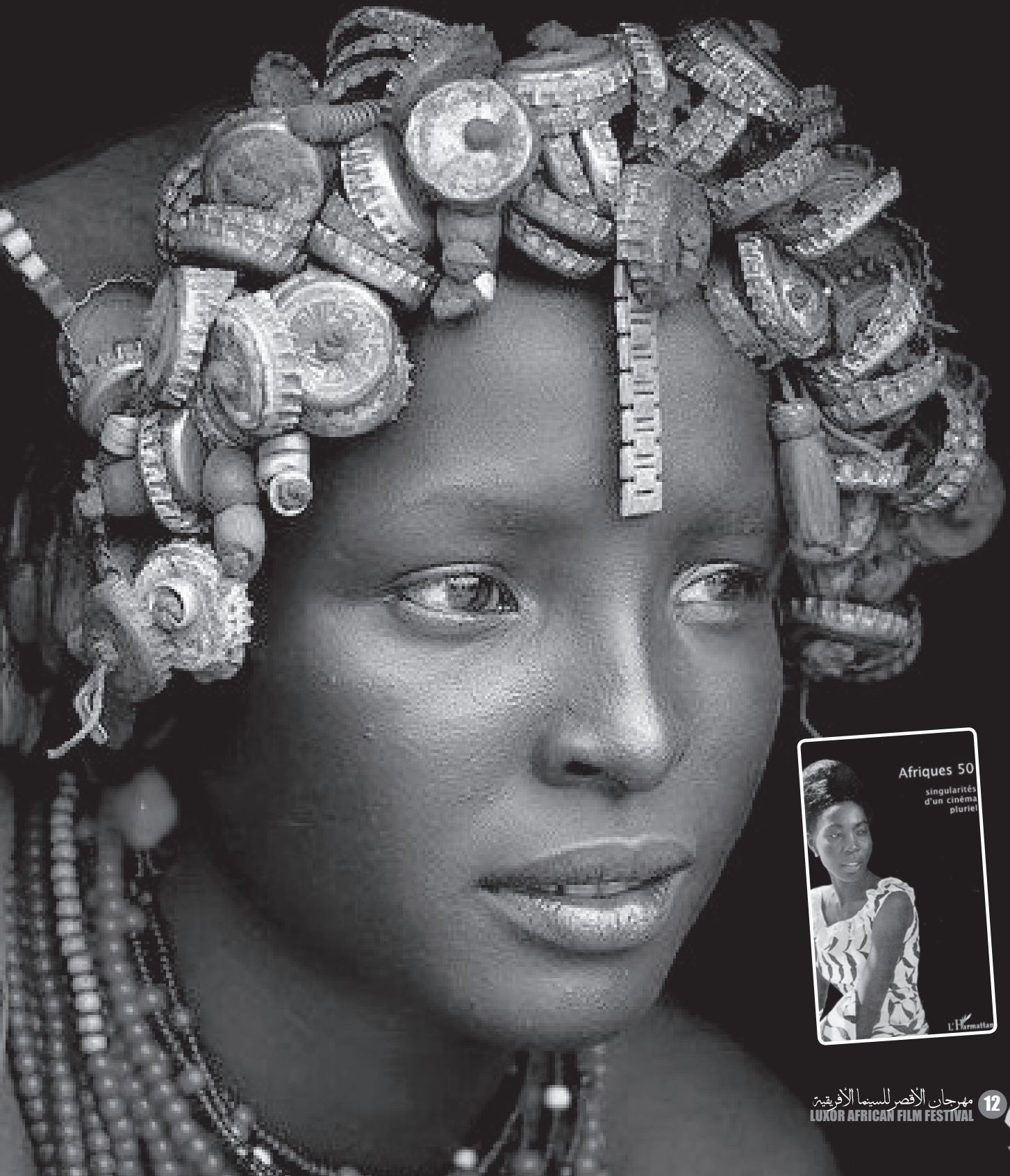

عام ١٩٥٥ هو عام ميلاد السينما السوداء وتاريخ اخراج أول فيلم بعنوان «افريقيا على نهر الين» .

يترجم مهرجان الأقصر للسينما الأفريقية في دورته السادسة كتاب يعد من أهم الكتب التي تؤرخ للسينما الأفريقية وتتتبع تاريخها وبدايتها ومراحل تطورها ليضيف الكتاب للمكتبة الأفريقية العربية توثيقا جديدا والكتاب عبارة عن مقالات لعدد من السينمائيين والنقاد الأفارقة يقومون بتحليل كل ما يخص السينما في أفريقيا وهذه المقالات التي تم تجميعها في هذا العمل الجماعي هي مشاركات حرة من شخصيات تعد مرجعية و ساندت في أن تقوم بوقفة لحصر ٥٠ عاما من تاريخ افريقيا و الافريقيين .

المعلومة المؤكدة أن عام ١٩٥٥ هو عام ميلاد السينما السوداء و هو ايضاً تاريخ اخراج فيلم بعنوان «افريقيا على نهر الين» و هو اول عمل يكون فريق عمله كله من افريقيا السوداء من دول جنوب الصحراء. و من هنا جاء تسمية الكتاب «افريقيا ٥٠» .

كاترين ريوال بذلت المجهود الأكبر في خروج هذا الكتاب للنور وهي محررة وناقدة سينمائية عملت طوال ثلاثين عاماً فى الاذاعة الوطنية الفرنسية (RFI) حيث قامت بتحرير النشرة الاسبوعية «السينما اليوم» و «سينما بلا حدود» فى الفترة من 1982 وحتى 2012. قامت بكتابة العديد من المقالات فى أكثر من دورية مثل « أفريقيا الشابة » و «افريقيا وأسيا » و «عالم الدبلوماسية». كاثرين ساهمت فى لجان تحكيم عدد من المهرجانات مثل مهرجان نامور ، ومهرجان إيميان و مهرجان فيسباكو وأسبوع النقد فى مهرجان كان. وتعمل حاليا رئيس جمعية « الاحتفال بمئوية جون روش عام 2017» وتقول كاترين كنوع من التعريف بالكتاب :

منذ ما يقرب من 65 عاماً ، تعطينا السينما الأفريقية رؤية عن التاريخ والوقت الحاضر ، قصص خالدة ، تم إنتاجها بواسطة فنانين مقاتلين. صور مليئة بالحميمية ، ووجوه تشع رغم تعاستها ، أمل وتماسك رغم الألم ، ضحك وسخرية من الذات.

العديد من الصور الدقيقة ، لقارة فى حركة دائمة ، لسينما تمتلئ بالمواهب والتاريخ وبغض النظر عن الجنسيات وبدون اعتبار للحدود.

حقيقى أننا لانجد أكثر من فيلم واحد فى السنة لكل بلد وحقيقى أن العديد من دور العرض السينمائية فى القارة السوداء تم هجرها أو تحويلها إلى محلات تجارية أو إلى كنائس وأن السينما ليست أولوية فى بلاد تواجه العديد من

الصعوبات ولا يوجد فى القارة كلها سوى عدد محدود من مدارس السينما والدعم الذى يأتى من الداعمين الغربيين بالكاد يبقيها حية. لكن السينمائيين يحاولون، ويستغلون كل الأشكال الممكنة ليصنعوا أفلاماً من العدم.

هذا هو العالم الذى نسعى لاكتشافه فى فى خلال ذلك العمل الذى يتكون من مجموعة مقالات نقدية نشرت منذ فترة الستينيات فى القرن الماضى مسجلة العديد من أقوال السينمائيين.

استهلال بقلم السيد أودرأوجو، معالي وزير الفنون و الثقافة و السياحة بوركينافاسو.

اعتبرت طويلا المجتمعات الأفريقية كأنها شعوب بلا تاريخ و الانسان الافريقي على أنه غير قادر على خلق ثقافات أصلية. من الاعلان حتى صناعة الايقونات مرورا بالأدب، ظلت كل وسائل التعبير لعشرات السنين وسيلة لخلق صورة تقلل من شأن الرجل الأسود و الذي صار يعاني من الأفكار المسبقة الكئيبة و الكاريكاتورية و التي تخدم بالطبع المؤسسة الاستعمارية في هذه المؤسسة، السينما، سواء الاستعمارية أو العرقية، ساهمت بلا شك في تعزيز لدى الغربيين صور ما للسود.

الانتاج الحديث الغربي الذي أختار أفريقيا ككادر، كبعض المسلسلات التليفزينية، يشهد ببزوغ السينما الاستعمارية في التوقيت الحالي مرة أخرى تجاه صورة الأسود. لأن اوائل السينمائيين الافريقيين فهموا ن الاجابة على مثل هذه الاعتبارات تكمن في تأكيد الصورة الحقيقة للذات فانهم قاموا باستخدام نفس السلاح، ابتداء من ١٩٥٥، بهدف أن يقشعوا الغممامة التي تحجب رؤية الغربيين و ايقاظ الضمائر و تثقيف و توعية الشعوب عن طريق تجسيد احلامهم و وواقعهم على الشاشات.

عندما قام بعض الاصدقاء باقامة عام ١٩٦٩ اول أسبوع للسينما الافريقية الذي تحول فيما بعد الى مهرجان السينما و التليفزيون الافريقي بواجادوجو، كان هذا الانتداد الطبيعى لارادة اوائل السينمائيين.

اليوم تتشرف واجادوجو و بوركينافاسو لتحولهما الى بوتقة للتعبير عن التعددية الثقافية بقارة بفضل الصور الجماعية التي يسمح المهرجان السينمائي برؤيتها. فهذا العمل يصبو الى هدفين: الأول هو تكريم أعمال رواد السينما الأفريقية السوداء (أفريقيا جنوب الصحراء) و كذلك تلخيص ما توصلت اليه هذه السينما خلال نصف قرن.

ليكون هذا العمل وسيلة تسهم في تعزيز الثقافة الافريقية في عصر العولمة حيث اصبحت التعددية الثقافية احدى التحديات.

مهرجان الفيسباكو و ٥٠ عاما من السينمات الافريقية .. بقلم بابا حاما

منذ نشأته عام ١٩٦٩، و تأسيسه عام ١٩٧٢، عمل مهرجان السينما و التليفزين الافريقي (الفيسباكو) من بين أهداف كثيرة على أن يسمح بالتواصل و التبادل بين السينمائيين و العاملين في مجال الصناعات الصوتية و المرئية كذلك المساهمة في دف و تطوير و الحفاظ على السينما الافريقية لجعلها وسيلة تعبير و تثقيف وتقدير.

يشمل الحفاظ على السينما الأفلام المصورة والمحفوظة بمكتبة السينما بواجادوجو وكذلك الذاكرة المكتوبة على السينما الأفريقية. و لهذا السبب، يقوم مهرجان الفيسباكو منذ تأسيسه الرسمي عام ١٩٨٣ - من الموضوعات حتى دورات المهرجان المختلفة، باقامة ندوات حول موضوعات المهرجان و ينتج عنها مناقشات ثرية. بفضل مساندة شركائنا، نشرت بعض هذه المناقشات على شكل أعمال ادبية، و هي اضافة للتراث السينمائي الافريقي الثري و منها : «الفيلم

الأفريقي و جمهوره» (١٩٨٣) نشرته مؤسسة بيرزانس افريكان (وجود أفريقي)، «الادب الشفاهي و وسائل الاعلام الحديثة» (١٩٨٧) نشرته المؤسسة المعروفة حاليا باسم وكالة الحكومات الفرنكوفونية و النظمة الكاثوليكية للسينما، «سينما و حرية» (فيسباكو ٩٣) نشرته أيضا مؤسسى بيرزانس افريكان، «اقريقيا و مئوية السينما و قاموس سينمات أفريقيا نشرته مؤسسة تروا موند او العوالم الثالث دار نشر كارتلا لعام ٢٠٠٠.

هناك جزء ثاني يشيد بأعمال الرواد الذين راحلوا و كذلك من ساندوا السينما الافريقية و بالأخص النقاد.

فنحن لا ننسى ان الفيلم هو قبل كل شيء عمل جماعي و من هنا فان الممثلين و الفنيين الذين ساهموا في عمل و اخراج فيلم لهم ماكنتهم المشروعة في التاريخ. غير أن هذا الكتاب ليس الا اول مجموعة من مجموعات اعمال.

نحي أيضا ذكرى الممثلة ايسو نيانج التي شاركت في افلام سمبان، افلام المالي بالا موسى كيتا، و بشير توري، و جوزيف نيكييما (الممثل المفضل لجاستون كابور) و كذلك اخرين.

نحي أيضاً من سبقونا ليجعلوا مهرجان الفيسباكو قائماً و هم لويس ثيمبيانو، فرنسوا باسوليه، اليمتا سالمبير، و فيليب ساوادوجوا.

خمسون عاماً من السينما بجنوب الصحراء .. بقلم عثمان سمبان

بمناسبة دورته التاسعة عشر لعام ٢٠٠٥، تذكر مهرجان الفيسباكو خمسين عاماً من السينما في دول افريقيا بجنوب الصحراء، خمسون عاماً بدأ في عام ١٩٥٥ بالعرض الاول للفيلم افريقيا على نهر السين، فيلم للرواد بولان س. ڤييرا، روبير كاريستان (المصور)، جاك ميلو كاني و ممادو سار. و كان الاربعة تخرجوا من المعهد العالي للفنون السينمائية بباريس. و تلا الفيلم الوثائقي «افريقيا على نهر السين» فيلم اخر بعنوان «مول»١.

و يجب انتظار بداية ١٩٦٠ حتى نظهر مجموعة فنانين مستقلين لتنضم لمن أناروا الطريق في أوله كانت سنوات «العجاف» و الامثلة على ذلك كثيرة : استعادة بقايا شريط تصوير بعد الانتهاء من الفيلم، ايجاد ميزانية صغيرة لدفع اجور الممثلين، تحميض الصور فيما تبقى في معامل التصوير و مفاوضات المونتير لعمل «في الخفاء».

في كل مرة كان يضع واحد منا فيلم في علبة، كانت بمثابة انتصار للجميع. خلال لقائتنا التي تأتي صدفة و خلال مناقشتنا او تفكيرنا المشترك، كان يظهر عامل مشترك، أخذ شكلا ملموساً عن طريق ميلاد مجموعة من المؤسسات. هكذا أيام قرطاج السينمائية بتونس وجهتنا نحو فرصة تأسيس اتحاد السينمائيين الافريقي (الفيباسي).

كذلك، ظهر- بنوع من الخجل في البداية، اسبوع السينما بواجادوجو و ببوبو-ديولاسو: عرض سينمائي يعقبه مناقشةمع الجمهور، حلقات مثرية للسينمائئين، لحظة مميزة تسهم في نشر روح التنافس، و كأنها «مدرسة ليلية».

في مؤتمر الجزائر العاصمة عام ١٩٧٥ بالجزائر، قام اتحاد السينمائيين الافريقيين (الفيباسي) حددت خط العمل : سينما تهدف الى توعية ابناء بلدنا.

السينما في أفريقيا .. أكثر سينما يافعة في العالم .. بقلم كاترين روييل

منذ خمسين عاما،افلام افريقيا تمنحنا مشاهدة قصص الامس واليوم، قصص لا عمر لها قصص قام بتصويرها فنانين و مراقبين.

صور رافئة وجوه مشرقة بالرغم من الفقر المدقع. أمل و تضامن بالرغم من الألم. حس الفكاهة و السخرية من الذات « في انتظار السعادة» و هو عنوان فيلم لعبد الرحمن سيساكو الحاصل على الجائزة الكبرى للفيسباكو عام ٢٠٠٣.

يمر رجل، يمسك بحقيبة عسكرية و متأبطاً عصا تحت كتفه تحل محل رجله الذي فقدها بسبب لغم. رجل حزين غير انه يرغب في العيش و في العمل و في التواجد في مجتمع لا يعترف بيها. هو الذي أعطى سنين حياته لوطنه، هو، بطل الحرب. أحداث الفيلم تدور في أنجولا، الرجل الذي يظهر على الشاشة هو الممثل السنغالي ماكينا ديوب و الذي يلعب دور البطولة في فيلم من اخراج زيزيه جامبوا بعنوان «البطل». في مكان اخر تقوم امرأة كريمة وحدها بمحاربة التقاليد للحماية اربعة فتيات ضد الختان... فيلم مولاد من السنغال، سمبان عثمان الاخ الاكبر للقدماء.

مجرد صور و لكنها صور صحيحة، صور للقارة تتحرك، صور أيضاً لسينما تستحوذ على المواهب و القصص، بغض النظر عن « جنسيتهم» و دون التفكير في «الحدود».

سينمات أفريقيا اتمت الان عامها الخمسين و تعد ما بين السينمات اليافعة في العالم، على الاقل على المستوى الفني، الا ان هناك حقيقة تقال كثيرا في داكار، بأنه في أفريقيا، قبل اختراع الكاميرات، قام القصاصون باختراع الصور. من جنوب أفريقيا الى أنجولا، من موريتانيا حتى تشاد، من السنغال للجابون، من الكاميرون حتى زيمبابويه، فبالرغم من المشاكل المالية و الاجتماعية و السياسية، فان الانقبضات تصاحب الولادة العسيرة للحداثة و السينمائيين يكملون علمهم.

بالتأكيد لا نحصي أكثر من فيلم واحد في السنة و في كل بلد كمتوسط انتاج، كذلك كثير من قاعة العرض مهجورة او قد تحولت لمحلات لبيع الأرز، كمان ان السينما ليست ذات اولوية في بلدان تواجه صعوبات، و القارة لا تمتلك سوى القليل من المعاهد السينمائية و مساعدات المانحيين الغربيين لا تضع في اولوياتها السينما، الا ان السينمائيين يستمرون في عملهم.

فهم يستخدمون كل الاشكال و الانواع و الموارد و الاحجام. يصنعون افلامهم من لاشيء و يعاونهم في ذلك ممثلين ممتازين و متخصصين في فنون المسرح و القص و الرقص و دارسوا في جميع انحاء العالم. ممثلين نذكر بعضهم على سبيل الذكر و ليس الحصر سيجيري باكابا، حبيب دمبيليه، ماكينا ديوب، اريك ابوان، جيرار اومبا، ليديا أوندي، سوتيجي كوياتيه، ماكا كوتو، عايشة مايجا، فاتو نادي، روقية نينج و فليسيتيه واوسي.

نيللى كريم

الفراشة الموهوبة..

بخطوات تحاكى راقصات الباليه، وبقفزات محسوبة.. مثل قفزاتها على المسرح فى الباليهات المشهورة التى قدمتها.. سارت نيللى كريم فى مشوارها السينمائى والدرامى.. لم تتعجل شيئا ولذلك جاءتها النجومية حتى أصبحت واحدة من أهم نجمات الفن المصرى ويكرمها مهرجان الأقصر للسينما الأفريقية في دورته السادسة عن مسيرتها ومشوارها السينمائي .

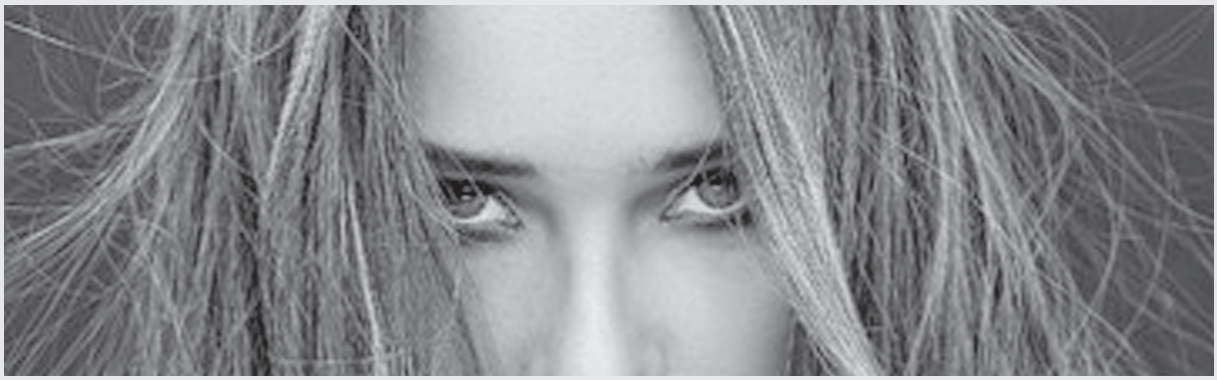

*كيف استقبلت خبر اختيارك لتكريمك في مهرجان الأقصر للسينما الافريقية في دورته السادسة ؟

سعدت جدا بهذا التكريم لأنه تكريم من مهرجان أصبح له تاريخ واسم في عالم المهرجانات السينمائية واهتمامه بالسينما الافريقية يجعله متفردا ومتميزا .

* هل استفزك نجاح فيلم «لا لا لاند» مؤخرا سواء على مستوى الإيرادات وأيضا حصوله على ١٤ ترشيح فى جوائز الاوسكار لتقديم فيلم استعراضى بهذا الحجم خاصة أنك تمتلكين ما يؤهلك لتقديم هذه النوعية كونك راقصة باليه بالأساس؟

كاملة أبو ذكرى تحدثت معى بالفعل وتمنت أن يكون هناك مشروع فنى استعراضى وغنائي، لأن أخر عمل استعراضى حقيقى شاهدناه كانت أفلام سعاد حسنى، وبعده فيلم «كريستال» وفيلم خالد ابو النجا ونبيلة عبيد «مفيش غير كدة»، وحاليا توجد أزمة فى الأفلام الاستعراضية من حيث المؤلفين والمخرجين لأن الفيلم الاستعراضى يتطلب ووجود ٢ من المخرجين، هم المخرج المصمم للاستعراضات والآخر مخرج العمل ككل.

إضافة إلى أن الفيلم الاستعراضى تكلفته عاليه ولابد من وجود منتج متحمس ليغامر فى إنتاج فيلم استعراضى مثل «لالا لاند»، أو «مولان روج»، ووجهة نظرى لابد من أن يكون هناك فريق كامل متحمس للفكرة ككاتب أو مخرج أو ممثل أو منتج، والدعم المادى أهم العناصر الأساسية لعمل فيلم «musical».

*هل من الممكن أن تعرض نيللى كريم على أى جهة منتجة فكرة مشروع عمل استعراضى غنائى؟

حقيقى أتمنى ذلك ولو هناك أى شخص أو كاتب لديه فكرة عمل استعراضى لن أرفض الأمر على الإطلاق ومن خلال وجودى فى «اليوم السابع»، أقدم مبادرة لعمل مسابقة تحمل قصة فيلم استعراضى أو فكرة على الأقل يرسلها إلى إيميل يتم تخصيصه على اليوم السابع ونطلق هذا المشروع، باسم مبادرة اليوم السابع «فكرة فيلم استعراضى غنائى» مع نيللى كريم.

* هل هناك منتجين من الممكن أن يتحمسوا لمشروع فيلم استعراضى؟

نيللى كريم : السياسية بالنسبة لى أن تعيش مصر فى سلام وأمان

من وجهة نظرى أن يدخل أكثر من منتج فى هذا المشروع، وليس من الشرط أن تكون جهة إنتاجية واحدة تتولى المشروع، وهناك العديد من المنتجين المتميزين الذين من الممكن أن يتحمسوا للفكرة مثل «أفلام مصر العالمية» ومحمد حفظى وكامل أبو على وجمال العدل وأيضا من الممكن أن تدخل عدد من الفضائيات شريكة معهم.

*هل هناك خلافات بينك وبين كاملة أبو ذكرى لأنك لم تتعاملى معها فى السنوات الماضية؟

كاملة حبيبتى وصديقتى جدا، وآخر عمل قدمته معها كان «سجن النسا»، وبعدها كانت كاملة تحضر لعمل «واحة الغروب» وأنا دخلت فى «تحت السيطرة»، وكان عندها ظروف، وبعدها دخلت فى «سقوط حر»، ولكن قدمنا «يوم للستات» ومستحيل أن يكون خلاف بيننا لأنى بعشقها فى العمل وعلى المستوى الشخصى.

*حدثينى عن تجربتك فى مهرجان فينيسا وقت عرض فيلمك «واحد صفر» وبعدها عندما أصبحت عضو لجنة تحكيم بنفس المهرجان ما الفرق بين الاثنين؟

وجودى كعضو لجنة تحكيم أعطانى «برستيج» قوي، ورغم أن هذه ليست أول مرة أكون بها عضو لجنة تحكيم، حيث كنت من قبل فى «مهرجان القاهرة السينمائى الدولى» و«مهرجان دبى»، ولكن مهرجان «فينيسا» يختلف تماما لأنه مهرجان عالمى ويوجد به نجوم من العالم كله، ولجان تحكيم من جميع الدول، وكانت هناك ممثلة كورية وناقد أمريكانى معى، وكنت أشعر بأن الأذواق مختلفة بينى وبينهم وحينما عرض فيلم وثائقى عن «العمال» أحداثه تدور حول القرى الصينية وسيدات يعملن بالخياطة، ومعظم اعضاء اللجنة تعاطفوا بسبب شدة الشقاء، التى يرصدها الفيلم لكن بالنسبة لى شعرت بأن العمل ليس به اى شىء مبهر لوجود أعمال فى مصر أكثر صعوبة وبؤس، ولكن الأمر كان مختلفا بالنسبة لى وعدد قليل من باقى أعضاء لجنة التحكيم، والفيلم كان ثقيل على قلبى لأن فى مصر عندنا حاجات أجمل وأحلى بكتير، وأصعب شيء كعضو لجنة تحكيم أن تختار بين أفضل ممثل وممثله وشعرت بمسئولية كبيرة وقتها، ومعظم الأفلام كان بها عنف ودم كثير من كل بلاد العالم، مثل «فليبين وأفريقيا وأوروبا وأمريكا» وغيرهم، لذلك فيلم «لالا لاند» أعتقد أنه فاز لاعتباره «نفس ومحطة إستراحه» ومهم أن تكون مصر لديها عمل مثل نوعية «لا لا لاند».

*هل حزنت لعدم مشاركة فيلم «اشتباك» فى الأوسكار، أم مجرد ترشيحه كان أمر مفرح لك؟

لا أعلم أسباب رفضه وفى اعتقادى أن الشرق الأوسط يختار أكثر من فيلم، ولا أعلم ظروف «اشتباك»، وكان هناك أفلام فى «إيران وإسرائيل وفلسطين» ولكن مجرد ترشيحه فرق معى بأن فيلم مصرى يرشح للأوسكار هذا شىء مهم.

*ما الذى راهنت عليه نيللى كريم فى فيلم «اشتباك» رغم أن هناك نجمات رشحت للعمل من قبل ورفضته مثل هند صبرى؟

محمد دياب مخرج وكاتب مميز جدا وأفكاره مختلفة وأعلم جيدا طريقته فى أى عمل يكون به، وتخيلت الفيلم خصوصا، وأن التصوير كان «كاميرا هاند» وحينما قرأت السيناريو وفكرة وجود ٢٢ شخص فى سيارة ترحيلات وتصوير العمل داخل هذه السيارة استفزنى، وتحدثت مع دياب وأقنعته بوجود شخصية نسائية بالعمل واقترحت عليه أن تكون امرأة مصرية كبيرة فى السن تجلس على إحدى النواصى مثل النجمة الراحلة كريمة مختار أو انتصار بخفة دمها، ومر عام كامل وتقابلنا بعدها وقال لى بأنه بالفعل كتب شخصية المرأة ورشحنى للعمل، وأقنعنى بالدور، وبدأنا التصوير وكانت مدته ١٤ ساعة يوميا، والظروف كانت صعبة جدا وغير آدمية وشكلنا فى الحقيقة مثل الفيلم بالظبط، ومن باب «الهزار» كنت طول الوقت فى التصوير أقول له «متحملاك عشان المهرجانات وكله عشان مصر»، لكن كان ذلك على سبيل السخرية ليس أكثر، لكن فوجئت بدياب يخبرنى بترشيح العمل لقسم نظرة ما فى مهرجان كان السينمائي، وبعدها نال الفيلم حوالى ١٣ جائزة.

*قصة فيلم «اشتباك» تحمل بعدا سياسيا، هل من ممكن نيللى كريم تقدم فيلم له رؤية سياسية وهى ليست مقتنعة بها؟

لا أحب لعبة السياسة لأنها من وجهة نظرى لها أهلها وأنا لا أفهم فيها، وفى رأيى المخرج حينما يقدم عمل والممثل يقرأه ينظر إليه من الناحية الدرامية أكثر، ولكن المشاهد يراه من وجهة نظره هو، ورسالتى فى الشخصية التى أجسدها فى «اشتباك» هو الأمن والسلام الذى يبحث عنه الجميع.

> **رسالتى فى الشخصية التى أجسدها فى «اشتباك» هو الأمن والسلام الذى يبحث عنه الجميع**

* هل لدى نيللى كريم الجرأة والرغبة فى التعبير عن آرائها السياسية؟

سياستى وما يهمنى هو أن مصر تعيش فى سلام وأمان، من الممكن أن نختلف فى الآراء السياسية ولكن لا يجب أن نعادى بعض وكل شخص حر فى رأيه الشخصى لكن هناك أشياء لا يصح فيها إلا الصحيح باختصار «مصر وأمن بلدى خط أحمر».

* من الواضح من خلال صفحتك الشخصية «فيس بوك» اهتمامك الشديد بقضايا الأطفال ما السبب فى ذلك؟

لأنها قضية مهمة جدا وفكرت أن يكون هناك فريق من أهالى الأطفال مخطوفين مع الداخلية، وأن يبحثوا عن الجانى، ويكون هناك قانون الإعدام، سواء رجل أو امرأة فمن يخطف طفل من عائلته لابد أن يتم إعدامهم فى ميدان عام.

*هل ممكن أن يكون هناك مشروع عن خطف الأطفال مع كاملة أبو ذكرى؟

ضحكت وقالت: والله انا قضيت على السجون والتحرش والإدمان والمصحات، وبالفعل كان هناك مشروع بينى وبين كاملة، ولو لزم الأمر سنقدمه لايف، ويكون معنا أهالى الأبناء المفقودين، وفريق من الداخلية، ونبدأ البحث فى كل منطقة.

*هل هناك موقف معين لفت نظرك لقضية خطف الأطفال؟

ليس بالتحديد، ولكن ابنتى فى إحدى المرات كانت مع والدتى وتاهت فى إحدى المولات والحمد لله عثرنا عليها، و لم يبلغنى أحد من عائلتى أثناء الواقعة، ولكن بعد ما علمت بالأمر شعرت بأحاسيس مرعبة من قبل، وتخيلت أهالى الأبناء المخطوفين أو المفقودين، معبرة «دى موته»، وأتابع القصص من على الإنترنت، وأقوم بقراءة القصص وحينما كنت أصور «سجن النسا» هناك شخص ما ينتمى لوزارة الداخلية بدون ذكر أسماء تحدثت معه عن هذه القضية وفهمت من حديثه إن هناك مافيا فى مصر لتجارة الأعضاء وتحويل الأطفال إلى الشوارع.

*بدايتك كانت راقصة باليه هل توقعت دخولك مجال التمثيل؟

لم اتوقع ذلك ولم يكن طموحى التمثيل، لكن عندما عرض على الفوازير قدمتها وفشلت فشلا ذريعا وهاجمتنى كل الصحف لكن فوجئت بالنجمة الراحلة فاتن حمامة ترشحنى لمسلسل «وجه القمر» وكان شرف لى طبعا أن أكون مع سيدة الشاشة العربية، وسألتها لماذا رشحتينى

للدور رغم كل هذا الهجوم على، ردت على بالنسبة لأول مرة كان جيدا.

*هل تواصلى تمرينات الباليه أم لا فى الوقت الحالى؟

نعم أذهب إلى الأوبرا حاليا وأقوم بالتمرينات الخاصة استعداد لمسلسلى الجديد فى رمضان المقبل «لأعلى سعر» مع شركة العدل.. حيث أجسد دور راقصة بالية.

*هل رد فعل الجمهور أجبر نيللى على الخروج من الأدوار الكئيبة إلى الرومانسى فى «لأعلى سعر»؟

الاثنين وأنا قبل الجمهور لأننى أرهقت جدا فى مسلسل «ذات» و»سجن النسا» و»تحت السيطرة» و»سقوط حر»، وتحديدا شخصية ذات أرهقتنى للغاية لتجسيدى من سن ١٨ عاما إلى الـ٤٠ والـ٥٠، وأكثر وقت كان ممتع بالنسبة لى هى المرحلة الأخيرة مع النجم باسم سمرة، وكنت استمتع بالعمل أمامه خاصة وأن باسم لديه قدرة شديدة على الارتجال، وتعلمت من باسم الكثير فى هذا العمل، لأنه عملاق فى الدراما رغم اننى قدمت العديد مع النجوم الرجال إلا أن باسم سمرة أعطانى كثيرا من خبرته، إضافة لوجود كيمياء بيننا رغم أن شخصيته صعبة كثيرا فى التعامل، إلا اننى تخطيت ذلك وتعاملت معه بسهولة وبساطة.

الحقيقة أنا أعشق مسلسل «ذات» وكاملة أبو ذكرى كانت مهتمة بكل تفصيلة بالديكور والألوان، إضافة إلى مديرة التصوير نانسى عبد الفتاح التى أعشقها وهى بالفعل من أهم مديرين التصوير فى مصر، كما أشكر كاملة أنها وثقت فى حينما رشحتنى لبطولة المسلسل لأنه كان أول بطولة لى فى الدراما وهو عمل ثقيل جدا، كما أن كاملة وثقت فى أيضا فى مسلسل «سجن النسا»، ورغم أن الجميع كان مستغربا من تجسدى لشخصية السجانة لكن كاملة كانت مصرة وكان لها رؤية خاصة.

*هل مسلسل «ذات» يعتبر نقلة فنية لنيللى كريم؟

«ذات» حالة خاصة جدا حتى الآن، فحينما أكون مكتئبة أذهب فورا لمشاهدة أى حلقة منه وخاصة بعد الحلقة السادسة، رغم أننى لا أحب أعمالى بعد انتهائها، لكن شخصية «ذات» حالة خاصة، والمسلسل مصرى وبه «نوستالجيا» وإذا كان الجميع مبهورين بفيلم «لا لا لاند» فبالنسبة لى «ذات» هو «لا لا لاند» المصرى.

*هل الأجر مهم بالنسبة لنيللى كريم؟

قدمت أعمال كثيرة هذا العام منها فيلم «يوم للستات» و»اشتباك» و»هيبتا» كنت ضيفة شرف، والـ٣ أعمال حصلت خلالهم على أقل من ربع أجرى، لكننى نظرت للأمر من ناحية عودة السينما مرة أخرى بعد توقفها أعوام كثيرة وأى ممثل السينما هى الأساس بالنسبة له، ورفضت الكثير من الأفلام لأننى لم أر نفسى بها، حتى عرض

على «يوم للستات» وجدت نفسى به، كإخراج وإنتاج وتأليف وحصلت على شرف بأن أكون من فريق العمل، والمنتجة والفنانة الهام شاهين قدمت الفيلم فى ظروف صعبة جدا، لذلك الأجر ليس هو المهم بالنسبة لى.

*هل ممكن أن يكون هناك عمل يجمع بين شيريهان ونيللى؟

والله أنا أتمنى طبعا ومبسوطة أنها رجعت للفن مرة أخرى.

*هل الرجل مهم فى حياة نيللى كريم؟

باختصار «لما يكون رجل» لأن «فيه كلام رجالة.. وفيه رجالة كلام» هذا ملخص الموضوع.

*ما أكثر شىء تمل منه نيللى كريم؟ وكيف تتغلبين على المشاكل التى تواجهك؟

أمل كثيرا من الجلوس فى المنزل عندما لا يكون لدى عمل، فهذا يكئبنى كثيرا، وأحاول أخرج من مشاكلى بالذهاب إلى البحر فالبحر يغير «مودى» كثيرا، وأحب الاستماع إلى أحمد عدوية جدا، وأيضا بوسى ومحمود الليثى وعبد الباسط حمودة خصوصا أغنية «يا مرايتى»، وأسمع كلاسيك أيضا «موتزارت»، وطبيعى قابلت الكثير من الأزمات لكن فى النهاية الضربات هى التى تقوينى، ومن حسن حظى أننى بقابل أشخاص جميلة فى حياتى، منهم فاتن حمامة وكاملة أبو ذكرى ويوسف شاهين وجمال العدل مع حفظ الألقاب.

*من من المخرجين الذين تركوا بصمة فى حياة نيللى كريم الفنية وشكلوا نقلة حقيقة فى مسيرتها؟

كاملة أبو ذكرى ثم كاملة أبو ذكرى، وجودها فرق كثير فى مشوارى الفنى والشخصى أيضا.

*هل ممكن نيللى تقدم شخصية راجل فى أى عمل فنى مثل نادية لطفى وسعاد حسنى وتتخلى عن أنوثتك؟

ضحكت قائلة: «أنا أصلا متخلية عن أنوثتى طوال الوقت» وأضافت فى معظم أعمالى أظهر بدون ماكياج أو اهتمام بأنوثتى مثل مسلسلات «ذات وسجن النسا وتحت السيطرة وسقوط حر».

نشر هذا الحوار يوم الأحد، 29 يناير 2017 في جريدة اليوم السابع للصحفية مروة جمال

طارق الشناوي:

الشاشة لا تزال تتنفس بنبضات صانع البهجة

ألقيت نظرة سريعة ع «الواتساب» لأعرف متى كانت الكلمات الأخيرة بيننا ووجدتها قبل نحو أربعة أشهر ، كان في باريس ولأن العلاقة تتجاوز الناقد والفنان ، سألت عنه ولم أكن أدرى سوى أنه في رحلة استجمام في باريس ، جاءتني الإجابة الصادمة ، أجريت جراحة جامدة وباتابع العلاج لمنتصف سبتمبر دعواتك ، وكان ردي يا حبيبي ألف سلامة دعواتي لك بالشفاء العاجل وربنا يتم عليك شفاؤه لانك انسان نبيل بقدر ما انت فنان عظيم ،وجاء الرد ربنا يخليك ويسعدك يا أبو الرجال وانا الحمدلله .

لأول مرة لم ألمح محمود الذي أعرفه ، و يعرفه كل من أقترب منه كانت دائما هناك قفشة أو نكتة بينما في تلك الرسالة لم أجد إلا خبر الجراحة ، وهو خبر بالطبع لم أنشره لأنه أرسله لي كصديق .

في برنامجي «حكايات فنية» وجهت له كلمة ودعاء بالشفاء ، قالت لي زوجته المذيعة بوسي شلبي أنه شاهدها وسعد بها ، و وقبلها التقيت مع ابنه الممثل والمنتج محمد في حفل توزيع جوائز الابداع الذي أقامته جريدة الأهرام كرر لي ما قاله محمود .

حاول أن تحصي عدد اللقاءات التليفزيونية لمحمود ستكتشف أنها نادرة جدا فهو لم يكن يعيش سوى من أجل أن يقدم ابداعه ، لم يكن محمود تستهويه هذه البرامج مهما كان الاغراء المادي لا يقاوم ،فهو لم يكن أبدا يحسبها أبدا على هذا النحو، حتى أننا في مهرجان دبي قبل عامين شاركت بوسي في حوار أجريناه سويا مع محمود في فضائية النهار ، باعتبارها مرة لن تتكرر.

قبلها عندما طلب منه أبونا بطرس دانيال أن يكرمه في المركز الكاثوليكي سارع بالاتصال بي لكي أدير ندوة اللقاء الذي تناول حياته ، وأتمنى أن يظل المركز لا يزال محتفظا بهذا اللقاء النادر.

كان محمود عبد العزيز في مطلع السبعينيات هو مشروع ممكن لـ«جان» الفتي الأول القادم الوسيم فإذا كان «حسين فهمي» تنهال عليه الأدوار لوسامته فإن «محمود» عندما بدأ بطلاً في فيلم «حتى آخر العمر» كان مجرد تحد من المنتج «رمسيس نجيب» وذلك عندما رفع «حسين فهمي» أجره فقرر المنتج أن يدفع بنجم آخر كان يرى وقتها أن سلاحه هو الوسامة أيضاً وكان «محمود» قد ظهر فقط في مسلسل «الدوامة» في مشاهد محدودة بعد أن دفع به أستاذه المخرج «نور الدمرداش» في هذا المسلسل الذي تقاضى عنه «محمود» أربعة جنيهات فقط لا غير وأسند له «عاطف سالم» دوراً أيضاً في فيلم «الحفيد».. كان «محمود» بعد أن تخرج في كلية ا لزراعة في مدينة الإسكندرية يعمل في فريق الإخراج للمخرج الكبير «نور الدمرداش» الذي كان يحمل لقب «ملك الفيديو» خلال الستينيات والسبعينيات ولكن «نور» بحسه الفني العالي وجد أن «محمود» من الممكن أن يصبح نجماً أمام الكاميرا .

لعب «محمود» أدوار البطولة في العديد من الأفلام مثل «طائر الليل الحزين» ، «حساب السنين» ، شفيقة ومتولي» ، «لا يزال التحقيق مستمراً» ، «حب لا يرى الشمس» وغيرها ولكن الفيلم الذي شكل في مشوار «محمود» نقطة اكتشاف حقيقي لقدراته هو «العار» رغم أنه كان هو البطل الثالث للفيلم بعد كل من «نور الشريف» و «حسين فهمي» ولم يكن «محمود»

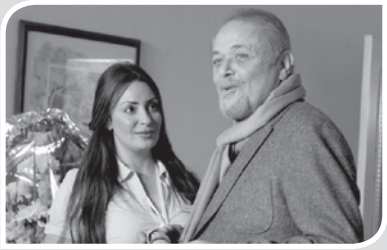

هو الترشيح الأول للمخرج «علي عبد الخالق» ولا للكاتب «محمود أبو زيد».. بل جاء للفيلم في اللحظات الأخيرة بعد اعتذار «يحيى الفخراني»!!

الفخراني لم يتحمس كان لديه قناعة أكثر بدوري حسين فهمي أو نور ، إلا أن محمود التقط شيئا أعمق وأمسك به و انطلق من خلاله إلى قلوب الناس في عام ١٩٨٢ ولا يزال بينه وبين الناس تلك الحميمية والدفء.. كان لمحمود إضافات خاصة للشخصية التي يؤدي من خلالها دور الطبيب وكانت لزمة الحبوب المهدئة واحدة من اللمحات التي انتزعها محمود بذكاء من مفردات الشخصية فحققت كل هذا النجاح .. ثم قدم دور لا ينسى في فيلم «الشقة من حق الزوجة» وهو أهم فيلم للمخرج «عمر عبد العزيز» وفي هذا الدور لامس «محمود» الوتر الذي يجمع بين خفة الدم وتقمص الشخصية درامياً وحقق من خلاله قفزة أخرى.. إنه محمود في أفضل حالاته وذلك عندما يعثر على شخصية ترى في تكوينها الجدية وفي نفس الوقت لديها خفة ظل .. محمود ليس كوميديان بالمعنى التقليدي للكلمة، إنه «جان» يدفعك للابتسام وتصل معه في أحيان كثيرة إلى مشارف الضحك لكنه يظل دائماً «جان» صاحب الابتسامة ، فإذا كانت «الموناليزا» التي أبدعها «دافنشي» دخلت التاريخ بسبب تلك الابتسامة فإن «محمود عبد العزيز» عندما يعثر على تلك الابتسامة تُفتح له أبواب التاريخ الفني وعلى مصراعيها.. ثم تتابعت أفلام مثل «العذراء والشعر الأبيض» و «أرجوك أعطني هذا الدواء» والفيلمان لحسين كمال و «تزوير في أوراق رسمية» يحيى العلمي و «اعدام ميت» على عبد الخالق.. ثم كان لقاؤه الأول مع المخرج «داود عبد السيد في «الصعاليك» وشاركه البطولة «نور الشريف» وقدم أيضاً أول أفلام «إيناس الدغيدي» «عفواً أيها القانون» وهو بالمناسبة أفضل أفلامها.. ثم ينتقل مع الكاتب «محمود أبو زيد» والمخرج «علي عبد الخالق» إلى ذروة جماهيرية أخرى في «الكيف» مع «يحيى الفخراني» عام ١٩٨٥..

وبعدها بعامين التقى في الجزء الثالث من تلك الثلاثية التي صاغها «أبو زيد» وأخرجها «عبد الخالق» وهو «جري الوحوش».. اجتمع الثلاثة مرة أخرى محمود و نور و حسين.. وكان «نور الشريف» في ١٩٨٢ يسبق حسين فهمي على التترات وحسين يسبق «محمود عبد العزيز» إلا أن اسم محمود بعدها بدأ يصعد حتى أنه تفوق رقميا على «نور» وحسماً لأي خلاف قال «نور الشريف» محمود يسبقني على «التترات» هذه المرة في «جري الوحوش» وهكذا انتقل «محمود» من المركز الثالث إلى الأول فلقد كان أجره أكبر وشباك تذاكره أقوى!!

ومع «رأفت الميهي» كاتباً ومخرجاً كانت بينهما ثلاثة أفلام لعبت بقانون الفانتازيا وهي «السادة الرجال» ١٩٨٧ و «سمك لبن تمر هندي» ١٩٨٨ و «سيداتي سادتي» ١٩٩٠.. «محمود» شعر أن هناك حالة من التشبع مع الفانتازيا ولم يدرك « الميهي» ذلك حيث تابع مع «ليلى علوي» أفلامه على طريق الفانتازيا بينما كان «محمود عبد العزيز» قد أعلن طلقة بائنة بينه وبين الفانتازيا!!

الفيلم الذروة هو «الكيت كات» عام ١٩٩١.. كان المرشح الأول لأداء شخصية ا لشيخ «حسني» هو «عادل إمام» ولكن «عادل» تراجع في اللحظات الأخيرة لإحساسه أن الفيلم ربما لا يحقق إيرادات وأسند «داود» الدور إلى «محمود عبد العزيز» المفارقة أن في اللحظة التي اعتذر فيها عادل عن أداء الدور في البلاتوه ، وأعاد السيناريو إلى داوود ، كان محمود في البلاتوه المجاور له يمثل في فيلم أخر وبمجرد أن حكى له داوود طبيعة الدور أعلن موافقته ، وكانت الإيرادات مفاجأة للجميع.. نجاح تجاري ونقدي ومشاركة في العديد من المهرجانات ولا يزال الفيلم يحقق عند عرضه في الفضائيات أكبر كثافة مشاهدة بل أنه صعد بداوود عبد السيد الى المركز الثامن كأفضل مخرج عربي في استفتاء أجراه مهرجان دبي قبل ثلاثة أعوام .

وكان التليفزيون في نهاية الثمانينيات قد منح «محمود عبد العزيز» فرصة انطلاق جماهيري في مسلسل «رأفت الهجان» الذي كتبه «صالح مرسي» وأخرجه «يحيى العلمي» المؤكد أن «رأفت الهجان» حقق لمحمود عبد العزيز في الشارعين المصري والعربي نجاحاً جماهيرياً لم يحدث لأي نجم من قبل ولا من بعد!! أتذكر أننا التقينا وقتها في «المنامة» حيث كان هناك تكريما للوفد المصري ، بمملكة البحرين ، وبمجرد أن صعدنا على المسرح بدلا من عزف السلام الوطنى عزفوا لنا موسيقى «رأفت الهجان».

واستمرت مسيرة «محمود عبد العزيز» في السينما وقدم بالفعل أدواراً مهمة في أفلام «ثلاثة على الطريق» و «البحر بيضحك ليه» للراحل محمد كامل القليوبي و»القبطان» لسيد سعيد و «هارمونيكا» لفخر الدين نجيدة والثلاثة مخرجين كانت هذه هي أول تجاربهم ورغم ذلك لم يتردد «محمود» في الوقوف معهم.

وقدم «محمود» الفيلم التجاري «النمس» ثم «سوق المتعة» لسمير سيف وحصل على جائزة مهرجان القاهرة السينمائي الدولي كأفضل ممثل وكان ينافسه على الجائزة «أحمد زكي» عن دوره في فيلم «أرض الخوف».. ثم لعب «محمود» بطولة فيلم «الساحر» لرضوان الكاشف وهو آخر أفلام المخرج الراحل وحصل على أكثر من جائزة ، بل صار من بعدها أسم الساحر مرادفا له.

خسر «محمود عبد العزيز» جولة فيلم «البيبي دول» لأنه برغم كل الدعاية الصاخبة التي صاحبته ، مهزوم فنياً وجماهيرياً لكن عوضها بقوة في « ابراهيم الأبيض » ، حالة من الألق أشاعت وأضاءت الشاشة الكبيرة ثم انتقل بعد غياب للشاشة الصغيرة في رمضان مع مسلسلات « باب الخلق » ثم «جبل الحلال» ثم «رأس الغول»، وكانت تجمعه لقاءات مع المخرج شريف البنداري والمنتج محمد حفظي قبل نحو عامين في فيلم « أوضتين وصالة » عن رواية لابراهيم أصلان .

لم يغادر محمود عبد العزيز الميدان، ظل في البؤرة وحتى اللحظات الأخيرة واحدا من عمالقة فن الأداء الدرامي الممزوج بالدفء الإنساني الذي كنت تلمحه بمجرد ظهوره على الشاشة ، وهذا الابداع سيعيش بعده وبعدنا ، الشاشة ستظل دائما تتنفس بوهج ونبضات صانع البهجة!!

مهرجان الأقصر في عيون نجومه

لا شك أن مهرجان الأقصر للسينما الأفريقية علي مدار دوراته السابقة التي وصلت لخمس دورات حضره كم كبير من النجوم والسينمائيين الكبار سواء من مصر كيسرا وليلي علوي ومحمود حميدة وصبري فواز ومنة شلبي والراحلين محمود عبد العزيز وممدوح عبد العليم وخالد صالح أو من أفريقيا كعبدالرحمن سيساكو وسليمان سيسيه وصافي فاي وجاستين كابوريه أومن النجوم العالميين كداني جلوفر النجم الهوليودي الاسمر فكيف هو مهرجان الاقصر للسينما الأفريقية في عيونهم ..

يسرا ..

النجمة السينمائية يسرا تعتبر من أهم نجوم مهرجان الأقصر التي تحرص دائما علي التواجد بالمهرجان ودعمه ولذلك تعتبر نفسها جزء من المهرجان وتقول عنه : المهرجان أصبح له اسمه وأصبح جاذبا للنجوم وصناع السينما في أفريقيا بالكامل وأنا كمصرية فخورة بهذا المهرجان .

يحدث ترابط ويقرب وجهات النظر بين ثقافات وتاريخ الشعوب ونحن افارقة ويلزمنا التعرف علي ثقافة قارتنا ولابد ان نستفيد من ثقافتنا الافريقية وهذا البرنامج فهذا البرنامج هو البوابة التي تدخلنا أفريقيا بعالمها وثقافتها وهذا المهرجان نحتاج له ليعود لنا خير افريقيا

الراحل محمود عبد العزيز ..

كرم مهرجان الأقصر النجم السينمائيالراحل محمود عبد العزيز في دورته الثالثة مع النجم العالمي داني جلوفر وكان الساحر من أهم نجوم المهرجان وكان حريصا كلما سمح وقته بحضور فعالياته وكان يقول الفنان الراحل دائما عن مهرجان الأقصر : أشعر بحميمية شديدة في هذا المهرجان وأحب الأقصر وأهلها وسعيد بوجود مهرجان فيها خاصة أنه مهرجان لا مثيل له في مصر فالسينما الافريقية بعيدة عنا والمهرجان نافذة لرؤيتها والتعرف عليها .

محمود حميدة ..

النجم السينمائي الكبير محمود حميدة من أهم نجوم مهرجان الاقصر للسينما الأفريقية وقال من قبل عن المهرجان : مهرجان يخطو بخطوات ثابته ويحقق نجاحا كل دورة وأصبح له اسمه وسط المهرجانات السينمائية في القارة الأفريقية .

هالة صدقي ..

مهرجان الأقصر للسينما الافريقية يربطنا بأفريقيا وأسرع ترابط من خلال الفن والسينما بالتحديد ولذلك فالمهرجان أهدافه لها أكثر من بعد والمجهود الذي تبذله إدارته كبير وأنا اعتبره المهرجان الأذكي في مصر .

سامح سليم ..

شارك مدير التصوير سامح سليم كعضو لجنة تحكيم في الدورة الثالثة من عمر المهرجان كعضو لجنة تحكيم في مسابقة الافلام التسجيلية الطويلة وقال عن المهرجان : هو فرصة جيدة لمشاهدة نوع من السينما لا يصل الينا وربما يكون فرصة لتعاون سينمائي مشترك فيما بعد وهذه خطوة مهمة يجب السعي اليها .

الهام شاهين ..

شاركت النجمة الهام شاهين في الدورة الثالثة من مهرجان الأقصر للسينما الافريقية كعضو لجنة تحكيم في مسابقة الافلام الروائية الطويلة وقالت النجمة عن مهرجان الاقصر انه ساهم في تعرفنا علي الثقافات المختلفة لدول افريقيا بالاضافة الي انه فرصة لتبادل الثقافات حيث يمكننا من مشاهدة الاعمال الافريقية ويمكن ضيوف المهرجان الافارقة من مشاهدة الاعمال المصرية ومهرجان الاقصر دعاية سياحية قوية لمدينة

هالة لطفي ..

قالت من الجيد ان تكون هناك علاقة بالامتداد الأفريقي الجغرافي في السينما خاصة وأن السينما الافريقية لها طعم وخصوصية ثقافية ومهرجان الاقصر وفر ذلك لكل السينمائيين وللجمهور في الصعيد

المخرجة هالة خليل ..

مهرجان مصري متفرد لأنه له بعد أفريقي مهم وكنت سعيدة جدا بمشاركتي فيه وعرض فيلمي « نوارة » في دورته السابقة

المخرج جاستون كابوريه ..

كرم مهرجان الاقصر للسينما الافريقية في دورته الخامسة المخرج والسيناريست جاستون كابوريه الحاصل على جائزة السيزار الفرنسية من قبل وقال ذلك المخرج الكبير أن مهرجان الأقصر للسينما الأفريقية يعني له الكثير من المعانى العميقة وأن تاريخ أفريقيا الحقيقي سنعرفه من خلال السينما والمهرجان يعد أحد أهم الروافد المهمة لمعرفة الحركة السينمائية في أفريقيا وما وصلت إليه .

ليلي علوي ..

مهرجان الأقصر للسينما الأفريقية مهم جدا للتواصل ما بين أفريقيا ومهم للسينما والسياحة علي ارض مصر والمهرجان اثبت وجوده وعيد للسينمائيين المصريين والأشقاء الافارقة علي أرض الأقصر

المخرجة السينغالية صافي فاي ..

كرمها مهرجان الأقصر في دورته الخامسة وقالت تلك المخرج السينغالية أن مهرجان الأقصر للسينما الأفريقية يمثل مرحلة جديدة في التواصل بين مصر وكل الدول الأفريقية وتوطيد العلاقات وهذا المهرجان شعرت به بالقدسية والسحر الخاص الذي يميزه عن بقية مهرجانات القارة

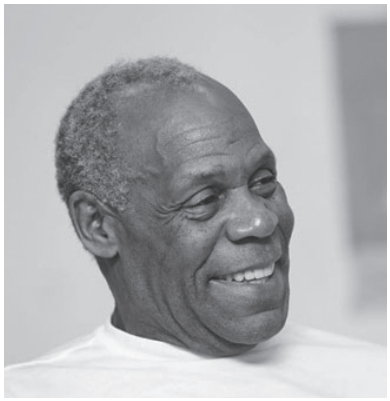

بشري ..

قالت الفنانة بشري أنها سعيدة جداً بالنجاح الذي يحققه مهرجان الأقصر للسينما الأفريقية في كل عام رغم الإمكانيات البسيطة مضيفة الي أن المهرجان يضاعف من علاقات مصر بأشقاءها الأفارقة، كما أنه شيئا مهما جداً لبناء جسر جديد للثقة، بديلاً للجسر الذي تأكل علي مدار السنوات الماضية، بخلاف أهميتة السياسية والتاريخية والثقافية والسياحية.

خالد الحجر

المخرج خالد الحجر هو أحد أهم المخرجين في السينما المصرية وشارك من قبل كعضو لجنة تحكيم في مهرجان الأقصر للسينما الأفريقية ويري أن مهرجان الأقصر للسينما الافريقية من الخطوات الايجابية المهمة في الحركة السينمائية في مصر لأنه يحدث التقارب مع الأفارقة سينمائيا وثقافيا وسياسيا

النجم العالمي داني جلوفر

سعيد بوجود مهرجان للسينما الأفريقية علي أرض الأقصر لأنها أرض الحضارة وحضوري مرتين يؤكد علي أهمية المهرجان وثقتي في إدارته وقال جلوفر أيضا أنه كان «فخور بوجوده في الأقصر»

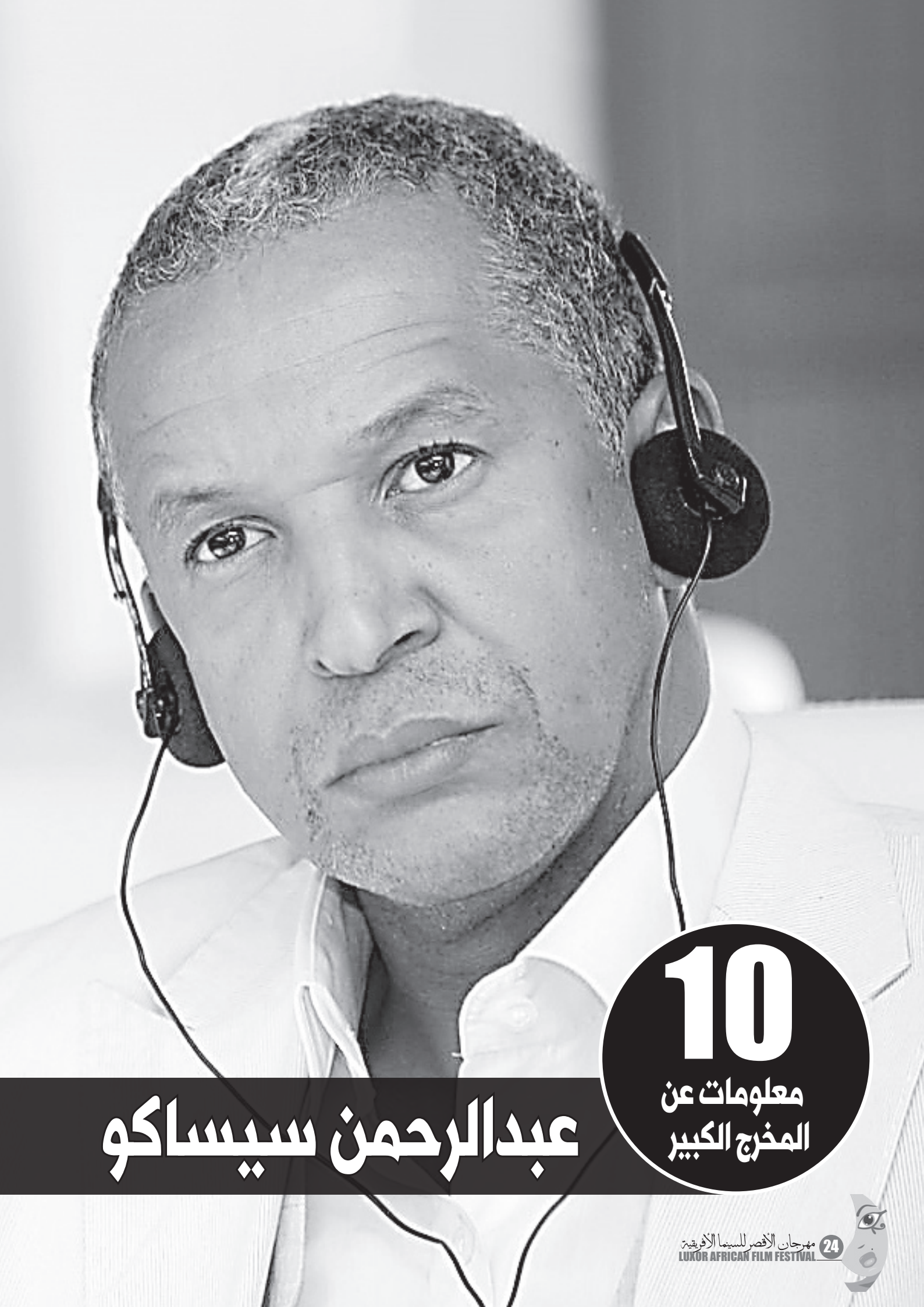

10 معلومات عن المخرج الكبير

عبدالرحمن سيساكو

«السينما الحقيقية تهمني لأنني أحب التحدث عن عالم بلا أبطال والسينما الأميركية مشغولة بصناعة البطل لكن وجهة نظري أن رجل الشارع العادي يمكن أن يكون أهم كثيرا من البطل».

بهذه الكلمات يمكن أن تتعرف علي فكر المخرج الكبير عبد الرحمن سيساكو الذي يكرمه مهرجان الأقصر للسينما الافريقية في دورته السادسة والذي دائما تجد أفلامه تحمل الواقعية والتلامس مع مجتمعه وقضايا القارة بشكل جرئ جدا وهذه ١٠ معلومات تعريفية عن عبد الرحمن سيساكو تلخص مسيرته السينمائية .

اسمه الحقيقي عبدالرحمن ولد محمد يحيى واسم الشُهرة : عبدالرحمن سيساكو وهو من مواليد مدينة «كيفة» وهي مدينة موريتانية وعاصمة ولاية «لعصابة»، إحدى ولايات موريتانيا الإثنا عشر، شرق العاصمة «نواكشوت».

وُلِد عام ١٩٦١ في اليوم الثالث عشر من شهر أكتوبر.

لم يطُل مكوث عبدالرحمن سيساكو في فترة الطفولة في «موريتانيا»، فقد انتقل إلى «جمهورية مالي» إلى الشرق من «موريتانيا» مع العائلة ليتلقى تعليمه هُناك.

في العشرين من عُمره عاد «سيساكو» إلى وطنه «موريتانيا»، ليقضي حقبة من البحث والدراسة الدقيقة والقراءة المتعمقة للسينما الأوروبية والسينما الروسية، فضلاً عن قراءة أعمال «دويستوفسكي» و»توركييف".

عام ١٩٨٣، شد «سيساكو» الرِحال إلى موسكو، يقتفي أثر السينما هُناك إذ حصل على منحة لدراسة السينما في المعهد الفيدرالي للسينما بموسكو.

أسس «سيساكو» شركة إنتاج هي «ديوفيلم» عام ١٩٩٨ والتي أنتجت عدة أفلام له منها «في انتظار السعادة»، فضلاً عن إنتاج أفلام لمخرجين أفريقيين، منهم المخرج التشادي «محمد هارون»، الذي أنتج له فيلم «أبونا ".

فيلمه «الحياة على الأرض» حصل من خلاله علي جوائز من مهرجانات كان، وتورونيو، وسانداس، ونيويورك، وقرطاج، وفسباكو، وميلان، وبلفور

عرض له في مهرجان كان السينمائي الدولي ببرنامج " نظرة ما " فيلم «انتظار السعادة» الذي تناول حياة مراهق «موريتاني» يعود من «مالي» إلى وطنه حيث يرافق أمه الموريتانية وجيرانها الأجانب ويكتشف بصحبتهم الحياة من جديد كما شارك في نفس المسابقة بفيلم آخر عام ١٩٩٣ هو فيلم « أكتوبر « .

فيلمه « تمبكتو « من أكثر أفلامه حصادًا للجوائز واهتمامًا من قبل النقاد والجماهير، وقد نافس على «السعفة الذهبية» في مهرجان «كان» وكذلك على جائزة أفضل فيلم بلغة أجنبية في «الأوسكار»، وحصل على جائزة «سيزار» و تدور أحداثه حول احتلال قرية «تمبكتو» من جماعة متشددة دينيا والفيلم قصته مستوحاة من قصة حقيقية لتنفيذ حكم الرجم بحق حبيبين.

اختير عام ٢٠١٥ رئيسًا للجنة تحكيم الأفلام القصيرة بمهرجان «كان» السينمائي الدولي

يارا أحمد - هديل البنا

كلثوم برناز:

اسم من دهب في السينما التونسية

رغم أن رصيدها السينمائي كمخرجة قليل إلا أن أعمالها تضرب بجذورها «في الهوية والثقافة التونسية» فقد كانت المخرجة الراحلة كلثوم برناز من أهم المخرجات في السينما التونسية وتنوعت أعمالها ما بين الوثائقي والروائي وحملت علي عاتقها الكثير من القضايا ففي فيلمها «شطر محبة» عام ٢٠٠٨ الذي يتناول قضية المساواة بين المرأة والرجل في الحقوق وخاصة في موضوع «الإرث « ما بين المرأة والرجل فلماذا تأخذ المرأة نصف ما يرثه الرجل ؟ فقد كانت سليمة وسليم التوأم يعيشان مع والدهما المحامي وفي العشرين من عمرهما ولكن تكتشف سليمة أن المرأة ترث نصف ما يرثه الرجل وعندما يتحصل « سليم « على ميراثه بعد وفاة والدهما يهاجروقدمت أيضا تلك المخرجة المهمومة بقضايا المرأة فيلم آخر بعنوان « نظرة نورس « عام ١٩٩١ اقتبست فكرته من قصيدة شعرية فحولته إلى عرض فرجوي موسيقي فقد انبهرت تلك المخرجة الحالمة بالأبيات الشعرية فحولتها إلى صور بأسلوب سينمائي شاعري خاصة أنها من البداية كانت دارسة للأدب واللغة الإنجليزية .

المخرجة كلثوم برناز من المخرجات اللاتي تنتمي إلى جيل من الفنانين المثقفين في عهد الاستقلال فقد نشأت و برزت مهنيا طوال حكم بورقيبة وعملت برناز كمساعدة مخرج في التليفزيون الفرنسي و عملت كمساعدة مخرج في عدد من الأفلام الطويلة للمخرجين فرشيو وبن عمار وخمير و زيفريلي وكلود شابرول وكريستوف

قراءة في مسيرة وسيرة المخرجة الراحلة وأعمالها السينمائية

كيسلوفسكي ورندة الشهال ثم أخرجت عددا من الأفلام القصيرة والوثائقية ووصل رصيدها السينمائي لما يقارب من اثني عشر فيلما قصيرا و عددا من الأفلام الطويلة. برغم دراسة المخرجة الراحلة كلثوم برنازللسينما بباريس و بجامعة باريس ومدي تأثير ذلك عليها إلا أنها كانت مهتمة بقضايا وطنها وهمومها ووضح ذلك في الأفلام التي قدمتها ففي فيلمها (كسوة الخيط الضائع) عام ١٩٩٧ وهو بالمناسبة أول أفلامها الطويلة عام ١٩٩٧ وتناولت فيه قصة «نزهة» المرأة المطلقة التي تعود إلى تونس لتحضر حفل عائلي ومن خلاله تؤكد علي فكرة الهوية والحفاظ على التقاليد والعادات في تونس .

ومن الأفلام المهمة أيضا التي قدمتها منذ برناز فيلم « دكيو- دراما « بعنوان « ثلاثة أشخاص يبحثون عن مسرح « انطلقت فيه من فكرة الإشاعة التي خرجت حول هدم المسرح البلدي بتونس أحد أهم المعالم التاريخية والثقافية في تونس فتناولت كيفية المحافظة علي تك المعالم ورد الاعتبار لذلك المعلم التاريخي المهم .

جمال عبد الناصر

بعد تقديمه فيلم "المركب" عام ٢٠١٢ عن معناة المهاجرين الآفارقة، يعود موسى توريه بفيلم مهم جديد وهو "خشب الابانوس" عن قصة واقعية من التاريخ عن قصة مؤثرة عن تجارة الرقيق في آوروبا و أفريقيا وأمريكا من القرن الخامس عشر و حتى القرن التاسع عشر فالفيلم يحكي قصة يانكا و توريكي اللذين ولدوا أحرارا و لكنهم تحولوا لعبيد وهو فيلم مثير للجدل حيث يعيد طرح أسئلة قديمة على ما يبدو مازالت لم تجد اجابات شافية وحول هذه التجربة وتجارب أخري نحاور المخرج السنغالي الكبير موسى توريه.

موسى توريه:

«خشب الابانوس» هو أكثر فيلم اجهدني نفسيا في مشواري السينمائي

حوار - هالة الماوى

موضوع العبودية موضوع قديم يعود الي قرون مضت فهل هو موضوع يلح عليك بشكل شخصي ام انه هم عام يعيشه الكثيرين حتي الآن ؟

في رأيي هو موضوع بغيض الجميع يعلمه وهناك اشياء تظل بداخلك و تؤرقك و لا تفارقك و في نفس الوقت لا تبوح بها فنحن نعرف انه تاريخ و لكن لا احد يثير الموضوع وانا ولدت في داكار و أعيش في داكار و هناك يوجد ما يسمي بـ "ليل دو جوريه" حيث بيت العبيد وهو مكان يعرفه جميع السنغاليين فالبصمات باقية.

يضيف توريه : عندما تعيش في مكان كهذا تساورك أسئلة هل كان لنا اجداد من العبيد؟ هل كان لنا اجداد ممن سهلوا العبودية؟ هل كان في عائلاتنا من ساهم في هذة التجارة؟ لان تجارة الرقيق لم تقتصر على البيض فقط و انما اشترك بها الآفارقة ايضا واي حدث بسيط اليوم يفجر هذه الذكرى المؤلمة.

كيف نشأت فكرة تنفيذ الفيلم ؟

هناك شركة انتاج جاءت لي بهذا الموضوع و هذه الشركة هي شركة فيلم ديسي و هي من اكبر شركات انتاج الافلام التسجيلية اليوم في الفيلم الوثائقي وحصلوا من قبل على جائزة الدب الذهبي في برلين عام ٢٠١٦ .

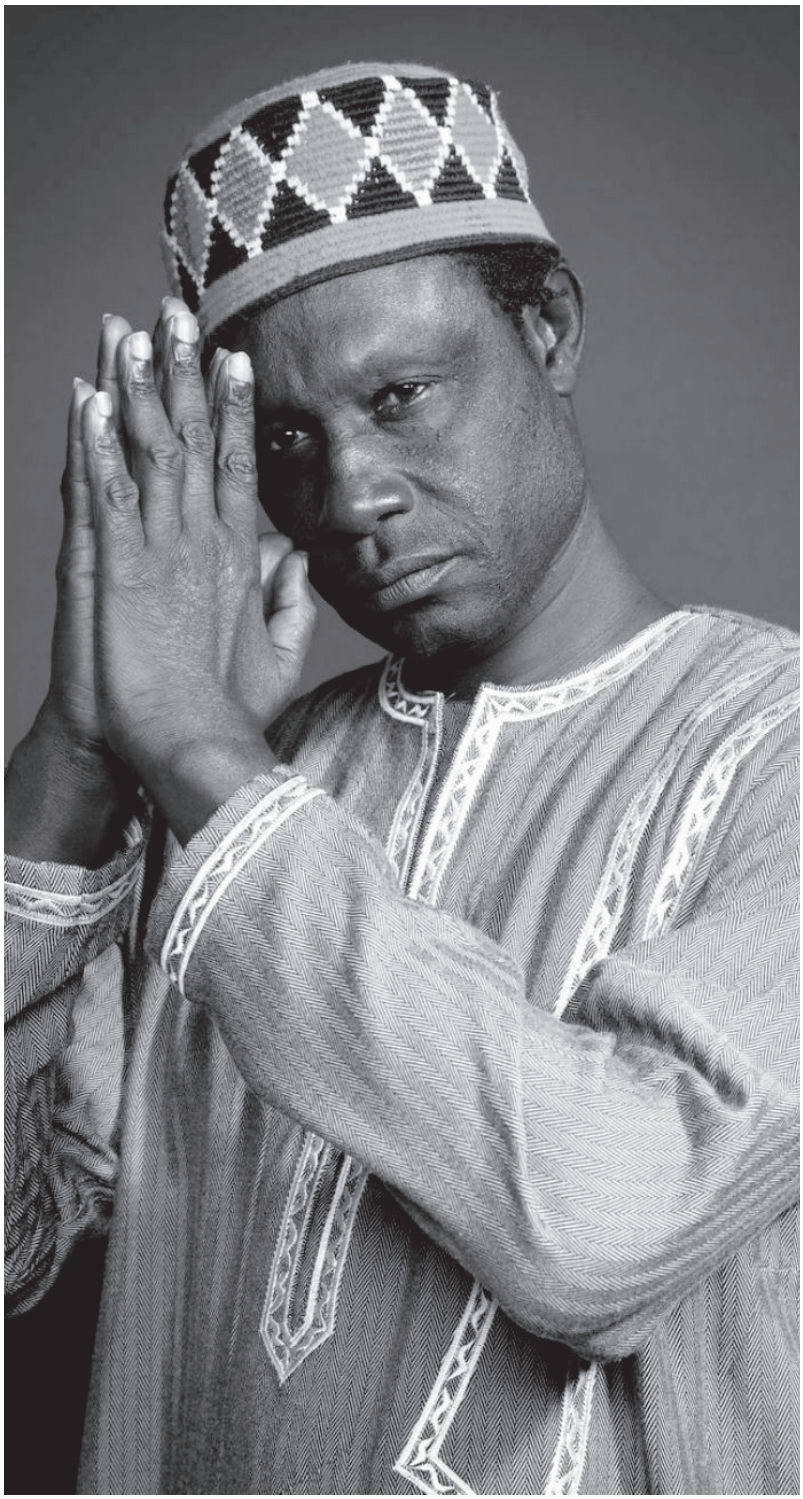

الفرنكوفونية بالنسبة لي هي التحدث باللغة الفرنسية فقط

هل هذه هي المرة الأولي لعرض الفيلم ؟

الفيلم عرض على شاشة فرانس دو في اليوم العالمي للعبودية انا لا علاقة لي بفرانس دو فالغرب يريد ان يفهم و انا اردت ان اتحدث عن الآثار التي مازالت موجودة وموضوع العبودية يهم البيض و السود.

ألا تري أن تمويل الغرب لموضوع كهذا يعد نوع من أنواع غسل للآيادي عما اقترفوه من جرم في الماضي؟

لا اعتقد أن هناك مجال لهذا التفكيرو لو ان حكاية الفيلم عن العبودية في شكلها العام ربما لا و لكن الفيلم يحكي قصة حقيقية لشخصية تشكو للقاضي عن معاناتها حتى ترحيلها .

ماذا كانت ردود أفعال عرض الفيلم في مهرجانات دولية ؟

الصدمة و اختلاف وجهات النظر لأنه فيلم صادم و مثير للمشاعر و هذا كان هدفي و لكنني أردت ان اضيف تصويرا جميلا للفيلم من خلال صورة وكادرات معبرة .

ما الذي أردت إظهاره في الفيلم ؟

أردت أن اظهر الجانب الانساني والجانب العنيف القاس و الجانب اللانساني فاردت ان اصل الي معرفة و فهم ضمائرهم و كيف لاي ضمير أن يكون بهذه الوحشية.

ألم تخشى من أن يؤدي الفيلم إلي حالة من الغضب العنيف بعد عرضه في دول افريقية؟

سأعترف لك بأن ابني وهو مساعدي واكثر من اثق به قال لي بأنه خطر خلط الابيض والاسود فهذا لن يكون سهلا و شاهد فيلمي ٨ آلاف من البيض والسود معا وكدت ابكي وانا في التصويرواجهت صعوبات كثيرة وعانيت أنا وفريق عملي بالكامل على حد سواء و لكن عندما عرض الفيلم لاول مرة على شاشة كبيرة قال لي احد اصدقائي «انت صنعت فيلما جميلا» فسالت دموعي فهذا الفيلم اصعب ما اخرجت في حياتي.

ألا تفكر في تقديم موضوع مرح وخفيف الظل أكثر ؟

ليس بالضرورة ولكني بالفعل افكر في التغيير و لكن حتى مع تغيير الموضوع ساعود دائما الي التزامي وأنا تعلمت السينما مع سينمائيين ملتزمون تجاه المجتمع و تجاه أفريقيا مثل عثمان سامبين، وجونسون تراوريه في افريقيا لا تملك سوي ان تكون ملتزما تجاه السينما .

يقال ان السينما الفرنكوفونية اقوى من السينما الناطقة بالانجليزية فهل هذا صحيح؟

السينما الخاصة بغانا مثلا اقوى من السينما الفرنكوفونية لان مع انسحاب الاستعمار انتهت التبعية او الرابط مع المستعمر ووجدوا ذواتهم من خلال الانغماس الكامل في ثقافتهم و تراثهم اما نحن فظللنا دائما مرتبطين بمن كان مستعمرا

السنغال كانت محظوظة لوجود رئيس مثقف وفنان أسس أول مهرجان للفنون السوداء

علما باننا اكثر فرنكوفونية من فرنسا في حين غانا لم تكن اكثر انجلوفونية من انجلترا لان اسلوب التخلص من الاستعمار ايضا له قواعده.

ماذا تمثل لك الفرنكوفونية؟

الفرنكوفونية هي بالنسبة لي التحدث باللغة الفرنسية فنحن في السنغال كنا محظوظين لانه كان لدينا رئيس مثقف وفنان تعلم الفرنسية ولكن عاد لثقافته وهذا ما جعله قويا واسس اول مهرجان للفنون السوداء فنحن فرنكوفونيين بالنسبة لسنجور وليس لفرنسا والفرنكوفونية هو ما كتب سنجور وايميه سيزير و مبيتا و كتاب افارقة آخرين.

أحمد شوقي:

«نحبك هادي».. حكاية إنسانية تطرح أسئلة جوهرية عن معني السعادة وصعوبة الحرية

كُتب هذا المقال لحساب مجلة معهد جوتة الألماني خلال عرض الفيلم في مهرجان برلين السينمائي ومهرجان الأقصر يعيد نشره لمناسبة عرض الفيلم في دورته السادسة

بعد ثورات الربيع العربي صارت غالبية الأفلام العربية التي تشق طريقها للمهرجانات الكبرى تتعلق بشكل أو بآخر بالأحداث السياسية. الأمر الذي جعل كثير ممن علموا باختيار الفيلم التونسي «نحبك هادي» للمخرج محمد بن عطية كي يشارك في المسابقة الرسمية لبرليناله ٦٦ يتوقعون أن يكون موضوعه ينطبق عليه ما سبق، حتى جاء عرض الفيلم في اليوم الثاني للمهرجان ليغير هذا التصوّر. "نحبك هادي" حكاية إنسانية بالمقام الأول، تطرح أسئلة جوهرية عن معنى السعادة وصعوبة الحرية، عبر قصة هادي الشاب التونسي الذي يعيش حياة تعيسة يسيطر فيها الآخرين ـ والدته وشقيقه ومديره وخطيبته ـ على كل القرارات التي يأخذها، بينما يرضى هو باعتبار أن هذا هو الاختيار المتاح ونظراً لكونه بطبيعته يفضل الهدوء والابتعاد عن المشكلات. حتى يقع في الحب بشكل مفاجئ قبل أيام من موعد زفافه، فيجد نفسه لأول مرة يجرب شعور السعادة، وما يرتبط به بالضرورة من قرارات وصدامات.

مفارقة لفظية وأزمة مجتمعية

الصراع الذي يخوضه هادي مع نفسه قبل المجتمع يلخصه عنوان الفيلم العربي بمفارقة لفظية لن يفهمها للأسف الجمهور الغربي الذي يعرف أن الفيلم اسمه «Hedi" فحسب، بينما يحمل عنوان "نحبك هادي" تناقضاً بين كونه الاعتراف الذي تقوله الراقصة ريم التي يقع البطل في حبها فيدفعه للتمرد، وبين كون نفس العبارة تحمل معنى تفضيل الجميع أن يعيش الشاب حياته هادئاً ملتزماً بالمسار المتوقع.

أزمة هادي لا يمكن أن نقصرها على المجتمعات العربية، لكن المجتمع العربي بطبيعته بيئة ملائمة لقتل أحلام الأفراد بالاختلاف، في ظل هيمنة النظام الأسري والاجتماعي وتدخله في أدق تفاصيل حياة الشباب حتى من وصل منهم الخامسة والعشرين مثل بطل الفيلم. لذلك فالفيلم حتى وإن كان مجرد حكاية حب غير متوقعة، فهو أيضا يرتبط بفكرة التغيير والثورة على الأنماط التقليدية للسيطرة على حياة الشباب، وهي في حالتنا منظومات الأسرة والتقاليد والأمان الوظيفي.

التمثيل هو البطل

على مستوى الصنعة ينتهج المخرج محمد بن عطية البساطة، الكاميرا تتحرك بحرية وترصد انفعالات هادي أغلب الوقت، الإضاءة غير متكلفة ومن المصادر الطبيعية غالباً، والاعتماد الأساسي على التوجيه الدقيق للممثلين الذين يشكلون الورقة الرابحة لبن عطية، وعلى رأسهم بطله مجد مستورة، ومعه صباح بوزويته في دور الأم وريم بن مسعود في دور الحبيبة. خيار الارتكان على التمثيل يعكس فهماً واسعاً من المخرج لطبيعة حكايته التي تتصاعد عبر انفعالات يحاول هادي طيلة الوقت أن يبقيها داخله.

"نحبك هادي" يعود بالسينما لتونسية لمسابقة برلين بعد غياب عشرين عاماً، وبالتحديد منذ مشاركة المخرج فريد بوغدير بفيلمه الشهير «صيف حلق الواد» عام ١٩٩٦ .

الاستعمار .. الرق .. الهجرة والبحث عن الهوية في أفلام دول غرب أفريقية

في إطلالة سينمائية لأفلام غرب أفريقية المطلة على ضفاف الأطلسي و التي كانت عبر مئات الأعوام مسرحا و نهبا و سطوا و سيطرة لدول اوروبية مطله على نفس المحيط مع فارق الإمكانيات و ما تملكه من اساطيل بحرية تشكل ذراع طويلة لدول عظمة ذات اطماع توسعيه.. و ذراع وجد في امتداده اراضي خصبة و غنية و ثروات ضخمة لشعوب و قبائل ليست لها نفس الاطماع ولا الامكانيات.. فكانت نهبا و ارثا غير مستحق للإستعمار الاسباني والبرتغالي و ما تلاه من حملات عسكرية و بحرية للامبراطورية الفرنسية.

و ظلت هذه الممارسات الوحشية و التوسعية الاستعلائية الإنتهازية بعيدا عن الأنظار إلى حد بعيد.. الى أن جاءت السينما و افلامها و مبدعوها من الأفارقة أبناء هذه الدول عبر هذا الوسيط السينمائي الذي برعابنائها من صناع السينما و أيضًا من سينمائيها الأوروبيين الذين وجدوا فيهاضالتهم للتعبير عن رؤاهم .. و القاء الضوء على عالم جديد مبهر و طموحاته و ثقافاته.. عالم ثري و غني يذخر بتجارب و بذور و فنون من موسيقى و رقص و غناء و حكايات و أساطير.. و اصرار على الحياه و نهم للحاق بالتطور الذي حرم منه لزمن طويل.. عالم غني بتاريخه و لغته و حكايته و تراث آدابه الشفاهية و ثقافته المادية.

و على مدى سنوات ما بعد الاستقلال (منتصف القرن الماضي) تناولت كثير من أفلام رواد السينما الأفريقية الذين عبروا بصدق وعمق و حس سينمائي رائع و مبهر عن هذه المرحلة الجديدة في حياة أوطانهم و فتح افاق سينمائية تناولتها كثير من الدراسات و الكتابات.

الا أننا آثرنا إختيار مرحلة تالية في محاولة لرصد أفاق هذه السينما الأفريقية في العشر سنوات الأخيرة.. خاصتا في منطقة الساحل الأفريقي الذي اثرى هذه السينما بأفلامه المدهشة و شكل إلى حد كبير احد ملامحها.. سواء بطبيعة تجربته التاريخية و معناته خاصتا أن دول أفريقيا المطلة على الأطلسي يصل عددها إلى أكثر من عشرون دولة.. تتشابه احيانا و تتباعد أخرى في تجربتها.. و لكن يجمع بينها جميعا أن مياة البحر كانت نافذه تشكل علاقتها المضطربة كأمواج و اعاصير المحيط بالعالم الخارجي.

و من نماذج أفلام هذه المرحلة :

الفيلم القصيرmboko

The street kid-52 ق انتاج الكاميرون - فرنسا 2011

المخرج

باسكال تونجاي

كثر أطفال الشـوارع في مدينة ياوندي وافـدون اليها من الريف متوقعين حياة أفضل في المدينة لكنهم يواجهون مصاعب خطره في حياتهم المعاشـيه أو فرص عمـل و تصبح امالهم في مهب الريح.

الفيلم القصير فيلمديالامي20 ق Dialami انتاج الجابون2012

المخرجة

نادين اوتسوبوجو

على شـاطيء البحر في منـزل ببقعة منعزلة يعيش فنان تشـكيلي (نحات) في انتظار أن يأتيه الالهام و بعد فترة ياتراءى له طيف امـرأة تظهر أحيانا و اجتذبته و كانت هي الملهمة التي انتظرهـا طويـلا و تحقق من خلالها عنـوان الفيلم ديالامي أي حبيبتي.

الرئيس ديا 54 ق president dia انتاج السنغال 2012

المخرج

عثمان ويليام مباي

حصل الفيلم عـلى الجائزة الذهبية لمهرجان قرطاج 2012

الفيلم القصير النهر الميت 34 ق dead river انتاج ناميبيا 2012

المخرج تيم هيوبكل

تدور الأحداث خلال فترة التفرقة العنصرية تنشـأ صداقة بين دافيـد والفتاه ليرا من خلال شغافهما بالموسيقى والعزف على انغام الناي و يحدث بينهما التقارب بين دافيد الفتى الافريقـي و ليرا الفتاه البيضاء إلى أن والد ليرا الشـديد العنصرية يرفض هذه العلاقة و يرسـل ابنته بالاقامة بعيـدا عن هذا المكان... تمر الأعوام و تعود ليرا الى المزرعة امرأة شـابه تسـتدعي ذكرياتها بالقرب من النهر.

صحـوة افريقيـة 97 ق an African awaken 2012 انتاج كوت ديفوار و فرنسا

المخرج

سمير بن شيخ

كان اهتمامه الرئيسي عن اعادة استكشـاف عبر رحلات متتابعة لافريقية الوطن الأم تناول قضاياه حقوق الانسـان في العمل و الاقامة و المأوى عبر أكثر من فيلم و منها فيلم صحوة افريقية الذي يسـتكمل فيه اهتمامه بأفريقيا الذي بـدأه بفيلمه الاول يوميات ساحل العاج.

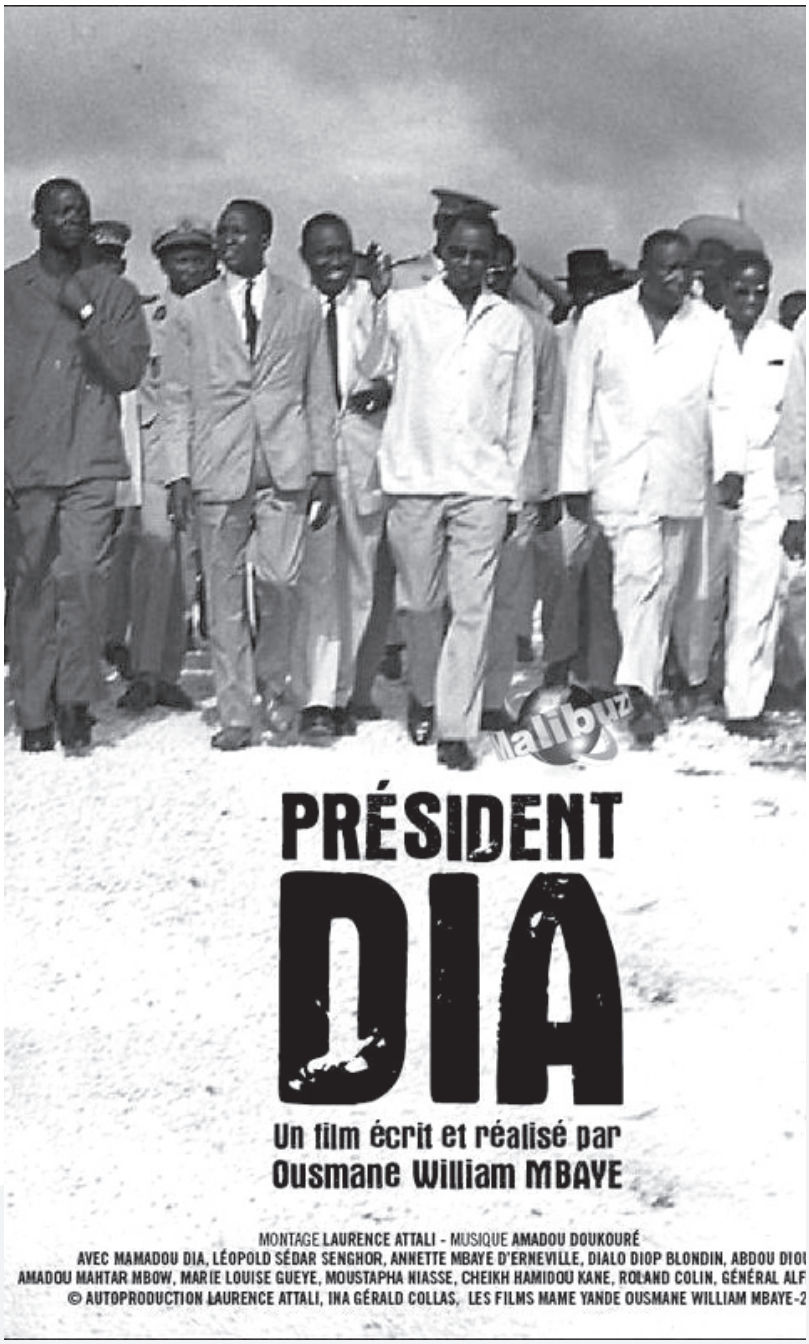

الفيلم الطويل مـن الداخل 81 ق on the inside 2011 انتاج الكونغو المانيا

المخرج

أوفيبانسن

في عام 2002 فقدت اروشاروجها و ابنتيها أثناء احداث العنف في نيانكوندي بجمهورية الكونغو و التي شهدت مجازر وحشية تم انكارها رسميا لفترة طويلة و عندما يصل احد الوزراء الكنغوليين الذين دارت حولهم شـبهات المشاركة في المجازر الوحشيه و التي تم انكارها لفترة طويلة.. تقتحم اروشا غرفته بالفندق وتهدده بالسـلاح في محاولة منها لاستخراج اعترافا بمسئولياته عن المجازر و فقدان أسرتها.

الفيلم الطويـل المنجرفون 100 ق a drift people of a lesser god 2010 - انتـاج موريتانيا-المغرب-السنغال

المخرج

دومينك كريستيان مولر

يروي هذا الفيلم مغامـرة مثيرة و خطيرة خاضها دومنيك كريسـتيان مولر و ذلك إذ رافق مولر 36 مهاجرا افريقيا غير شرعيا و بصحبة احدهم طفلا رضيعا في شـهره الخامس على متن قارب صيد صغير متجه بهم إلى

شواطئ اوروبا في رحلة محفوفة بالمخاطر عبر الصقيع و تقلبات امواج البحر و الاثارة سجل خلالها مولر بعدسته معاناة هؤلاء المهاجرين الذين غامروا و خاطروا بحياتهم بحثا عن مستقبل مجهول قد يكون أفضل رغم كل المعاناه افضل.

فيلم القارب 87 ق la pirogue 2012

انتاج السنغال - فرنسا

المخرج

موسي توريه

«باي لاي» ربان قارب صيد مثل العديد من السنغاليين الذين يحلمون بحياه أفضل و يبحثون عن أفاق جديدة لمستقبل أكثر استقرارا.. يقبل مضطرا بقيادة احد القوارب عبر المحيط و هو يعي تماما كم المخاطر و الصعوبات التي سيواجهها وضمن هذه الصعوبات عدا امواج و اعاصير البحر أنه يصطحب ثلاثون رجلا لا يتكلمون نفس اللغة و بعضهم لم يرى البحر من قبل و تواجه الرحلة كثير من المفاجأت الكارثية للوصول لسواحل اوروبا البعيدة.

فيلم كلشيء على ما يرام 94 ق all is well

انتاج انغولا - البرتغال 2012

المخرجة

بولاس باسكوال

في اواخر صيف عام 1980 تصل الشقيقتان الدا و ماريا إلى لشبونة هاربا من الحرب الأهلية في انغولا تحاول الاثنتان التأقلم على المعيشة في تلك المدينة الغريبة عنهما و بداية حياة جديدة.. لكنهما تواجهان مشاكل لاحصر لهاو تحديات كبرى و رغم ذلك يقاومان و تزداد ارادتهما في البقاء.

فيلم اليوم 86 ق augourd' hui انتاج السنغال - فرنسا 2012

المخرج

الان جوميس

اليوم هو آخر يوم في حياة ساتشيه و هو يعلم ان هذا صحيح و يتقبل فكرة و شكل الرحيل رغم أنه يتمتع بصحته و قواه.. يهيم في شوارع مسقط رأسه بالسنغال مارا بالاماكن التي عاش فيها من قبل و تشكل ذاكرته كما لو كان ينظر اليها للمرة الاخيرة.. منزل والديه.. حبه الاول.. اصدقاء شبابه، رغم خوفه و قلقه لكن الوقت يمضي.

فيلم استقلال 110 ق 2015 انتاج انغولا

المخرج

ماريو باستوس

يبدأ الفيلم بذكريات المرحلة الاستعمارية كاشفا للخطوات الاولى في النضال.. امتدت الحرب في انغولا بين 1961 - 1974 وانضم اليها اعداد هائلة من المواطنين و الفرق المسلحة و الذين يدعمونهم و كانت السجون ممتلئة و مكدسة بالمعتقلين السياسيين في نفس الوقت استخدمت البرتغال القوة العسكرية المفرطة و الضغوط الاقتصادية و اجرت تعديلات قانونية كل ذلك لكي تطيل أمد الحرب و لكنها فشلت في كسر ارادة الشعب الانغولي.

فيلمجنازة ابي 64 ق تسجيلي طويل 2015

انتاج الكاميرون

المخرج

لورينزو ميبياهوا

بعد تسع سنوات غربة عاد إلى الكاميرون بحضور جنازة والده و اشقاوه.. كان يخاف من العين الشريرة التي قتلت كثير من الاخوة و الاقارب و يخاف من سوء الفهم الناتج عن البعض لسنوات طويلة و حاول ان يتقارب خلال هذه المراسم الجنائزيه و أن يتحاور مع المسنين و الشباب لفهم ما يمكن ان ينقله لأولاده الذين ولدوا في اسبانيا.

فيلم أكتوبر 125 ق 2014 انتاج نيجريا

المخرج

كاتلي افولايان

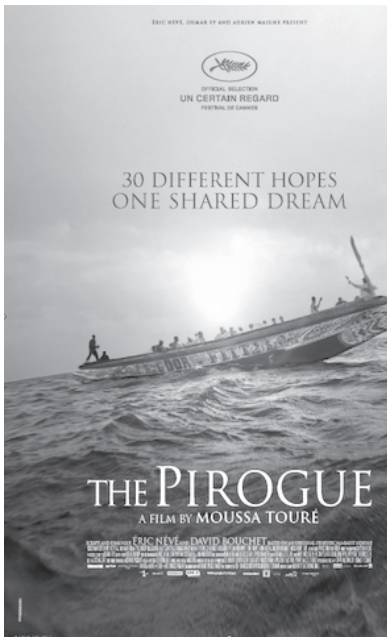

تدور الأحداث في نيجيريا أثناء الاحتلال حول ضابط شرطة من شمال نيجيريا انتقل للعمل في بلده نائية في غرب نيجيريا للتحقيق في قضايا قتل الإناث المتكررة في المجتمع ينجح في حلها في زمن مواكب لرفع العلم النيجيري في أكتوبر الذي اصبح لاحقا يوم الاستقلال في نيجيريا.

فيلم ران 102 ق 2015 انتاج كوت ديفوار

المخرج

فيليب لاكوت

يهرب ران بعد اغتياله لرئيس وزراء بلاده يسترجع شريط حياته في ومضات سريعة منذ كان حلمه ان يصبح صانع امطار و شبابه مع ملشيات بلاده.

فيلم ممرات الحرية-تسجيلي طويل 90 ق 2015 انتاج ناميبيا

المخرج

ريتشارد باكلييه

مستندا إلى روايات شهود العيان يروي هذا الفيلم الوثائقي قصة كفاح شعب ناميبيا ضد النظام العنصري في جنوب افريقيا عام 1966 باستخدام الصور و اللقطات الأرشيفية متتبعا ظهور حركات القومية في ناميبيا من الفلاحين و العمال الذين تمردوا ضد نظام العبودية الذي كانت ترزح تحت وطأته بلادهم.

المراجع دوريات و مطبوعات مهرجان الأقصر للسينما الافريقية

فاروق عبدالخالق

عطية الدرديرى:

فيلم «الممرضة»

«ثلاثة دروس فى عدة اتجاهات»

لا أحب الكتابة عن السينما ..بل أحب الكتابة لها ..ولكن ماجذبنى للكتابة عن فيلم " الممرضة " التركى ..الذى يشارك فى مسابقة الحريات ..هى الدروس العبر البليغة الجديرة بالتأمل ..خصوصا فى الوقت الراهن .

دروس فى فلسفة الحياة الإجتماعية ..وفى الإقتصاد والسياسة .

فيلم "الممرضة " يبدا بمشهد شبه ساكن لبطلته " ليلى " التى تعمل ممرضة وتعيش حياة هادئة -إلى حد الركود - على المستوى العائلى ..رتيبة ومستقرة على المستوى العملى ..وهى تخوض محاولات يائسة لإنقاص وزنها الزائد ..لكن دون جدوى .

هذا المشهد الذى تبدو فيه " ليلى " تتطلع إلى صفحة النهر والنوارس تسبح بحرية فى الفضاء ..بينما هى ساكنة فى صورة شبحية "سيلويت ..يتكرر عدة مرات أثناء الأحداث ..هذا المشهد هو تجسيد بليغ لحياة هذه السيدة التى تعانى الملل والرتابة وفقان معنى الحياة ..لكن هذا المشهد يتغير فقط فى نهاية الفيلم إلى مشهد متحرك ملىء بالحركة والإشراق والحيوية لنفس البطلة وهى على ظهر مركب تشق مياه البحيرة ..بينما وجهها تعلوه نظره مفعمة بالحياة ..وضوء النهار المشرق وهيئتها تنبىء عن ميلاد جديد ..كان السبب فيه ذلك المتمرد المضرب عن الطعام ..الذى تم تكليفها برعايته .

مابين مشهدى البداية والنهاية فى فيلم " الممرضة " نتلقى ثلاثة دروس بليغة ..أولها : - درس فى الإقتصاد موجه إلى صناع الأفلام الذين يعانون قلة الموارد اللازمة لإنتاج مشاريعهم الفنية ..فهذا الفيلم قليل التكاليف إلى حد بعيد ..لا يعتمد على الديكورات الضخمة أو الأزياء الخاصة ..أو المجاميع ..ناهيك عن أماكن التصوير ..فالأحداث - فيما يشبه المسرح - ولا أعرف إن كان الفيلم مأخوذ عن مسرحية أم لا ..حيث أننى لم أقرأ العناوين بعناية .. تدور فى

أماكن قليلة للغاية ..وهى غرفة وبعض الممرات فى مستشفى ..وبضعة مشاهد قليلة فى منزل الممرضة والشاطىء ..كذلك عدد الأبطال لايزيد عن إثنين رئيسيين ..وبضعة أدوار ثانوية .... وكل عناصر الإنتاج يغلب عليها الفقر الشديد ..لكن كل ذلك لم يمنع صناع الفيلم من إنجاز مشروع يتميز بالجودة فى كل العناصر الفنية ..فالأداء المتميز للمثلين ..والإيقاع المتأمل وجودة الصورة ..كل ذلك أضفى على الفيلم حالة من الحيوية والتدفق ..والإحساس العميق بجماليات فن السينما ..كما يقدم درسا عنوانه كيف تصنع فيلما جيدا رغم فقر الإمكانيات .

أما الدرس الثانى :- فهو أن الحياة الهادئة المستقرة ليست بالضرورة حياة جيدة ..فربما يحمل هذا الهدوء والاستقرار علامات على موت الأحلام ..وفقدان الأمل فى المستقبل.. فالبطلة تعيش حياة عائلية وعملية مستقرة ربما تفتقدها الكثير من النساء حول العالم ..فهى - كما تقول - .. كانت إبنة صالحة .. ثم أصبحت أم وزوجة صالحة أيضا ..كذلك فى عملها ..لكن كل ذلك لم يمنحها السعادة ..بل تفتقد الإحساس بطعم الحياة ..قبل أن يأتى هذا المتمرد ليقدم لها نموذجا مختلفا يفتح عينيها على آفاق أخرى لمعنى السعادة والحب والحياة ..فالمقصوصات التى كان يعلقها على جدران حجرته ..وإعتزازه بنفسه وآراءه ..وأحلامه المحلقة ..ونظرته المختلفة عن الحرية والحب والثورة ..كل ذلك جعلها تكتشف أنها كانت طفلة ساذجة طوال سنوات عمرها ال٣٥ ..وانها كانت تصدق كل ماتراه وما يقال لها ..ولم تكن تعرف أن للحياة والسعادة معنى آخر وطريق آخر غير ما تعيشه ..كل هذا قالته لهذا المضرب عن الطعام فى جلسة مصارحة عن الحياة والحب والسياسة .

أما الدرس الثالث:- وهو فى السياسة كما هو فى فلسفة الحياة ذاتها ..ومفاده أن الإختلاف من سنن الحياة ..وأن التغيير يبعث فى الحياة الحيوية والأمل ..وأنه ليس بالضرورة أن يكون كل ثائر ..أو متمرد مختلف عنا فى التوجه السياسى ..هو هدام أو عدو للمجتمع ..بل قد يكون رسول الأحلام نحو حياة أفضل..يحمل فى صدره قلب نابض بالحب والحياة والجمال .. ويصلح أن يكون نبراثا لبنى وطنه والإنسانية على طريق السعادة والبناء الحضارى ..

وفى كل الأحوال ..أبلغ درس فى فيلم "ليلى " هو أن الحياة بلون واحد هى حياة راكدة بليدة ..وأن الخطوط إذا كانت جميعها مستقيمة ..فإن النظر إليها والسير عليها ..ربما تؤدى إلى الدوار وفقدان التوازن ..وأن التغيير والإختلاف هما عنصرى الدراما التى تصنع جودة الحياة .

ما اعظم ان تكون غائبا حاضرا علي ان تكون حاضرا غائبا..

الساحر

هكذا ودع!

محمود عبدالعزيز جمهوره

نجم بالرغم من وسامته التي ميزته بين أبناء جيله في «السبعينات» إلا أنه رفض أن حصر نفسه في أدوار معينة، وقرر أن يطل للجمهور بأعمال مختلفة، تنقله من الفنان «الجان» إلى الممثل الشامل الذي يستطيع تقديم أدوار مختلفة، ونجح في تقديم ادوار كوميدية وتراجيدية، بإتقان ونجاح، ولقب ب»الساحر»، ويعشقه الجميع سواء صغيرا او كبيرا، ورغم رحيله عن عالمنا الا انه الغايب الحاضر الذي لايغيب أبدا، حيث وضع بصمة لكل عمل مع جمهوره، وحتي الآن يتذكره الجميع سواء الجمهور أو الوسط الفني.

نجح في تجسيد عدد مختلف من الأعمال الفنية المتنوعة والمختلفة طوال حياته، ما بين الطيار الوسيم بين صفوف الجيش المصري في فيلم «حتى آخر العمر»، والكفيف الساخر من أحوال أهالي الحي الذي يسكنه في فيلم «الكيت كات»، إلى الزوج صغير السن في «الحفيد»، والفتوة تاجر المخدرات في «إبراهيم الأبيض»، هذا التنقل السلس والممتع بين الأدوار ساهم بقوة في تخليد اسم محمود عبدالعزيز في سجلات الدراما المصرية.

ويمتلك «الساحر» مشوار طويل من الأعمال الفنية المتميزة، بدأها من على مسرح كلية الزراعة في جامعة الإسكندرية، ورغم اهتمامه بالتمثيل، إلا أنه نجح في الحصول على درجة البكالوريوس، ثم درجة الماجيستير في تربية النحل.

خرج محمود عبدالعزيز من مرحلة الجامعة إلى عالم الاحتراف، حيث بدأت مسيرته الفنية من خلال مسلسل «الدوامة» في بداية السبعينيات حين أسند له المخرج نور الدمرداش دورًا في المسلسل مع محمود ياسين ونيللي، ومع السينما من خلال فيلم «الحفيد» أحد كلاسيكيات السينما المصرية ١٩٧٤، وبدأت رحلته مع البطولة منذ عام ١٩٧٥ عندما لعب دور البطولة في فيلم «حتى آخر العمر». وفي عام ١٩٨٢ بدأ محمود عبد العزيز بالتنويع في أدواره، فقدم فيلم «العار»، ورسخ محمود عبد العزيز نجوميته بعد هذا الفيلم، ونوع أكثر في أدواره فقدم دور الأب في «العذراء والشعر الأبيض»، وفي فيلم «تزوير في أوراق رسمية".

وكانت النقلة الكبرى كانت من خلال دور عميل المخابرات المصرية والجاسوس في فيلم «إعدام ميت»، وفى منتصف الثمانينيات قدم دورًا من الأدوار الهامة في حياته الفنية وهو دور رأفت الهجان في المسلسل التليفزيوني الذي يحمل نفس الاسم وهو من ملف المخابرات المصرية.

و مرحلة عمله مع المؤلف محمود أبو زيد، خاصة جدًا، حيث قدم عدد من أبرز الأعمال في مشواره الفني، من بينها أفلام «الكيف»، و»جري الوحوش»، و»العار»، حيث نجحا سويًا في تكوين ثنائي جريء قادر على تجسيد مشكلات الواقع، في وقت تبلورت خلاله السينما الواقعية بشكل لافت للنظر، فالأول قادر على خلق كلمات جديدة نابعة من قلب المجتمع، وتأليف قصص تمس قلوب مواطنيه، والثاني فنان يمتاز بقدراته الهائلة على تجسيد ما يكتب له من مؤلفات.

وفي عام ٢٠٠٩، ظهر الفنان الراحل بشخصية جديدة عليه، لم يجسدها من قبل طوال مشواره الفني، حيث ظهر في فيلم «إبراهيم الأبيض» مع الفنان أحمد السقا، قد من خلالها تركيبة شخصية صارمة قاسية، لكنه نجح في إبراز الجزء الكوميدي، الذي يتميز به ويستطيع أن يخرجه من داخل خبايا الشخصية التي يلعبها مهما بلغت جديتها، وكانت أشهر عبارات المعلم زرزور: «الجرأة حلوة.. الجرأة حلوة مفيش كلام" . ومن بعد هذا الفيلم، قدم عدد من الأعمال الدرامية في رمضان، حيث ظهر في مسلسل «باب الخلق»، والذي قدم فيه «الساحر» مدرس اللغة العربية الذي يعيش وسط حي باب الخلق العتيق ويقرر السفر إلى خارج مصر باحثا عن سبل أخرى للرزق بعد أن ضاقت به الدنيا في بلده، وعندما يعود يفاجأ بالكثير من التغييرات والتطورات، ثم قدم مسلسل «جبل الحلال»، ومثل فيه دور رجل من قرية «الكوامل»، في محافظة سوهاج يدعى منصور أبو هيبة، وهو أحد أهم رجال الأعمال في مصر، كما أن له علاقات مع المافيا الأوروبية، ويتاجر في المخدرات والسلاح والآثار.

وكانت آخر أعماله مسلسل «رأس الغول»، الذي قدمه في رمضان الماضي، برفقة مجموعة من النجوم، كان أبرزهم ميرفت أمين، وفاروق الفيشاوي.

يارا أحمد

تحية كاريوكا

حولت الرقص إلى فكر وحولت الجسد لى لوحة تشكيلية فلسفية

الفنانة تحية كاريوكا هي آخر العظماء فى تاريخ الرقص الشرقى حيث أنها كانت تمتلك اسلوبا خاصا فى الرقص، برعت فى تطويره، وأسست من خلاله مدرسة كاملة فى الرقص الشرقى، وكان لها مكانة عظيمة فى الدولة، نظرا لدورها السياسى .

تحية كاريوكا ، وتجاوزت حدود الايقاع، وليس الايقاع الموسيقى فقط، وإنما الإيقاع التشكيلى الذي يجبرك على التماهى فيها، وأثبتت أن فنها ينبع من دخلها.

هديل البنا

اسمها الحقيقي بدوية محمد علي النيداني كريم من مواليد قرية المنزلة دقهلية وسجلت علي أنها من مواليد الإسماعيلية في يوم٢٢ فبراير١٩١٩.. خرجت إلي الحياة لتجد نفسها أختا لستة عشر شقيقا.. بعد وفاة الأب استغلها شقيقها أحمد وامرأته المالطية للعمل في بيتهما كخادمة, وعندما حاولت الهرب قيدها بسلسلة من الحديد في رجل السرير, وذات ليلة تسللت لحضور فرح صديقتها فكرية الذي غنت فيه المطربة السورية سعاد محاسن من تلحين داوود حسني أنا عندي ميعاد في الدهبية انفلتت بدوية ترقص بعفوية ومهارة أذهلت الجميع خاصة المطربة التي صفقت لها طويلا قائلة: قديش كنت حلوة يا بدوية. وش مليح وشعر حرير وقوام بديع سبحان من صور. لو اشتغلت رقاصة يا بدوية حتاكلي الشهد. فكري ولو جيتي مصر اسألي عني في صالة البيجو بالاس بشارع عماد الدين حتلاقي ألف مين يدلوكي.. وعلم الشقيق السجان بأمر الخروج والرقص فحلق لها شعرها علي الزيرو كي لا تفكر ثانية في الهرب وقيدها مرة أخري في رجل السرير بالحديد, وعندما تحسست بدوية رأسها فوجدت الشعر قد غطاها من جديد هربت في وش الفجر وركبت القطار من غير ولا مليم فجمع لها الركاب ثمن التذكرة ليتبقي معها قرشان.. ووصلت الموهوبة اللهلوبة لمحطة مصر..

تحية كاريوكا.. راقصة مصر العالمية الخارجة من باب الحمام وكل خد عليه خوخة.. التي لم تعرف موضع قدمها إلا في الرقص.. بدوية محمد علي النيداني كريم.. الحب والمعارك. الصدفة والحبكة. الخطة والقدر. الجوع والتخمة. الحرية والسجن. الصحة والمرض. الزواجات والطلاقات. الملاءة اللف وفستان السهرة. الاتيكيت والردح. الذكاء والهبل. الفول المدمس والمارون جلاسيه. السفح والقمة. عميدة الرقص الشرقي المتهمة بمحاولة قلب نظام الحكم. الأرتيست وسجادة الصلاة. الدنيا والدين. الامومة مع ايقاف التنفيذ. المعتقلة سياسيا مع رؤساء أحزاب ووزارات.. من قال عنها نجيب الريحاني: تحية قارة مجهولة..... كاريوكا التي قالت بعد سنوات من قيام الثورة: كان هناك فاروق واحد والآن نعيش عصور الفواريق

اشتهرت النجمة تحية كاريوكا فى مجال الرقص عام ١٩٤٠، بعد أن قدمت رقصة الكاريوكا فى أحد عروض سليمان نجيب وهي الرقصة التي التصقت بها بعد ذلك حتى أنها لازمت اسمها وأسست مدرسة كاملة فى الرقص الشرقى، تعتمد على اسلوبها الخاص، لتنافس من خلالها مدرسة النجمة سامية جمال، التى كانت تعتمد على مزج الرقص الشرقى بالغربى ولكنها اعتزلت الرقص الشرقي فى منتصف الخمسينات، للتفرغ إلى السينما بشكل كامل، وشاركت في عدد ضخم من الأفلام السينمائية البارزة، وقدمت عددا من المسرحيات مع زوجها السابق فايز حلاوة.

تزوجت كاريوكا ١٤ مرة، وكانت زيجتها الأولى من أنطوان عيسى ابن شقيقة بديعة مصابنى فى عام ١٩٣٩، وانفصلا فى ربيع ١٩٤٠، وكانت آخر زيجاتها من المخرج حسن عبد السلام.

كما تزوجت كاريوكا من محمد سلطان باشا الذى كان يعد من أثرى أثرياء مصر حينها، واستمر زواجهما لستة أشهر ثم انفصلت عنه بعد أن طلب منها اعتزال الرقص وتزوجت بعد ذلك من الفنان أحمد سالم الذى انفصل عن زوجته أمينة البارودى للزواج منها، ولكنها انفصلت عنه، بعد أن اكتشفت خيانته لها مع المطربة الشهيرة أسمهان وتزوجت من الفنان رشدى أباظة، واستمر زواجهما لمدة ٣ سنوات ونصف، ولكنها اكتشفت خيانته لها مع سيدة فرنسية، واعتدت عليها بالضرب بقسوة، وطلبت منه الطلاق عقب تلك الواقعة مباشرة، ورغم ذلك فإنها اعترفت بعد ذلك بأنه كان أفضل زيجة فى حياتها.

بعد انفصالها عن رشدى أباظة تزوجت من مصطفى كمال صدقي «أحد ضباط الملك»،وانفصلت عنه بعد اعتقاله عقب ثورة عام ١٩٥٢ وأُلقى القبض عليها أكثر من مرة بسبب نشاطها السياسى السرى، حيث أنها كانت عضو فى أكثر من تنظيم شيوعى وحاولت الانتحار عن طريق ابتلاع كمية كبيرة من الأدوية، بعد ان اكتشفت خيانة زوجها الطبيب حسن حسين، الذى أقام علاقة مع الفنانة صباح، ورفضت كاريوكا الزواج من أى شخص لمدة ٣ سنوات بعد انفصالها عنه ويعد زواجها من الكاتب المسرحى فايز حلاوة الأطول فى الفترة الزمنية من بين زيجاتها الـ ١٤، حيث أنها استمرت معه لمدة ١٨ عاما، وانفصلت عنه بواسطة القضاء، بعد خلافات عنيفة

اعتدت بالضرب على عضو الكونجرس الأمريكى، عندما حاول الرقص مع الفنانة الراحلة فاتن حمامة بالقوة، وهو فى حالة سكر شديد بأحد الفنادق بالقاهرة، وتسببت فى فقدانه لعينه من خلال ضربها له بنعل حذائها، واعتذر لها بعد ذلك خلال حفل عيد الاستقلال واعتقلها الرئيس الأسبق جمال عبد الناصر مرتين، الأولى مع زوجها الضابط، مصطفى كمال صدقي، بتهمة قلب نظام الحكم، والثانية عندما انتقدت حكمه بعد الثورة وشبهته بالملك فاروق.

اعتقلها أيضا لرئيس الأسبق محمد أنور السادات، بالرغم من مساعدتها له عندما كان ضابطا هاربا، وقامت بإخفائه فى منزل شقيقها و اصطدمت كذلك بالرئيس السابق محمد حسنى مبارك، حينما دعاها إلى حفل لتكريم الفنانين، وكانت حينها قعيدة على كرسي متحرك، فذهب إليها الرئيس الأسبق وبمجرد اقترابه منها انفجرت في وجهه، للمطالبة بتوفير الحياة الكريمة للفقراء.

لم تنجب الفنانة تحية كاريوكا خلال زيجاتها الـ ١٤ ولكنها تبَنَت طفلة صغيرة عندما كانت فى السبعين من عمرها، وكانت تمازح أصدقائها دائما وتخبرهم بأنها أنجبت فى ذلك العمر، وأوصت فيفي عبده وهي إحدى صديقاتها المقربات بتولى رعاية تلك الطفلة بعد وفاتها.

وتوفيت تحية فى ٢٠ سبتمبر عام ١٩٩٩ عن عمر يناهز الـ ٨٠ عاماً اثر تعرضها لجلطه رئوية حادة بعد عودتها من رحله لأداء العمرة.

50 Years of African Cinema

Nearly, since 65 years ago the African cinema offered a vision about the history and the present time, immortal tales that were produced by fighter artists, pictures full of intimacy, smiling faces despite the sadness, hope and strength in spite the pain, .laughter and sarcasm of oneself

A number of accurate pictures for the continuous motion of the continent, for cinema full of talents and history and in spite of the nationalities and regardless of the .borders

It is a fact that we don't find more than one film per year for the one country and fact is that most of the cinema halls in the African continent had been abandoned or changed to another activity and that cinema is not a priority in countries facing difficulties and big challenges and there are small number of cinema schools and the funds that reaches them from the foreign supporters is barely keeping it alive. However, people in the cinema industry are still trying their best and making use of all the possible ways to .make films from nothing

This is the world that we aim to discover through the work that contains a number of criticism articles that were published in the 60s recording a number of .sayings for filmmakers

Catherine Ruelle

Journalist and film critic worked for 30 years in the French National Radio (RFI), she was the editor of the weekly bulletin "Cinémas d'aujourd'hui" and -"Cinémas sans frontières" (1982 She wrote a number of .(2012 articles in many publications like "Jeune Afrique", "Afrique-Asie", "Le Monde diplomatique". Catherine participated in many juries for film festivals like Namur, Amiens, FESPACO and film critic week at Cannes Film Festival. Now, she is the president of the Centenaire Jean Rouch 2017 .Association

larmes aux yeux parce que j'étais déchiré, j'en suis tombé malade. C'est le film le plus douloureux que .“j'ai fait dans ma vie

Vous avez de l'humour, N'avez- • vous pas pensé faire un film sur une histoire drôle ou l'engagement est devenue une fatalité de par votre ?appartenance à l'Afrique

M.T: “Pas forcément. Moi je vais * changer de registre d'ici peu. Mais je reviendrais toujours à ce cinéma engagé d'une manière ou d'une autre parce que les gens avec qui j'ai appris à faire du cinéma sont des gens engagés comme Ousmane Sembène, Johnson Traoré. En Afrique on ne peut pas se permettre de ne pas être engagé. Dans mon prochain film c'est l'Afrique qui va .“régler le problème de la Belgique

Certains coient que le cinéma• francophone est plus fort que le cinéma anglophone?Qu'en pensez- ?vous

M.T: “Le cinéma ghanéen est plus * fort que le cinéma francophone parce qu'il n'est pas colonial. Au Ghana ils sont ancrés dans leur culture. Quand le colonialisme s'est retiré c'était un retrait total. Nous,

nous sommes un peu métissés et le lien existe tout le temps avec le Nord. Vous savez nous sommes plus francophones que la France. Alors que les Anglophones d'Afrique ne sont pas plus Anglophones que les Anglais. La manière de décolonisation est différente parce qu'une décolonisation est aussi .“coloniale

Si vous parlez du cas du Sénégal • ?que diriez-vous

M.T: “La chance que nous avons eu * par rapport aux pays francophones, c'est que nous avons eu un président poète mais en même temps artiste. Il a créé le premier Festival des Arts Nègres. Il a appris le français mais s'est retourné dans sa culture. C'est .“pour cela qu'il était puissant

La Francophonie pour vous que • ?représente-t-elle

M.T: “La Francophonie pour moi * c'est parler français. Nous sommes francophones par rapport à notre président Léopold Sédar Senghor et non pas par rapport à la France. La Francophonie pour nous c'est Senghor, Aimé Césaire, Mpeta et les .autres poètes et écrivains africains

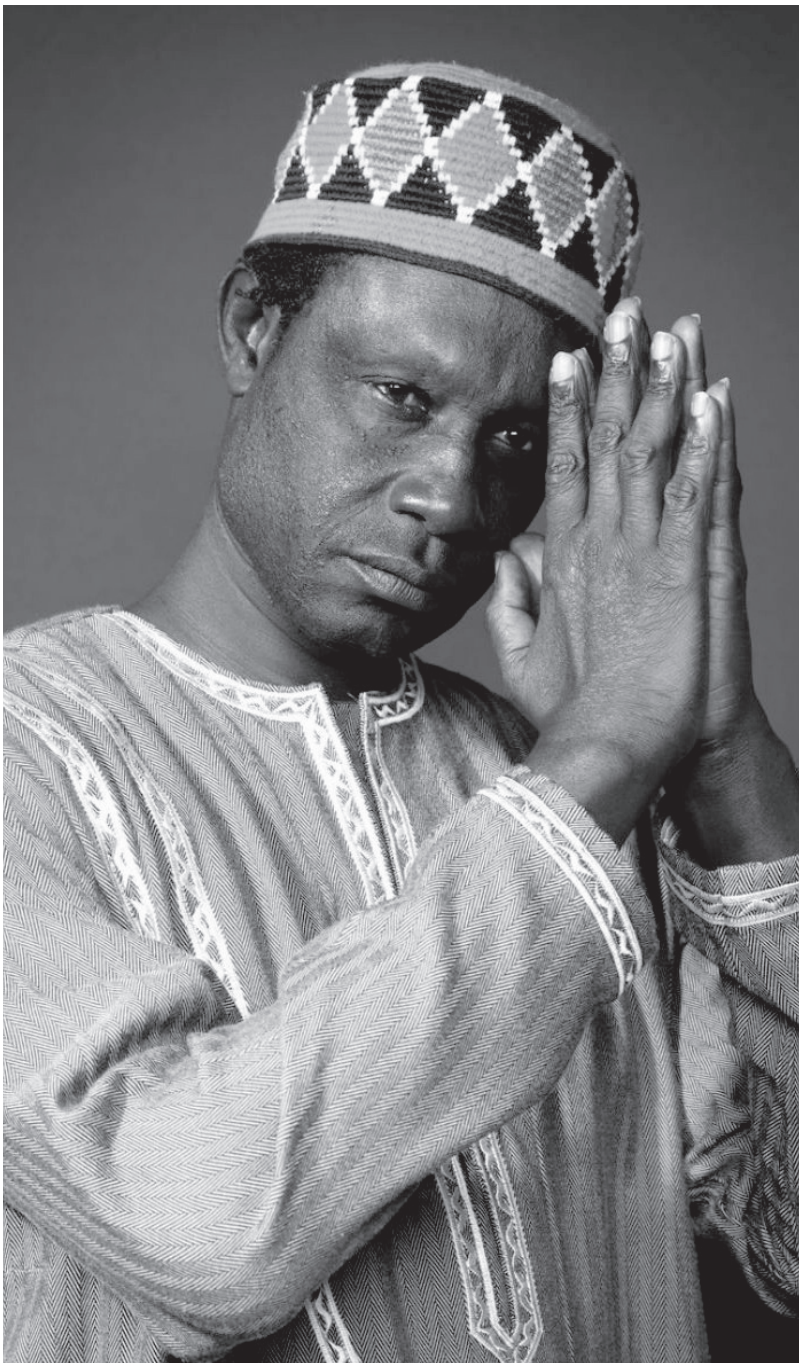

et les Blancs. Est-ce que des fonds européens dans un film pareil ne seraient pas une manière de ?"blanchir" leur acte

M.T: "Non. Il n'est pas question de * blanchiment. Si on devait raconter une histoire générale sur l'esclavage oui mais cette histoire que je raconte est une histoire réelle et particulière. C'est une esclave qui est en face d'un juge blanc et qui raconte comment elle a été déportée de son village jusqu'aux Antilles jusqu'à ce ."qu'on abolisse l'esclavage

Le film a fait le tour de plusieurs • festivals en Europe et au Canada. ?Quelle était la réaction

M.T: "Le bouleversement et * le déchirement. C'est un film bouleversant. C'était mon but. Mais moi je voulais ajouter une cinématographie. L'histoire réelle je ."n'y ai pas touché

Dans le film on voit la France • de cette époque-là. Il y avait un juge compatissant et un médecin inhumain. Deux facettes .paradoxales

M.T: "Vous l'avez bien dit la France * de cette époque-là. Moi je voulais montrer l'humanité qui existait: l'humanité humaine et l'humanité violente et inhumaine. Je voulais connaître et faire connaître ce qu'ils avaient comme conscience. Qu'ils soient bons ou mauvais n'était pas la question mais quelles étaient leurs consciences pour aller jusqu'au bout ."de leur violence

Vous ne craignez pas un certain • débordement après la projection ?dans certains pays africains

M.T: "Mon fils, qui est mon * assistant et en qui j'ai confiance, m'avait dit pendant le tournage, que le film serait très révoltant et qu'il fallait faire attention de ne pas mélanger les noirs et les blancs. Le 7 Novembre huit mille personnes, des Noirs et des Blancs, sont allés voir le film. Vous savez moi j'étais déchiré pendant les moments du tournage parce que je façonnais des choses qui n'étaient pas agréables. La première fois que j'ai vu le film sur le grand écran quelqu'un m'a dit 'tu as fait un beau film'. J'en ai eu les

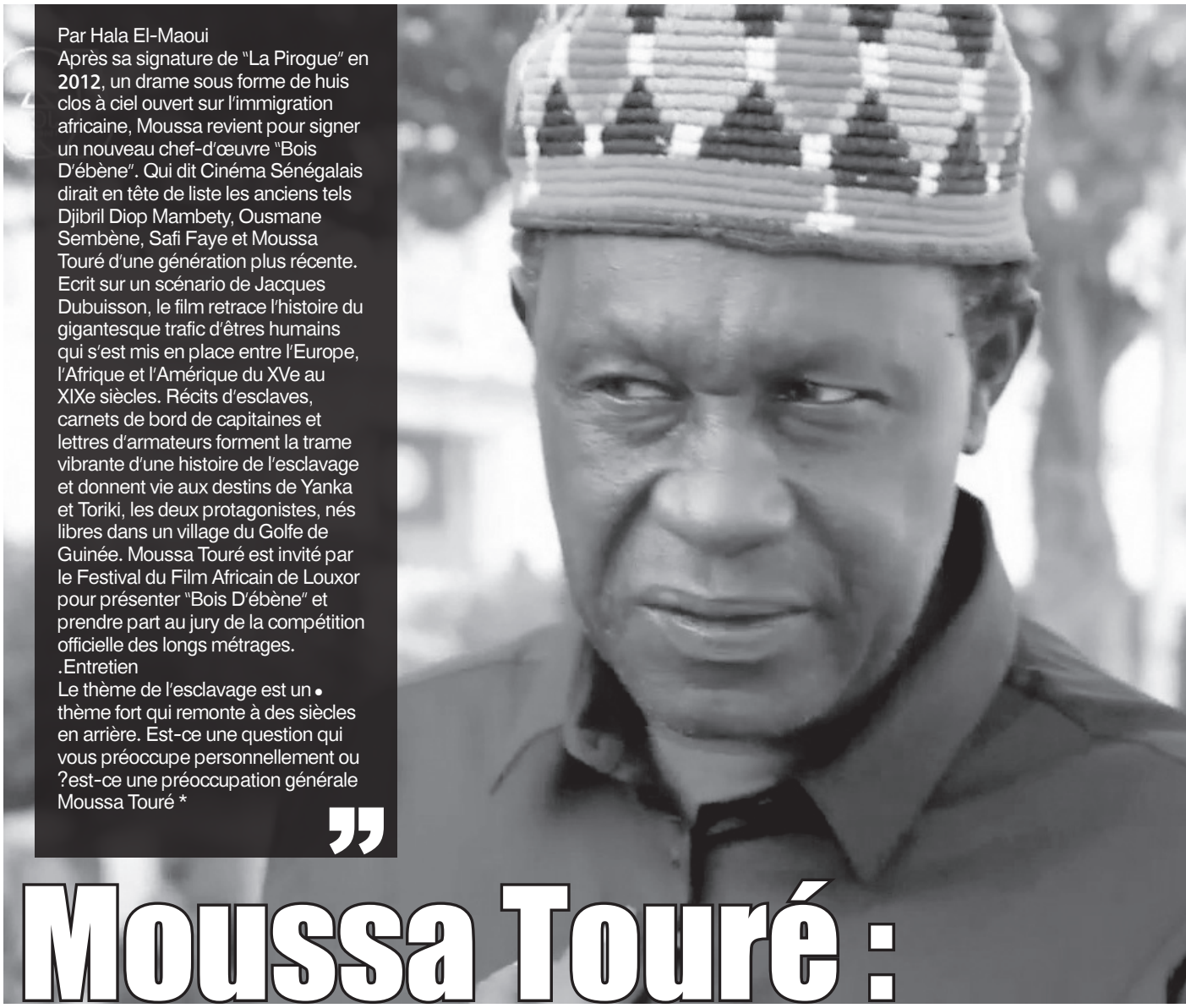

Par Hala El-Maoui
Après sa signature de "La Pirogue" en 2012, un drame sous forme de huis clos à ciel ouvert sur l'immigration africaine, Moussa revient pour signer un nouveau chef-d'œuvre "Bois D'ébène". Qui dit Cinéma Sénégalais dirait en tête de liste les anciens tels Djibril Diop Mambety, Ousmane Sembène, Safi Faye et Moussa Touré d'une génération plus récente. Ecrit sur un scénario de Jacques Dubuisson, le film retrace l'histoire du gigantesque trafic d'êtres humains qui s'est mis en place entre l'Europe, l'Afrique et l'Amérique du XVe au XIXe siècles. Récits d'esclaves, carnets de bord de capitaines et lettres d'armateurs forment la trame vibrante d'une histoire de l'esclavage et donnent vie aux destins de Yanka et Toriki, les deux protagonistes, nés libres dans un village du Golfe de Guinée. Moussa Touré est invité par le Festival du Film Africain de Louxor pour présenter "Bois D'ébène" et prendre part au jury de la compétition officielle des longs métrages.
.Entretien
Le thème de l'esclavage est un • thème fort qui remonte à des siècles en arrière. Est-ce une question qui vous préoccupe personnellement ou ?est-ce une préoccupation générale Moussa Touré *

Moussa Touré :

"Bois D'ébène" est le film le plus douloureux que j'ai fait dans ma vie

by: hala elmawy

A mon avis c'est un sujet sordide." : Vous savez il y a des choses qui résonnent en soi et qui ne sortent pas, on n'en parle pas. On le sait c'est l'histoire mais on n'en parle pas. Je vais vous donner un exemple. Je suis né à Dakar où il y a la maison des esclaves "L'île de Gorée". Quand vous vivez dans une ville comme ça où tous les Sénégalais sont allés, tout le monde a vu l'esclavage, les empreintes sont bien là et ça devient préoccupant parce qu'on se pose toujours des questions. Est-ce qu'on a eu des aïeuls esclaves ? Est-ce qu'on a eu dans nos familles des gens qui ont contribué à ce commerce. C'est de l'histoire mais elle est préoccupante. Il suffit qu'il y ait un petit élément qui survient pour .''que survienne cette mémoire

On a dit que ce film était une • ?commande. Est-ce vrai

M.T: "Pas du tout, c'était une * production qui arrivait vers moi. C'est France 2 qui avait demandé cette production de faire le film. Mais c'est une production artistique. Moi je n'ai pas eu à faire avec France 2. Les Film D'Ici est une très grande boîte de production de films documentaires. Le film qui avait remporté le grand prix à Berlin en 2016 est une production des Films D'ICI. Mon film a été projeté à la télévision le 10 Mai pour la Journée mondiale de l'esclavagisme. Leur souci était de comprendre l'esclavagisme et mon souci à moi était les empreintes. L'esclavage est un thème qui préoccupe les Noirs et .''les Blancs

Un sujet qui préoccupe les Noirs •

is one of the few directors from Africa who reach a measure of international influence, he won a lot of international awards, and many of his films competed strongly on the international festivals.

Abdul Rahman Saasko born in Mauritania "his mother country", Soon after his birth Saasako's family emigrated to Mali "father's country " he completed part of his primary and secondary education. Saasako returned briefly to Mauritania, in 1980. Then he left for Moscow, where he studied cinema at the VGIK (Federal State Film Institute) from 1983 to 1989.

Saasko settled in France at the beginning of the 1990, after many years he also worked as a cultural advisor for Mauritanian head of state Mohamed Ould Abdel Aziz, Besides his work as a director.

Abdul Rahman Saasko has got a great fame in the Middle East, after his Participation at many festivals in Beirut in Lebanon, Luxor in Egypt, and Krtaj in Tunisia.

Saasko directed his first film, "Game" in 1989, it was a short movie filmed as a project for his graduation, "game" was screened in Cannes Film Festival in 1991, the film won incentive award from cannes festival.

"Oktyabr" was the second film for Saasako, which tells the story of a young Africans is preparing to depart for Moscow and leave his pregnant girlefriend to her confused between retained fetus or her family, the film won many awards at Cannes, Balfour and Carthage.

Saasko institute his company "Deo film" for documentary production in 1998, he produced his film "Life on Earth" by Deo film, and "Waiting for Happiness" was screened at the 2002 Cannes Film Festival official selection under Un Certain Regard winning the FIPRESCI Prize, also received the first prize Festival of Arab cinema that organized by the Arab world Institute in Paris regularly since 1992.

»Waiting for Happiness" was the similar actions of the real story for Abdul Rahman Saasko.

His 2007 film 'Bamako' first released at the 2006 Cannes Film Festival on 21 May, and in Manhattan by New Yorker Films on 14 February 2007.

The film depicts a trial taking place in Bamako, the capital of Mali, amid the daily life that is going on in the city. In the midst of that trial, two sides argue whether the World Bank and International Monetary Fund are guided by special interest of developed nations, or whether it is corruption and the individual nations' mismanagement, that is guilty of the current financial state of many poverty-stricken African countries as well as the rest of the poor undeveloped world.

Danny Glover, was one of the film's executive producers, also guest-stars as an actor in a Western film.

His 2014 film 'Timbuktu' was selected to compete for the Palme d'Or in the main competition section at the 2014 Cannes Film Festival, it won the Prize of the Ecumenical Jury and the François Chalais Prize, It was nominated for the Academy Award for Best Foreign Language Film at the 87th Academy Awards, and has been nominated for the BAFTA Award for Best Film Not in the English Language at the 69th British Academy Film Awards. It won Best Film at the 11th Africa Movie Academy Awards.

The film looks at the brief occupation of Timbuktu, Mali by Ansar Dine. Parts of the film were influenced by a 2012 public stoning of an unmarried couple in Aguelhok, It was shot in Oualata, a town in south East Mauritania.

Abdul Rahman Saasko was chosen to be the president of the jury of short films at Cannes Film Festival, in 2015

by: hadel elbana

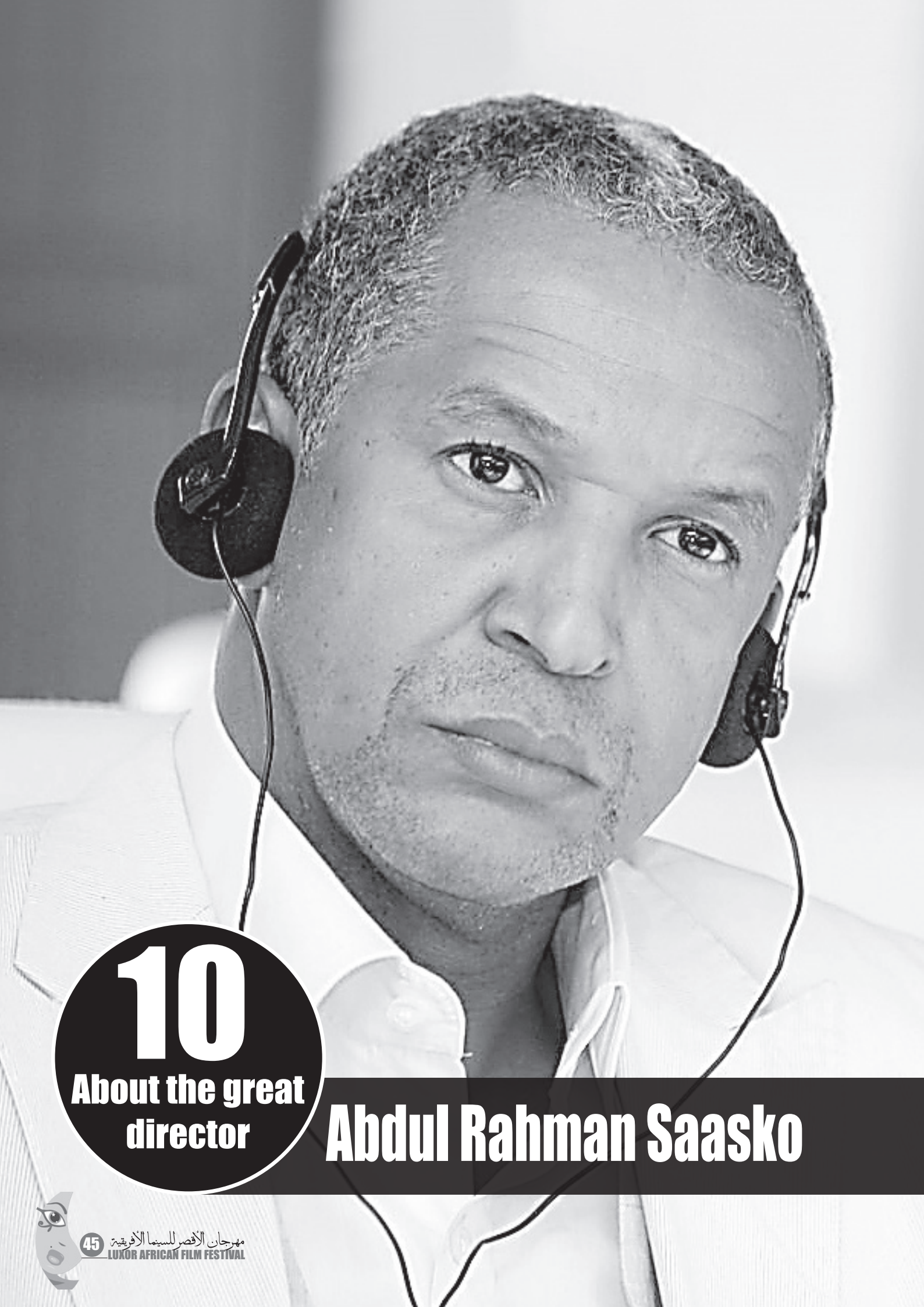

10 About the great director

Abdul Rahman Saasko

I am a Film

Submission platform in addition to a social network of profiles for filmmakers and festivals

Each profile have a unique url with the id of the filmmaker/festival (www.iamafilm.com/bahaa) a filmmaker profile (www.iamafilm.com/ctic) a festival profile

where you can send the link to url profile that have all the information and films(if filmmaker public films to be watched or private films that only seen to the festival (they submit to

In the festival profile there is my editions that is similar

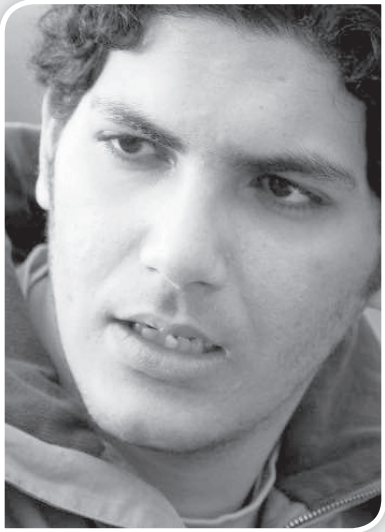

to my films have every past edition information

You can link your social media links to the id of your profile (icons of each linked account will appear anyone clicks it they go to that (profile

First submission platform of Arab world, Middle east and Africa

There is a map one for filmmakers , one for festivals (where you can discover other profiles) each country is arranged by the first user appears first

Free for the festivals to use and accept submission

«Etisal»

Azza El Hosseiny

Festival Director
'Etisal Fund' Manager

The 'Etisal' fund we established in LAFF 2013 continues to support film production in many African countries, maintaining its dedication to assist young directors of short films and helping the development of first long feature for its director.

This year, we awarded two feature films 5000 dollars each in support for their development and preparation. We also will hold a development workshop for long feature scripts .

The 'Etisal' fund is also committed towards Egyptian filmmakers. We are holding for the first time "The Annual Forum for Egyptian Film Makers" which will include directors from all generations and trends. It will be addressing the administrative and legal obstacles and other hurdles standing in the way of fulfilling directors' dreams of completing their project.

Final recommendations will be submitted to the Egyptian Parliament .

Furthermore, we are maintaining, for the fifth consecutive year, the program for "Local Audience Development for Upper Egypt".

Its aim is to increase film awareness in villages and hamlets across Egypt. Also for the first time, we invited 160 film ciniphils from all the 27 governorates of Egypt to take part and interact with the activities of this year's session.

We are in constant networking with African film festivals around the world .

تحيه كاريوكا

كلثوم برناز

الساحر

النجم المغربى محمد مفتاح:
تكريمى بمهرجان الأقصر له طعم مختلف

المغرب مملكة الفنون

المملكة المغربية ضيف شرف الدورة 6

مهرجان الأقصر للسينما الأفريقية
LUXOR AFRICAN FILM FESTIVAL

رئيس المهرجان
سيد فؤاد

مدير المهرجان
عزة الحسينى

رئيس التحرير
جمال عبد الناصر

المدير الفنى
أحمد إسماعيل

هيئة التحرير
هالة الماوى
هدير البنا
يارا أحمد
سحر عزازى

تحت رعاية وزارة الثقافة

مرحبا بكم فى نشرة مهرجان الأقصر.. تابعونا يوميا على موقع المهرجان ستجدون كل الأحداث والفعاليات وتحليل يومى لأفلام المهرجان

LUXOR AFRICAN FILM 2017 FESTIVAL

يا أهلا بالمغرب

عزة الحسينى
مدير المهرجان

نحن سعداء جدا لاختيار سينما المملكة المغربية كضيف شرف على دورتنا السادسة، فهى سينما عريقة ووصلت إلى أفاق العالمية، كما أصبحت وجهة لتصوير الأفلام الأجنبية.

يشرفنا بالفعل وجود شباب ورواد السينما فى المغرب بيننا ممثلين منذ دورتنا الأولى وحتى الآن، أسماء حققت نجاحات محلية ودولية، بعضها طرق أبواب سينما جديدة بروح انتاج السينما المستقلة.

منذ أعلنا فى مايو الماضى فى مؤتمرنا الصحفى بمهرجان كان السينمائى الدولى والتنسيق والتعاون مع إدارة المركز السينمائى المغربى عبر العالم الافتراضى والواقعى واللقاءات سواء فى مالمو بالسويدأو المغرب أو فى مصر، لتنظيم برنامج يليق بهذه المناسبة، اربعة افلام من أهم انتاجات السينما المغربية، تمثل أجيال وعقود مختلفة.

وفد كبير ممثل للملكة المغربية يتكون من مخرجين ومنتجين وفنانين ومديرى مهرجانات، بجانب تمثيل المغرب فى كافة فعاليات المهرجان هذا العام.

أشكر جدا الاستاذ صارم الفهرى مدير المركز السينمائى المغربى على كل التعاون والدعم وأرحب بجميع أعضاء الوفد المغربى وكل المشاركين وأخيرا أهنيء المملكة المغربية برجوعها الى الاتحاد الافريقى.

5 أفلام مغربية لـ 5 مخرجين من نجوم الإخراج في السينما المغربية

اختار مهرجان الأقصر للسينما الأفريقية في دورته السادسة التي يكرمها فيها السينما المغربية والمملكة المغربية ٥ أفلام سينمائية تعد من أهم الأفلام المغربية الحاصلة علي جوائز في عدة مهرجانات ويقوم بإخراجها خيرة من أهم المخرجين في السينما المغربية مثل محمد مفتكر مخرج فيلم « جوق العميين » ونور الدين لخماري مخرج فيلم « زيرو»..

1 جوق العميين :

هذا الفيلم الفيلم حصل علي العديد من الجوائز منها الجائزة الكبري « الوهر الذهبي » من مهرجان وهران بالجزائر كما توج بالجائزة الكبري «التانيت الذهبي» للدورة ٢٦ لأيام قرطاج السينمائيةوغيرها من الجوائز ..

والفيلم يتناول فترة السنوات الأولى من حكم الملك الحسن الثاني حيث يعيش الحسين، قائد فرقة موسيقية شعبية وأحد محبي الملك الجديد رفقة زوجته حليمة في منزل عائلة هذه الأخيرة وهو منزل يتخلله صخب كثير مصدره ألوان وإيقاعات الفرقة الموسيقية والراقصات الشعبيات «الشيخات» ويضطر موسيقيو الأوركسترا من الرجال للتظاهر أحيانا بالعمى من أجل العمل في الحفلات

المخصصة بالنساء، والتي تنظمها العائلات المغربية المحافظة.

والفيلم من إخراج محمد مفتكر وإنتاج إيمانويل بريفوست ومحمد مفتكر وأفالانش للإنتاج وشاما فيلم وسيناريو محمد مفتكر وتصوير كزافيي كاسترو ومونتاج وليلى دينار وصوفي فوردرينوف وموسيقى وديديي لوكوود ويشارك في بطولته يونس ميكري (حسين)، إلياس جيهاني (ميمون)، منى فتو (حليمة) فدوى طالب (فاطنة) ماجدولين الإدريسي (فاطمة)، سليمة بنمومن (مينة)، محمد بسطاوي (مصطفى) فهد بنشمسي (عبد الله) عبد الغني الصناك (علي)، محمد اللوز (محمد) سعاد النجار (عائشة) علية عمامرة (شاما)..

مخرج الفيلم : محمد مفتكر

أما مخرج الفيلم فهو المخرج محمد مفتكر إبن الحسين مفتكر، عازف الكمان الشهير (الملقب ببيدرة) وقد درس مفتكر الأدب الإنجليزي في جامعة الدار البيضاء قبل أن يتابع دروسا في الإخراج السينمائي وكتابة السيناريو بفرنسا وعمل لمدة خمس سنوات مخرجا مساعدا في العديد من الأفلام المغربية والأجنبية وشارك في

العديد من الورشات المهنية في كل من فرنسا وألمانيا - حيث عاش لعدة سنوات - وتونس وأخرج عدة أفلام قصيرة وفي العام ٢٠١٠ نال أول فيلم روائي طويل له «البراق» الجائزة الكبرى للمهرجان الوطني للفيلم بطنجة وجائزة النقاد، وجائزة الموسيقى الأصلية وجائزة أفضل صورة وأفضل صوت وأفضل ممثلة .

2

موت للبيع :

فيلم مغربي للمخرج فوزي بنسعيدي اجتماعي جرئ، يُصور كيف يرغب ثلاثة من الشباب المهمش العاطل عن العمل في اختراق الحاجز الاجتماعي ولو عن طريق الجريمة، وهم خلال ذلك ورغم دوافعهم المختلفة للسطو على محل للمجوهرات، يختلفون أيضا كثيرا مع بعضهم البعض إلى حد الشجار العنيف وقد صور الفيلم بتطوان شمالي المغرب عن قصة ثلاثة أصدقاء مالك، ٢٦ سنة، يعشق فتاة

تدعي دنيا الي حد الجنون ويربد تخليصها من عالم الدعارة و» علال « ٣٠ سنة، يحلم بضربة العمر من خلال الاتجار بالمخدرات و» سفيان» ١٨ سنة، كله غضب يتغذي من فكرة الانتقام من المجتمع وسرقة أكبر محلات بيع المجوهرات بمدينة تطوان وهو الهدف الذي يصبو إليه الأصدقاء الثلاثة وهم ليس لهم في ذلك ما يخسرونه ولا يرهبهم شيء للوصول إلى غايتهم.

الفيلم من تشخيص: فهد بنشمسي، فؤاد الأبيض، محسن مالزي، إيمان مشرافي، فوزي بنسعيدي وتم عرض الفيلم بالمهرجان الدولي للفيلم بمراكش بدورته لسنة ٢٠١١.

مخرج الفيلم : فوزي بن سعيد

فوزي بن سعيدي مخرج مغربي من مواليد ١٤ مارس ١٩٦٧ في مكناس وعمل مخرجاً وممثلاً مسرحياً قبل أن يصور فيلمه القصير الأول «الصخرة» (١٩٩٧)، الذي حصد ٢٣ جائزة دولية. وفي ١٩٩٩ شارك في كتابة سيناريو فيلم «بعيداً» لأندريه تيشين. وفي العام ٢٠٠٠ أخرج فيلمين قصيرين هما

«الحائط» الذي حاز على جائزة في مهرجان كان، و»خط المطر» الذي حاز على جائزة في مهرجان البندقية وفيلمه الطويل الأول «ألف شهر» فاز بجائزتين في مهرجان كان، وتبعه عام ٢٠٠٦ فيلم «يا له من عالم رائع» أما فيلمه «موت للبيع» فحصل على منحة من صندوق «سند» عام ٢٠١٠ .

3

روك القصبة

بعد وفاة والدهن، تجتمع نساء العائلة لمدة ثلاثة أيام في منزل العائلة من أجل تذكر الماضي، وتخليد ذكرى والدهن طبقًا للتعاليم الإسلامية يودعن هؤلاء النساء لباس البحر والشاطيء؛ حيث عليهن الآن ارتداء الجلباب الواسع. يصبح المنزل مليئًا بالناس والأنشطة الجنائزية. تصل الأمور لذروتها بعد وصول صوفيا (مورجانة علوي) من نيويورك؛ حيث إنها ممثلة مسلسلات، ومن هنا تبدأ الأحداث.

مخرجة الفيلم : ليلي مراكشي

مخرجة وكاتبة سيناريو مغربية، ولدت في مدينة الدار البيضاء في عام ١٩٧٥، يُعَد فيلم (L'Horizon Perdu) أو (الأفق المفقود) عام ٢٠٠٠ هو أول أفلامها القصيرة، ثم الحقته بالفيلم القصير (Deux Cent dirhams) أو (٢٠٠ درهم)، والذي عُرض في قسم (أسبوع المخرجين) خلال (مهرجان كان السينمائي الدولي) ونالت عنه جائزة (SACD)، ثم بدأت مسيرتها الإخراجية للأفلام الروائية الطويلة للمرة الأولى في عام ٢٠٠٥ بفيلم (Marock) والذي شاركت به في قسم (نظرة خاصة) بمهرجان (كان السينمائي الدولي)، ثم تبعته بالفيلم الروائي الطويل (Rock the Casbah) عام ٢٠١٣،

والذي ضم نخبة كبيرة من نجوم السينما العربية مثل الفنان (عمر الشريف) والفنانة (نادين لبكي)، كما أخرجت (ليلى) حلقتين بمسلسل الجاسوسية (Le bureau des legends) الذي عرض على التليفزيون.

4

زيرو

يتناول الفيلم قصة أمين برطال الملقب بـ «زيرو» شرطي بسيط يقضي معظم أوقاته في تلقي الشكايات من المتظلمين أو في التجول في شوارع مدينة الدار البيضاء برفقة ميمي، العاهرة الشابة ذات الثانية والعشرين من العمر. يعيش زيرو حياة يومية مهينة يطبعها صراعهالدائم مع والده المعاق وإهانات رئيسه في العملعميد الشرطة، الذي لا يتوانى لحظة في إذلاله. أمام وضعلم يعد يطيقه، يقرر زيرو طي صفحة الماضي الموشومةبالخوف والجبن والدونية،ليسعى في بحث عن فتاة في الخامسة عشر اختفت في المدينة الضخمة، فيبدأ بذلك صراعه ضد عالم بلا رحمة أفسده المال والسلطة.

وعلى غرار فيلمه السابق «كازانيغرا» (في تحوير لاسم مدينة كازابلانكا)، يغوص فيلم «زيرو» للمغربي نور الدين الخماري عوالم العنف الحضري بالدار البيضاء ودواليب الفساد، وتفاوت الأوضاع المعيشية بين أسر تكافح من أجل الكفاف وطبقة مترفة من أباطرة المخدرات والدعارة والمسؤولين الفاسدين.

وتوج الفيلم مؤخرا بالجائزة الكبرى للمهرجان القومي للفيلم الذي احتضنته مدينة طنجة (شمال المغرب)، وشارك فيه عشرون فيلما هي حصيلة إنتاج الموسم السينمائي المغربي ويجمع الفيلم بين عناصر التشويق البوليسي وسوداوية العالم الليلي للمدينة ورصد فضاءات المهمشين، في تكامل مع مسعى الكائن

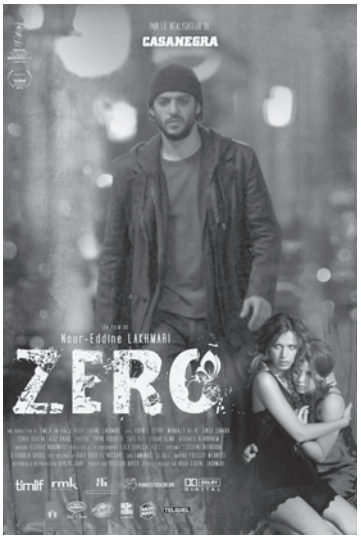

الهش نحو الخلاص وتحقيق الذات. ومن هذه الناحية، يعد حلقة مكملة للفيلم السابق «كازانيغرا»، الذي كان قد حصد هو الآخر قبل عامين الجائزة الكبرى لمهرجان السينما المغربية وحصل بطل الفيلم الممثل يونس بواب على جائزة أحسن ممثل رئيسي، وصونيا عكاشة على جائزة أحسن دور نسائي ثانوي. أما اللحظة الأكثر قوة في المهرجان فكانت فوز نجم السينما المغربية الراحل محمد مجد -الذي لعب دور والد البطل «زيرو»- بجائزة أحسن دور رجالي ثانوي، بعد أيام فقط من وفاته إثر مرض لم يمهله طويلا.

«زيرو» هو الفيلم الثالث لنور الدين الخماري بعد فيلميه «نظرة» (٢٠٠٥) و«كازانيغرا» وهو إنتاج رضوان بايض- تيمليفالإنتاج وسيناريو نور الدين لخماري وتصوير لوكاكواسان ومونتاج يوسف المرنيسي وموسيقى ريتشارد هورويتز وتمثيل يونس بواب (زيرو)، محمد مجد (عباس برطال)، زينب سمارة (ميمي)، سونيا عكاشة (الدكتورة كنزة)، سعيد باي(بوفرطوطو)، مليكة حمداوي (عائشةبايدو)، وداد إلما (نادية بايدو)

مخرج الفيلم : نور الدين لخماري

ولد نور الدين لخماري سنة ١٩٦٤ بمدينة آسفي (المغرب)، ورحل إلىفرنسا لدراسة الصيدلة التي سرعان ما تخلى عنها لتكريس نفسه لعشقه الأول؛السينما. أثارت أولى أفلامه القصيرة التي صورها في النرويج الاهتمام إليها،والتحق بعدها بأكاديمية السينما في أوسلو. نالفيلمه

الروائي الأول، «النظرة»، الذي أخرجه سنة٢٠٠٥ العديد من الجوائز. وفي العام ٢٠٠٨، استطاع فيلمه الثاني «كازانيكرا» تسجيلأرقام قياسية في شباك تذاكر القاعات بالمغرب،كما نال أزيد من ٢١ جائزة في مهرجانات دولية بجميع أنحاء العالمقبل أن يمثل المغرب في جوائز الأوسكار لسنة ٢٠١٠

5

يا خيل الله Horses of God

فيلم مغربي أنتج سنة ٢٠١٢ للمخرج نبيل عيوش وهو مقتبس من رواية «نجوم سيدي مومن» لماحي بينبين حول الاعتداءات الإرهابية التي استهدفت الدار البيضاء عام ٢٠٠٣، و فاز الفيلم بعدة جوائز عبر المهرجانات الدولية ..

يستلهم الفيلم من واقعة حقيقية و هي أحداث ١٦ ماي التي زعزعت مدينة الدار البيضاء و المغرب عامة، معتمدا على الرواية الرسمية للدولة، ليبدأ من معقل هؤلاء الإرهابيين المفترضين في الحي الصفيحي سيدي مومن في الدار البيضاء من طفولتهم إلى أن تولو عمل العمل الإرهابي هي قصة لأخوين حميد الأخ الأكبر الذي يتاجر في المخدرات و عادل الذي يسعى وراء قوت يومه في عمله ك بائع للخضار لتنقلب حياتهم رأسا على عقب حينما يدخل حميد للسجن ليلتقي بمجموعة إرهابية متشددة فيندمج معها ليصبح بعد خروجه من السجن عضو في هذه المجموعة و يحاول عادل الأخ الأصغر الدخول معه لكن دون جدوى لرفض حميد ذلك لكن و بإلحاح عادل استطاع الإندماج و الدخول في المجموعة ليبدأ تدريباته معها لتنفيذ العملية قبل أن يبدأ حميد بالشعور بالندم إزاء ذلك و محاولته منع أخيه من هذا لكن دون جدوى فقد زرع فيه ذاك الفكر الإجرامي المتشدد ، فيصل اليوم الموعود ،يقومون بآخر التعديلات يصلو إلى الفندق الهدف فيقف حميد أمام عادل محاول تذكيره بأمه و بشاعة الفعل لكن دون جدووى وبعد أن هربو بعض المنفذين لكن عادل متشبت بفكره هذا ليتم التفجير في نهاية الفيلم

مخرج الفيلم : نبيل عيوش

نبيل عيوش مواليد ١ أبريل ١٩٦٩ في فرنسا، هو منتج وكاتب سينمائي ودراما فرنسي من أصل مغربي ولد عيوش بباريس من والده نور الدين عيوش تطواني ومن أم فرنسية يهودية من أصل تونسي، حيث قضى جل طفولته بناحية سارسيل الباريسية و بعد ثلاث سنوات من دراسة الفن المسرحي (١٩٨٧-١٩٩٠)، بدأ مشواره ككاتب سيناريو ومخرج لدى وكالة الإعلانات (Euro-RSCG).

واهم اعماله السينمائية : مكتوب : ١٩٩٧ وعلي زاوا : ٢٠٠٠ ولحظة ظلام : ٢٠٠٣ وكل ماتريده لولا :٢٠٠٧ ويا خيل الله : ٢٠١٢ والزين اللي فيك : ٢٠١٥

النجم المغربى محمد مفتاح :

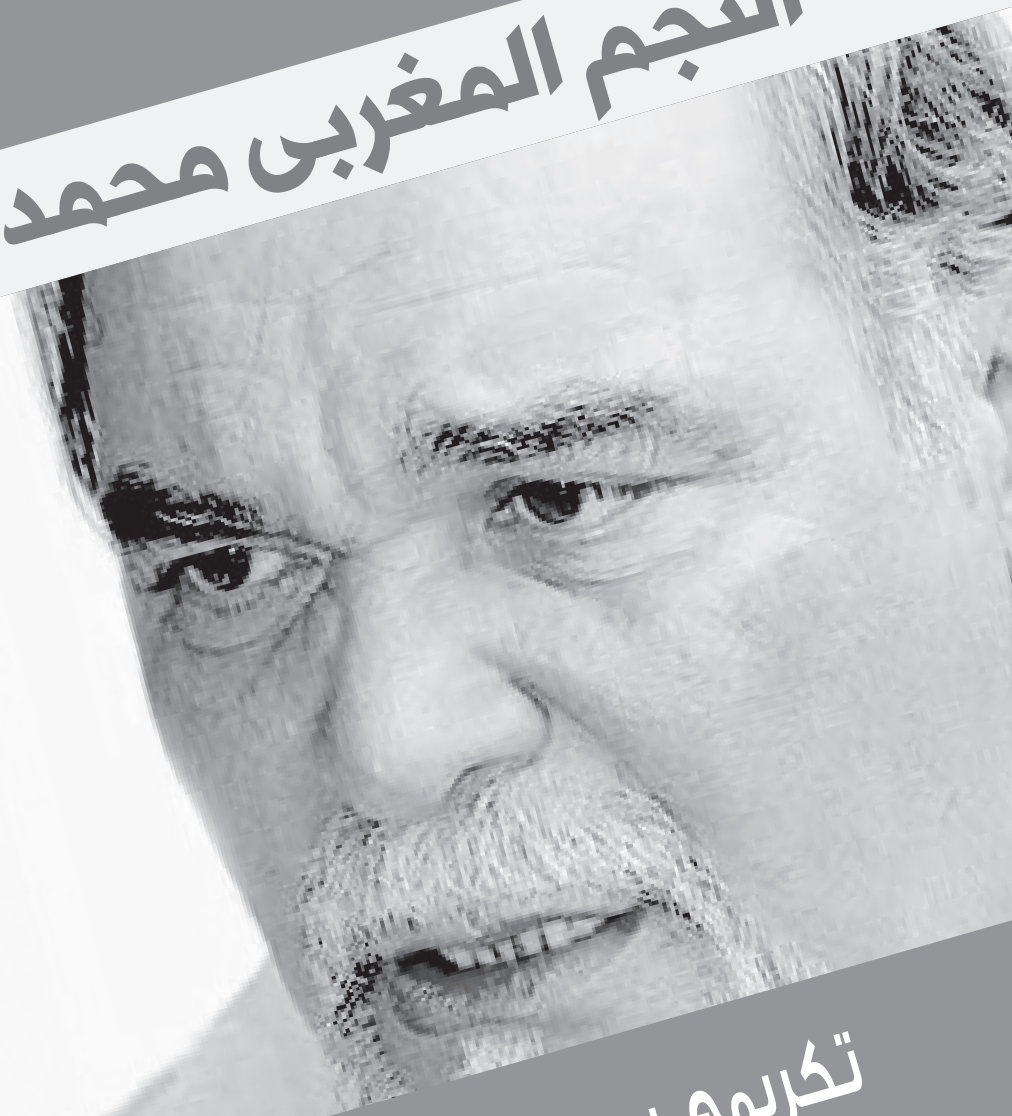

تكريمى بمهرجان الاقصر للسينما الأفريقية له طعم مختلف عن أي تكريم آخر في مصر

أجرى الحوار - جمال عبد الناصر

الفنان المغربي القدير محمد مفتاح يعد من أهم نجوم التمثيل في المملكة المغربية وشهدت مسيرته الفنية في الفترة الاخيرة شهرة عربية بجميع الدول خاصة بعد مشاركته في الدراما المصرية والسورية اللتان أحدثتا تحولا كبيرا في مساره الفني ومنحته شهرة واسعة في العالم العربي، فبات أشهر مغربي في مجال التمثيل ويرجع ذلك بالأساس إلى المخرج السوري حاتم علي الذي أشركه في عدد من مسلسلاته التاريخية الناجحة، ومنها «صقر قريش» و«ربيع قرطبة» و«ملوك الطوائف « كما نال شهرة اكبر عندما شارك مع الفنان المصري الراحل محمود عبدالعزيز في بطولة مسلسل «باب الخلق»

السينما تمد الجسور بين الشعوب وأنا تربيت علي سينما الأبيض والاسود

شارك أيضا العام الماضي مع النجم عادل إمام في بطولة مسلسل « مأمون وشركاه « ولم يكتفي مفتاح فقط بالتمثيل لكنه دخل مجال الإخراج والإنتاج وقدم مشاريع أفلام طويلة مثل «أحرف وحجر» و»خذني معك» وحصل محمد مفتاح على جائزة أفضل ممثل أجنبي في مهرجان فينيسيا السينمائي وشارك في أكثر من فيلم في هوليوود وقدم أعمالا إيطالية وفرنسية وأميركية، لكنه يؤكد في حواره علي انتمائه لافريقيا وللعرب..ويكشف مفتاح خلال الحوار عن آرائه وفكره ويتطرق الحوار لموضوعات مختلفة منها مدي معرفته بالسينما المصرية، ورأيه في الثورات العربية، ومدي اتفاق واختلاف السينما العربية والسينما المغربية ومدي معرفته بالسينما الأفريقية ..

في البداية ماهو شعورك بعد اعلان تكريمك في مهرجان الأقصر للسينما الأفريقية لدورته السادسة ؟

اولا شكرا اللجنة المنظمة للمهرجان، واختياري من ضمن عدد كبير من الفنانين المغاربة شرف ليا، وهذا لطف منهم واشكرهم جزيل الشكر، والتكريم يزيدني قوة في أرض الكنانة لان تكريم مصر يختلف عن جميع التكريمات في بلدان اخري فمصر مهد الفن والثقافة العربية واستفدنا منها منذ طفولتنا ولازلنا نتعلم من فنونها وثقافتها ولا ننسي الأساتذة الكبار كمحمود العقاد ويوسف السباعي ومصطفي لطفي المنفلوطي ونجيب محفوظ فهو مدرسة بمفرده ثم تأتي السينما وتدخل القلوب خاصة أعمال صلاح ابو سيف ويوسف شاهين وقائمة طويلة كبرنا معهم وفي الغناء محمد عبد الوهاب وَعَبَد الحليم فمصر ام الدنيا حقيقة، وانا ممتن لمصر ومهرجان الاقصر فهو تكريم له طعم مختلف عن أي تكريم اخر لأنه سيكون علي أرض الحضارة الفرعونية ووسط الآثار .

هل تري أن مهرجان الأقصر للسينما الافريقية له خصوصية ؟

كل مهرجان له تصنيف وله خصوصية فهناك مهرجانات تهتم بالمرأة وأخري تهتم بالطفل وأخري تهتم بأفريقيا والسينما الافريقية لها خصوصيتها فعندما نشاهد فيلم من السنغال او كوديفوار نجد اختلاف ثقافي وحضاري ونحن في المغرب متفتحين لجميع الثقافات الامريكية والغربية والعربية ولابد من معرفة كل بلد لثقافتها ولغتها واللغات شئ مهم في التواصل والسينما تواصل ولغة والجمهور العالمي يتفق مع الصورة والثقافة البصرية والحركة بدون حوار فالحزن والغضب والحب والمشاعر بشكل عام واحدة في العالم كله .

ماذا عن انطباعك في التجربتين اللتان شاركت فيهما مع الساحر محمود عبد العزيز الذي تسمي دورة المهرجان باسمه وأيضامع الزعيم عادل إمام ؟

تجربتين مختلفتين استفدت منهم كثيرا مع الساحر كانت تجربة قصيرة في مدة التصوير ولكن مع الزعيم عادل امام كانت أطول فتصويري مع محمود عبد العزيز كانت تقريبا ١٠أيام تصوير فقط ويومين سفر ولكن مع عادل امام في مصر اختلفت فالمدة كانت طويلة وكانت تجربة مميزة عشت فيها أكثر في كواليس الاعمال المصرية .

ماهي أوجه التشابه وأوجه الاختلاف في السينما المصرية والمغربية؟

الاختلاف في الثقافة فثقافتنا قريبة لأوروبا أكثر من المشرق العربي رغم أننا ننتمي للعرب لكن في الميدان العلمي سنجد اللغة الفرنسية هي الأكثر استخداما وكل هذا ينعكس علي السينما فالسينمائي يختار موضوعه من البيئة ولذلك ستجد الثقافة العربية والثقافة الاوربية معا في السينما المغربية والسينما عموما هي جسر وتواصل مع الشعوب الآخري لتتعرف عليها .

هل انت متابع جيد للسينما المصرية أم متابع للدراما أكثر ؟

السينما الحالية لا أشاهدها ولكني متشبع بسينما الأبيض والاسود فهي سينما رائدة وتحمل افكارا ونجوما كبار ولها عبق كبير والسينما المصرية كانت قد تأثرت في فترة بما يسمي سينما المقاولات لكنها حاليا بفضل جيل جديد من السينمائيين علي مستوي عالي من الاحترافية تقدم تجارب جيدة مثلها مثل السينما المغربية ايضا التي يظهر فيها جيل سينمائي جديد له فكره وله رؤيته في السينما .

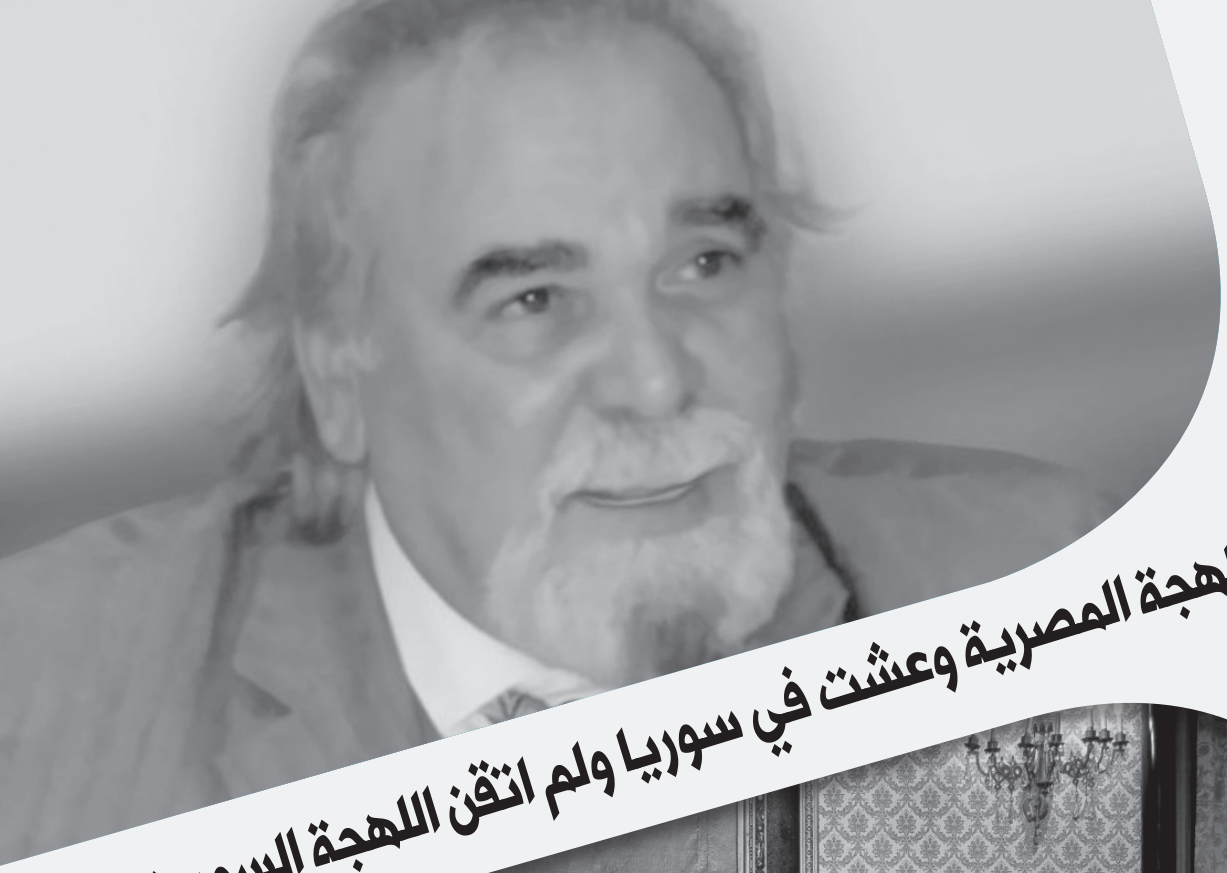

لم اتقن اللهجة المصرية وعشت في سوريا ولم اتقن اللهجة السورية

أما الدراما المصرية فقد بدأت في تجديد دمائها بعد أن أصبح لها منافس مهم هو الدراما السورية التي تعاملت مع ممثلين ومخرجين وكُتّاب من عدة بلدان عربية، بخلاف مصر التي كانت تتعامل مع المحلي فانغلقت على نفسها.

بعد نجاحك في عمل مصري.. هل ستنقل اقامتك لمصروتتقن اللهجة المصرية ؟

لا انا لم اتقن اللهجة المصرية وعشت في سوريا ولم اتقن اللهجة السورية ولكني قمت بأعمال كثيرة باللغة العربية الفصحي فهناك لغات كثيرة ومتعددة صعب إتقانها ولكني لن انقل اقامتي لمصر .

هل الاستعمار الفرنسي كان له تأثير علي الثقافة والسينما في المغرب ؟

بدهشة شديدية قال مفتاح : الاستعمار الفرنسي ترك في المغرب ٢٨٤ دارا للعرض السينمائي تقلصت حاليا إلى ٤٣ فقط لكن لم يعد هناك اهتمام لدى المواطن بالفن السينمائي وتحوّل اهتمامه إلى الدراما الهندية والتركية وفنون الحركة والأكشن الهوليوودية.

> **الاستعمار الفرنسي ترك في المغرب 482 دارا للعرض السينمائي تقلصت حاليا إلى 34 فقط**

وأكد محمد مفتاح أن الدراما قامت بمد الجسور بين الشرق والغرب العربي وهي عنده بمثابة السفير، نظرا إلى أن المجتمعات العربية متشابهة في الجوهر، وقال "نحن في المغرب العربي لم نعرف سوريا أو مصر بشكل حقيقي إلاّ من خلال الدراما التي دخلت البيوت، فثقافة أهل المغرب مشرقية رغم قربهم الشديد من أوروبا".

هل تري انفصال في الفن العربي عن الواقع ؟

الفنانين يعملون بمبدأ «تحت الطلب» حيث أن البعض من الأنظمة العربية تطلب نوعا محددا من الأعمال بما يعزلها عما يحدث من أحداث مجتمعية فالفكر هو أساس نجاح الفن إذ يقول : الكتابة أو السيناريو هما الأساس لأي عمل فني جيد، وأنا أعيب على الفنان العربي عدم الانتباه إلى الأفكار فالقراءة عامل مهم للفنان، لأنها تجعل لديه القدرة على فهم أبعاد الشخصية ومكنوناتها النفسية دون الاعتماد على الجملة والحركة فقط، وهذا ما يميز فنانا عن آخروأشار إلى أن الراديو أتاح مساحة كبيرة من الخيال لدى جيل الخمسينات والستينات من القرن الماضي فقد كنا نستمع إليه فنتخيل المشاهد وكأننا نراها، وبالتالي فإن طريقة التربية المختلفة تؤدي بكل تأكيد إلى إنسان مختلف لكن التكنولوجيا الحديثة تقتل الخيال وربما الإبداع لدى النشء الجديد، ما قد يؤثر سلبا على وجود إبداع في الفن العربي مستقبلا، ولكن ربما كان للتكنولوجيا إبداع من نوع آخر.

علا الشافعى:

التجلى الأخير لعمر الشريف فى فيلم «روك القصبة»

يملك عمر الشريف سحرا خاصا، وتألقا حيث كان يزداد بريقا كلما تقدم فى العمر، وحتى قبل رحيله ومرضه الاخير، أبدا لم تقف سنوات عمره التى تخطت الثمانين، حائلا بينه وبين إبداعه، مثلما حدث في فيلم «روك القصبة» فيكفى أن يطل فى أى فيلم سينمائى حتى ولو لبضعة مشاهد قليلة، لنحبس أنفاسنا، ونقول إنه عمر الشريف، وهذا ما تأكد فى آخر دور قدمه فى السينما قبل اعتزاله الفن، عندما تجلى فى دور مولاى حسن بفيلم المخرجة المغربية ليلى المراكشى، «روك القصبة»، والذى عرض فى مهرجان دبى السينمائى بدورته العاشرة، وهو الفيلم الذى شارك فيه عدد كبير من نجوم السينما العربية، ومنهم الفلسطينية هيام عباس، واللبنانيتان، نادين لبكى، ولبنى الزبال، والمغربية راوية سالم، وهو الفيلم الذى قدمته ليلى بعد غياب ٨ سنوات منذ فيلمها المثير للجدل، «ماروك".

وفى «روك القصبة»، استطاعت ليلى من خلال حسها الشاعرى الكاشف لتناقضات المجتمع المغربى، أو لنقل العربى، والأزمات النسوية التى يبدو من كثرة تكرارها، أنه لا أمل فى إصلاحها، وتناولها البديع لدور السلطة الأبوية والدور الروحانى للأب الغائب الحاضر، أن تقنع عمر الشريف بالمشاركة فى العمل، وهو الدور الذى جسده الشريف بخفة ورشاقة يحسد عليها، وكأنه كان يعلم جيدا أن هذا العمل سيكون بمثابة الوداع الأخير لجمهوره الممتد فى أرجاء العالم، وبرهافة شديدة عزف الشريف جملته الأخيرة، رغم أن مشاهده فى الفيلم لم تتعد الستة مشاهد، وتتمثل فى ظهوره معلقا على الأحداث التى تدور فى منزله، كاستعدادات جنازته، أو سخريته من صراع أفراد الأسرة حول شخصه وعلاقته بحفيده الذى يحضر إليه الشريف للمرة الأولى، أو سخريته من مشهد الكلب الذى يبول على قبره بعد دفنه.

الفيلم يبدأ بوفاة الأب «مولانا حسن»، أحد أشهر أغنياء طنجة، وهو الرجل الذى يحبه الكثيرون ويخافه الكثيرون أيضا، فالبعض يراه رحيما طيب القلب شديد الكرم، والبعض الآخر يرونه قاسى القلب ويعرف بالضبط أين ينفق أمواله، فالابنة الكبرى التى قرر لها والدها أن تشتغل معلمة، اتبعت قرار والدها دون أدنى معارضة، وجدت نفسها تشعل سيجارة ثم تطفئها بعد وفاته خوفا من أن تكون أعين الأب المتوفى تراقبها، والأم وجدت نفسها تتابع كل صغيرة وكبيرة كموائد الطعام المعدة للجنازة، خوفا من أن لا تكون فى المستوى الذى يرتضيه الزوج، وكأنه سيعود ليسجل عليها ملاحظاته، أما الابنة الصغرى

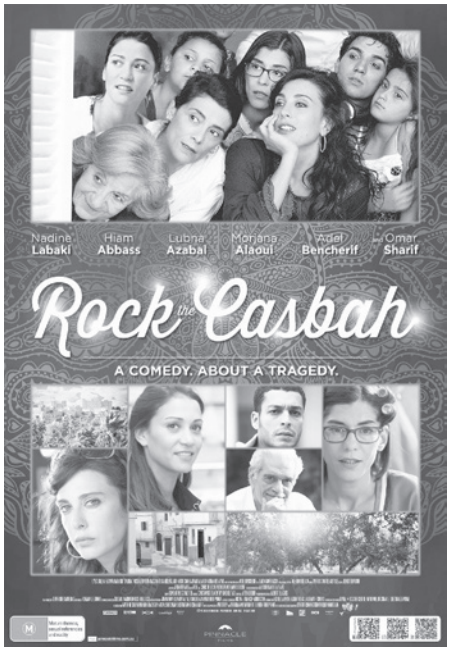

التى هاجرت إلى الولايات المتحدة، وتزوجت وأنجبت وابتعدت عن سلطة الأب، وجدت نفسها تدخل إلى غرفته تلقائيا وتلقى عليه النظرة الأخيرة معاتبة إياه على سنوات البعد التى اضطرها إليها بسبب معارضته لزواجها بأمريكى، وأنه لم يكلف نفسه مرة واحدة للسفر إليها يوما ولو لرؤية حفيده والتعرف عليه، أما الثالثة فتزوجت من رجل ثرى فى نفس المستوى على أمل أن يكون الرجل ظلا لوالدها، ولا تشغلها سوى عمليات التجميل، أما الرابعة فانتحرت بعد أن أجبرها والدها على إجراء عملية إجهاض فى لندن، حيث كانت تحب وترغب فى الزواج من ابن ربة منزلهم، والذى تكتشف من خلال الأحداث أنه ابنه غير الشرعى، وأنه كان يعشق تلك السيدة، وكانت أم بناته تعلم بالقصة وقبلت أن تعيش معها فى صمت، ومن خلال حكى البنات نكتشف جوانب كثيرة فى شخصية الأب.

فيلم ليلى يكشف الكثير من تلك العلاقات العائلية المعقدة التى تشبه الشجرة العملاقة فى حديقة قصر مولاى حسن، والتى ظهرت فى المشهد الافتتاحى لفيلم عمر الشريف، الذى بدا فى فيلم «روك القصبة» كمايسترو، أضفى بحضوره تناغم كبير فى فريق العمل، ورغم الملاحظات على الفيلم وتحديدا كم الإثقال الدرامى فى السيناريو، إلا أن أداء الشريف وتجليه الأخير يجعلك تغفر الكثير من هنات السيناريو.

طارق الشناوي:

اللهجات المغاربية أنغام وليست ألغام!!

في أغلب أفلام المهرجانات التي تقام في دول المغرب الغربي ، لن تجد غالبا إلا الترجمة للغة الفرنسية فلا توجد ترجمة انجليزية إلا في القليل جدا من الأفلام ، لأن الفرنسية هي الأكثر تداولا في الشارع بعد العربية.

وهذا بالطبع حق مشروع للبلد المضيف ، ونشاهد في «كان» سنويا تواجد مكثف للسينما الفرنسية ، داخل المسابقة وفي الأقسام الموازية.

ما تحققه السينما المغاربية في السنوات الأخيرة نفتخر به كعرب التونسية من إنجازات لنا كعرب على مستوى العالم يستحق التحية واخرها مهرجان «برلين» ٢٠١٦ الماضي حيث حصل فيلم «بنحبك هادي» اخراج محمد بن عطية على جائزة العمل الأول، وبطل الفيلم مؤيد مستورة على جائزة أفضل ممثل .

تثير العروض السينمائية عادة مشكلة اللهجة وكيف يتعاطى الجمهور غير المغاربي معها ، اللهجة التونسية والجزائرية والمغربية لو توقفنا فقط عند كل منها ، سنعثر على نغم خاص بها ولكنها تحتاج مثل كل اللهجات لشيء من التعود ، حتى تكتشف ببساطة شفرتها ، أغلب العرب ، يلجأون للشريط المترجم كنوع من الاستسهال ، وهناك من يفضل مباشرة وضع ترجمة عربية وهو ما يزيد عند البعض مساحات الغضب وبالطبع الحساسية.

في العام قبل الماضي في مهرجان القاهرة عرض مرزاق علواش فيلمه «مدام كوراج» بترجمة عربية والفيلم بالمناسبة ناطق باللهجة المحلية الجزائرية ومر الأمر في هدوء ، لم يتوقف أحد أمام ترجمة فيلم ناطق بالعربية المحلية إلى العربية الفصحي أو ما نُطلق عليه اللغة الثالثة المحايدة وهى تقف بين المحلية والفصحى ويتعاطى معها العرب جميعا مثل لغة الصحافة ، من المؤكد أن هذا الأمر حدث برغبة أو في الحد الادني بموافقة مرزاق.

هذه القضية كثيرا ما تُثير الغضب في العديد من المهرجانات التي أحضرها جمعتني أكثر من جلسة ، مع المخرج التونسي الكبير نوري بوزيد وهو بالمناسبة نصفه مصري حيث أن جدته من الإسكندرية وجده من صفاقس، وفي الماضي حيث كان هناك نوع من التبادل التجاري بين المدينتين ، ولهذا كثير من الزيجات التونسية المصرية قد تمت ، ولكن في مسألة اللهجة يصر نوري على أن الترجمة للعربية غير مقبولة وهو في الحقيقة ليس المخرج التونسي ولا حتى المغاربي الوحيد الذي اقابله وهو يرفض استخدام مبدا الترجمة للعربية وهى القضية التي تثير غضب عدد كبير من مخرجى السينما في المغرب العربي، السؤال الذي يتردد وهو مشوب في نفس الوقت بقدر لا ينكر من العتاب ، ألسنا نتحدث مثلكم العربية فلماذا نفهم أفلامكم ولا تفهمون أفلامنا ، ولماذا نردد أغانيكم ولا ترددون أغانينا .

عندما احتفلنا قبل بضع سنوات بمرو ٥٠ عاما «اليوبيل الذهبي» علي اعلان استقلال الجزائر وبهذه المناسبة قرر مهرجان أبوظبي ان يعرض اكثر من فيلم جزائري للاحتفاء بالفن السابع الذي كان يشكل ملمحا هاما في رصد تاريخ الثورة الجزائرية . تلك الافلام أصبح بعضها علامات بارزة علي خريطة السينما الجزائرية بل والسينما العالمية. ومن بينها «وقائع سنوات الجمر» للمخرج محمد الأخضر حامينا ،الحاصل علي

سعفة مهرجان كان عام ٧٥ وهو الفيلم العربي الوحيد الذي حصل علي السعفة طوال تاريخ هذا المهرجان العريق .ملحوظة كان للسينما العربية نصيب من الجوائز لمخرجين مثل اللبناني مارون بغدادي بفيلم «خارج الحياة «والفلسطيني ايليا سليمان بفيلم « يد الهية «وهي جوائز لجنة التحكيم الخاصة بالاضافة الي يوسف شاهين الذي حصل علي تكريم خاص في اليوبيل الذهبي لمهرجان كان ، ولكن الاخضر حامينا هو العربي الوحيد الحاصل علي السعفة الذهبية وقبلها ب سبع سنوات حصل هو أيضا على جائزة «الكاميرا دور» للعمل الأول عن فيلمه «ريح الأوراس».

في الاحتفاء بالسينما الجزائرية عرض أيضا وقتها في مهرجان ابوظبي «معركة الجزائر» للمخرج الايطالي جيلو بونتيجريوفو وفيلم «عطلة المفتش طاهر» للجزائري موسي حداد و»زد» للمخرج اليوناني كوستاجافراس من انتاج الجزائري « أحمد راشدي» الذي عرض له من اخراجه فيلمه الأشهر « الافيون والعصا» وكذلك « باب الواد سيتي « للمخرج الجزائري مرزاق علواش اضافت له ادارة المهرجان وقتها ترجمة عربية لبعض الأفلام .

بسبب تلك النقطة الشائكة صار الاقتراب من هذه القضية أشبه بتفجير لغم مدفون تحت الأرض منذ سنوات وقابل للاشتعال في كل لحظة... وكان هذا أحد محاور النقاش مع عدد من الفنانين والنقاد المغاربة ، ولم تهدأ موجات الغضب التي تعلن عن نفسها وتحمل أيضاً إحساساً بان عرب المشرق يتعالون على لهجة أهل المغرب، ولا يبذلون جهداً في كشف مفرداتها.. الكل يُجمع أن أفضل علاقة تقيمها مع العمل الفني هي تلك التي تصلك مباشرة من خلال الشاشة والترجمة بالتأكيد تخصم من روح الفيلم أيضاً فإن المفردات المحلية والمغرقة في دلالاتها البيئية تفقد الكثير من بكارتها اللغوية إذا حاولنا أن نعثر على مرادف عربي بالفصحي مماثل لها.. إلا أننا في النهاية أمام اختيارين ، أحلاهما مُر كل منهما يحمل في داخله مرارة ما وأقلهما مرارة الترجمة مرة أخرى إلى العربية.. يقولون في تونس والمغرب والجزائر ألسنا جميعاً نتحدث العربية؟! والحقيقة أن اللهجة المصرية علي سبيل المثال تعارف عليها العرب من خلال الاسطوانات قبل السينما والتليفزيون.. لعبت «أم كلثوم» و «عبد الوهاب» وفريد الأطرش، برغم أنه سوري من جبل الدروز إلا أنه مع أم كلثوم وعبد الوهاب ، لعبوا دوراً محورياً ورائداً في توحد العرب حول اللهجة المصرية وصار الشارع في أحيان كثيرة يتحدث بها في التعاملات اليومية.. الفيلم المصري يحمل اسم الفيلم العربي بينما أي دولة أخرى ينسب فيلمها إليها.. ولقب العربي ظل لصيقاً بالفنان المصري ولهذا مثلاً يقولون سيدة الغناء العربي «أم كلثوم» وسيدة الشاشة العربية «فاتن حمامة» وعميد الأدب العربي «طه حسين» وعميد المسرح العربي يوسف وهبي، ومن أطلق هذه الصفة العربي ليس المصريون ولكن العرب الذين اعتبروا أن كل ما يُصدر عن مصر يمثل كل العرب .

الجمهور العربي لديه تراكم للهجة المصرية ولا ينبغي أن تتحول القضية إلى نوع من التنابز باللهجات، ولاشك ان الأغنية الخليجية واللبنانية والسورية لعبت دورا في ان يتعايش الجمهور العربي كله مع الاعمال الدرامية التي تُقدمها تلك الدول بلهجاتها المحلية كما أن المسلسلات التركية التي تم _ دبلجتها_ لعبت مؤخرا دورا كبيرا فى انتشار اللهجة السورية في البيت العربي .

كثيرا ما نجد تلك القضية مطروحة بقوة أحيانا وعلى استحياء أحيانا ، ولكن يظل أن التجاهل ليس هو الحل ، لطيفة مثلا لا تغني التونسية وسميرة لا تغني المغربية، فلم تلعب المطربتان أي دور في ذيوع اللهجة، ولكن فيروز وصباح ونجاح ووديع وراغب ونناسي ونجوى وغيرهم يغنون باللهجة اللبنانية ولهذا تعاطى معها العرب.

لا يمكن أن تتهم لهجة بالصعوبة ولكن في مصر لا نمنح الأعمال التونسية ولا الجزائرية والمغربية الفرصة، للعرض الجماهيري ولهذا لا يألفها الجمهور، والانسان كما قال سقراط عدو ما يجهل .شيء من التعاطي مع اللغة يزيح الكثير من الأبواب المغلقة، علينا ألا نتنابز باللهجات ولكن نحاول ان نفك الشفرة ، فهي لهجات لها أنغام فلماذا أحلنا النغم إلى لغم !!.

تعرف علي أشهر 10 أفلام عالمية تم تصويرها بالمغرب

لقد أصبح المغرب في السنوات الأخيرة أحد أمكنة التصوير الأكثر جدبا للمنتجين والمخرجين العالميين.وهكذا يتم تصوير مابين ٢٠ و ٣٠ فيلما طويلا في السنة. فالأمريكيون والفرنسيون والإيطاليون والإنجليز وكذا الألمان، يجدون في أرض المغرب، فضاءا خصبا لإذكاء مخيلتهم وقد بلغ عام ٢٠١٤ دخل تصوير الأفلام العالمية في المغرب الي مبلغ ١٢٠ مليون دولار أميركي وتستحوذ مدينة ورزازات في جنوب شرق المغرب على ٤٠ ٪ من هذه الإنتاجات العالمية، بتصوير ١٧ فيلماً. كما تحتوي على استوديوهات ذات مستوى فالمغرب يعرف بريادته في استقطاب السينما العالمية، في كل من العالم العربي وإفريقيا والجزء ٢٤ من الفيلم العالمي «جيمس بوند» تم تصويره بالمغرب، وتحديدا بالجنوب المغربي على أن يتم تصوير الأجزاء الأخرى بالنمسا وإيطاليا كما تم تصوير فيلم إيراني من بطولة الممثلة الفرنسية الجزائرية الأصل ليلى بختي، والممثل الإيراني خيرون وأيضا فيلم «باتمان ضد سوبرمان» للمخرج زاك سنيدر .

وهذه أشهر ١٠ أفلام عالمية تم تصويرها بالمغرب:

1 المصارع GLADIATOR

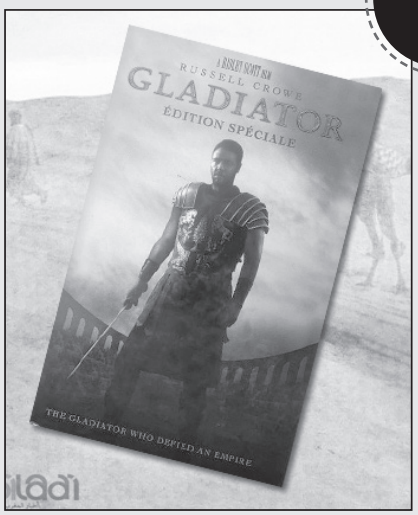

المصارع (بالإنجليزية: Gladiator)، فيلم تاريخي من إخراج ريدلي سكوت وبطولة الممثل النيوزلندي رسل كرو. تم تصويره بمدينة ورزازات سنة ٢٠٠٠

2 الاسكندر ALEXANDER

ملحمة تاريخية من إنتاج ٢٠٠٤ م. يروي قصة حياة الإسكندر الكبير (كولن فاريل) و هو من إخراج المخرج (أوليفر ستون) يستند الفيلم في أغلب أحداثه على كتاب الإسكندر الكبير المكتوب من قبل الكاتب المؤرخ (روبن لين فوكس). تم تصويره بمدينة ورزازات سنة ٢٠٠٤

3 أمير فارس prince of persia

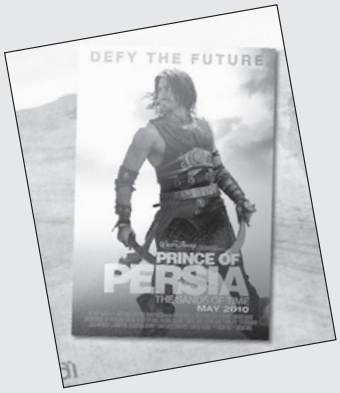

أمير فارس: رمال الزمن, (بالإنجليزية: Prince of Persia: The Sands of Time) فيلم أمريكي انتج عام ٢٠١٠, كتبه جوردن ميكنر وهو من بطولة جيك جيلنهال وجيما آرتيرتون وبن كينغسلي. تم تصويره بمدينتي مراكش و ورزازات عام ٢٠٠٩.

هديل مجدي البنا

4 طروادة TROY

طروادة (بالإنجليزية: Troy) هو فيلم أمريكي من إنتاج ٢٠٠٤ مقتبس عن ملحمة هوميروس الإلياذة، و التي تحكي قصة حصار طروادة، و يضم الفيلم عدد كبير من النجوم منهم براد بيت (اخيل)، إيريك بانا (هكتور) ، أورلاندو بلوم (باريس)، شون بين (أوديسيوس) و بيتر أوتول (بريام). تحكي احداث الفلم عن حروب الطروادة المذكورة في الاساطير الاغريقية الشهيرة. صور جزء منه بمدينة ورزازات عام ٢٠٠٤

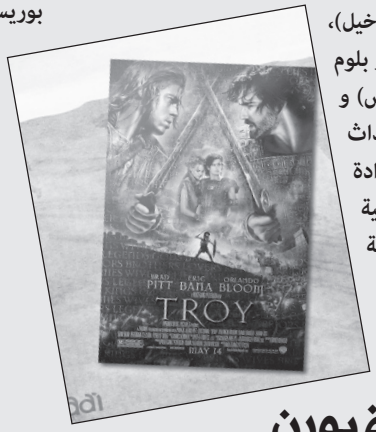

5 المومياء The mummy

المومياء (بالإنجليزية: The mummy) هو فيلم مغامرات تاريخي أمريكي من تأليف و إخراج ستيفن سومارز وبطولة براندن فريزر، راشيل وايز، أرنولد فوسولو، جون هانا وكيفن ج. أوكونور. وهو إعادة إنتاج لفيلم عام ١٩٣٢ بنفس الاسم الذي قام ببطولته حينذاك بوريس كارلوف. جاح الفيلم في شباك التذاكر أدى إلى إنتاج جزء ثان مكمل له بعنوان عودة المومياء الذي صدر في عام ٢٠٠١، وظهر أيضا مسلسل كرتوني بعنوان المومياء أيضا مبني على أحداث الفيلم، وبعد سبع سنوات ظهر الجزء الثالث للفيلم بعنوان المومياء: قبر الإمبراطور التنين في الأول من غشت، ٢٠٠٨ والذي تم تصويره بمدينة ورزازات المغربية سنة ٢٠٠٥.

6 هوية بورن THE BOURNE IDENTITY ULTIMATUM

هوية بورن (بالإنجليزية: The Bourne Identity) هو فيلم حركة وتجسس وإثارة أمريكي-ألماني ٢٠٠٢ من إخراج دوج ليمان وسيناريو توني غيلروي ووليام بليك هيرون، مستوحى من الرواية التي تحمل نفس الاسم للكاتب روبرت لادلم. الفيلم من بطولة مات ديمون بدور جيسون بورن، شخص فاقد للذاكرة يحاول معرفة هويته الحقيقية وسط مؤامرة سرية داخل وكالة الاستخبارات المركزية (CIA). يشارك في الفيلم أيضاً، فرانكا بوتينت وكريس كوبر وكلايف أوين وبراين كوكس وأديوالي أكينوي أجباجي. هوية بورن هو الأول ضمن سلسلة أفلام بورن، تبعه سيادة بورن (٢٠٠٤) وإنذار بورن (٢٠٠٧) والذي مثلت العديد من لقطاته بمدينة طنجة ليأتي بعده ميراث برون (٢٠١٢).

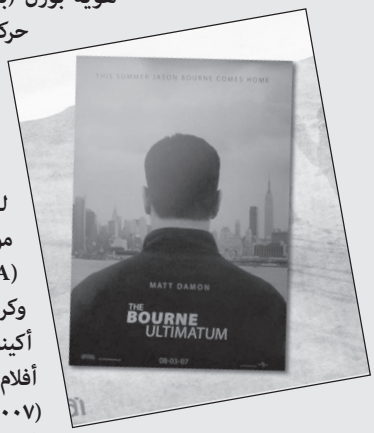

7 مملكة السماء KINGDOM OF HEAVEN

مملكة السماء (بالإنكليزية: Kingdom of Heaven) فيلم أمريكي أنتج عام ٢٠٠٥ من إنتاج وإخراج ريدلي سكوت. كتب النص السينمائي وليام موناهان. وهو من بطولة أورلاندو بلوم وإيفا غرين وغسان مسعود . تم تصوير جزء طويل من الفلم بمدينة وارزازات بالمغرب.

8 بابل BABEL

بابل هو فيلم أخرج سنة ٢٠٠٦، مدار من طرف أليخاندرو غونزالس إناريتو ومكتوب من طرف Guillermo Arriaga، مكون من ثلاث قصص درامية متكاملة تدور أحداثها في المغرب، اليابان، المكسيك والولايات المتحدة. تم ذلك عبر تعاون سينمائي عالمي لعدة شركات إنتاج في فرنسا، المكسيك والولايات المتحدة. الفيلم من بطولة كلا من : براد بيت كيت بلانشيت و قد فاز ب ٢٨ جائزة منهم جائزة اوسكار احسن موسيقي تصويرية الي جانب ترشيحه ل ٧٥ جائزة منها اوسكار احسن اخراج واحسن فيلم واحسن سيناريو. و يناقش الفيلم قضية الاختلاف بين البشر.

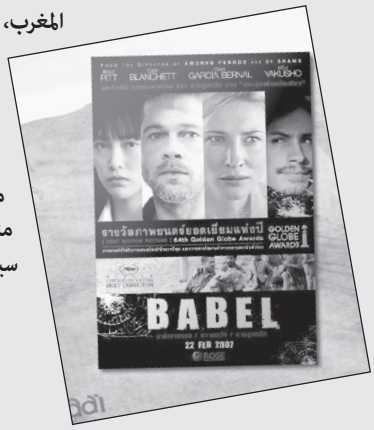

9 سقوط الصقر الأسود BLACK HAWK DOWN

سقوط الصقر الأسود (بالإنجليزية : Black Hawk Down)، فيلم حربي أمريكي من إخراج ريدلي سكوت وبطولة جوش هارتنت, انتج الفيلم سنة ٢٠٠١ وهو من إنتاج شركة كولومبيا بيكشر الأمريكية، ويتحدث الفيلم عن الحرب في الصومال وعملية تحرير طاقمي الطائرة التي سقطت بضربة القاذفة أر بي جي ، تم تصوير الفيلم في مدينة الرباط المغربية .

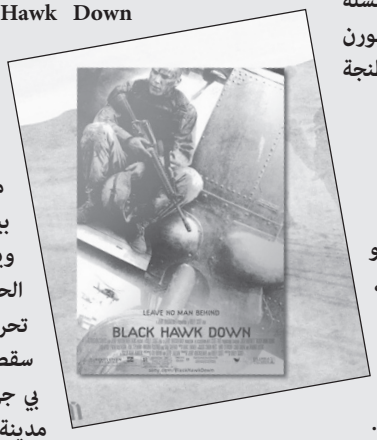

10 لعبة التجسس SPY GAME

فيلم «Spy Game»، من بطولة روبرت ريدفورد وبراد بيت وكاثرين ماكورماك تم تصويره بمدينة الدار البيضاء سنة ٢٠٠١.

الفيلم المغربي : زيرو

عن المدينة التي تأكل ابطالها

رامي عبد الرازق:

في عام ٢٠١٢ وضمن عروض المسابقة الرسمية للمهرجان الدولي للفيلم بمراكش في دورته الثانية عشرة شهد جمهور المدينة الحمراء العرض الأول لفيلم زيرو للمخرج المغربي نور الدين لخماري والذي كان محاولته لأستكمال المشروع الذي بدأه مع فيلم "كازانيغرا" عام ٢٠٠٩ حيث تتخذ المدينة محورا اساسيا في رؤية هذا المخرج للمجتمع وتعرية الواقع الفج دون مواربة أو تجميل.

الفيلم الذي قام ببطولته يونس بواب والراحل الكبير محمد مجد سعيد باي وعزيز داداس استطاع ان ينتزع الجائزة الكبرى في المهرجان الوطني للفيلم بطنجة عام ٢٠١٣ وعبر عام كامل او يزيد عرض ضمن فعاليات الكثير من المهرجانات الدولية.

زيرو = صفر في الحياة

في "كزانيغرا" كانت المدينة حاضرة عبر شخصيات خارجة عن القانون تتسم بالفوضوية وتمثل جانبا من العالم السفلي او القاع النفسي للمدينة وفي "زيرو" يأتي الوجه الأخر للعملة حيث ضابط شرطة ينتمي لهذا القاع النفسي ولكن من داخل المؤسسة المنوط بها تطبيق القانون والمحافظة على روحه .

اسم زيرو يعكس من عنوان الفيلم جزء كبير من ابعاد الشخصية النفسية والذهنية, ان الزيرو هو الصفر او اللاقيمة وهي اشارة معنوية ومادية لوضع الشخصية ونوعها الدرامي والحياتي انه لا بطل في مدينة لا تعترف اساسا بالأبطال, الشعور الأساسي للشخصية هو العجز وعدم جدوى وجوده في الحياة وعدم جدوى الحياة نفسها, البعد الاجتماعي للشخصية يتمثل في اب مقعد مريض يرفض أن يأخذ العلاج رغبة في الموت بعد ان كان لاعب كرة شهير ولأن الزيرو شخصية عاجة عن الفعل كحال كل لا بطل نجده يراعى والده عبر الاستجابة لكل طلباته الغير مشروعة كأن يحضر له الحشيش او يجلب له عاهرة حين تشتد به الشهوة رغم مرضه, انها علاقة حب وكره في ذات الوقت فهو رغم رعايته لأبيه يكن

له حقد دفين بسبب يقينه انه كان السبب في هروب امه وهو ما يزال صغيرا.

على المستوي المهني لا يكاد يمارس زيرو عمله كشرطي بل يستغله على العكس تماما كأن يتواطئ مع العاهرة الصغيرة ميمي للنصب على الزبائن بحجة أنها قاصر هاربة وعندما يطلب منه بالفعل أن يبحث عن قاصر هاربة لا يملك العزم ولا الأرادة على البحث عنها تاركا امها تجوب الشوارع حاملة صورتها.

على المستوى النفسي هو شخص ضائع سكير يحاول نسيان فشله وشعوره بالاقيمة عبر الخمر مهوش الشعر ذو لحية فوضوية لا نكاد نراه نائما الا في لقطات قليلة داخل حوض البانيو الذي يجعلنا نشعر أن شبه كائن حي وليس انسان نائم بل ويعكس وجوده في البانيو رغبته الدفينة في تنظيف ذاته وشعوره بالدنس المستمر, الدنس النفسي.

كازانيغرا

في زيرو تبدو المدينة حاضرة في ملامح البشر والشخصيات اكثر ما هي حاضرة في الكادرات على عكس تجربة"كازانيغرا" او لنقل استكمالا لها.

الشخصيات هنا كلها شخصيات غير سوية, كائنات ليلية مشوهة وفاسدة ومُفسدة, ان الوجه الوحشي للمدن الذي لا يظهر سوى في الليل, في مدينة لخماري يبدو اليوم مجرد ليل طويل لا ينتهي, المشاهد النهارية قليلة وشاحبة وكأن النهار لا يأتيها او كأنها لا تنام وإذا نامت لا تصحو نهارا.

من اجل ابراز هذا الجانب الوحشي او انياب المدينة لدينا الشخصيات الفاسدة المتمثلة في العاهرات والقواد وراسم الوشوم ورئيس الشرطة الشرير ومساعديه ورئيسة شكبة الدعارة بل وحتى صبية الشوارع والهائمون ليلا على وجوههم, هذه هي انياب المدينة المشرعة, اما الفريسة فهي تلك الأرواح البريئة التي تأتي طلبا للحياة والرزق والمتمثلة في الفتاة القاصر القادمة من مدينة الخميسة والتي تضيع في شوارع "كازا" ولا يظهر لها أثر ونلاحظ أن لخماري لم يذكر المدينة بالأسم كما ذكرها في فيلمه السابق هناك تعمد للتجريد قليلا ربما بما يتناسب مع الواقعية الشعرية التي يتخذها اطارا لفيلمه.

اختيار المخرج لأن تكون الفتاة قاصر اختيار جيد لأنها تجسد فكرة البراءة المغتالة, فهي فراشة رقيقة تقع في يد صياد مريض يهوى حبسها وانتهاكها وهو المعادل الشعري والرمزي للفراشات الذين نجدهم في الصناديق الزجاجية لدى رسام الوشوم المريض بالمازوخية, والذي يمارس شهوته عبر اصطياد الفراشات وحبسها كي ينقل الرسومات التي على اجنحتها, او لنقل يمتصها ويعيد رسمها على اكتاف العاهرات الصغيرات في شبكة الدعارة ليتطابق الرمز في مستواه الشعري مع مدلوله في المستوى الواقعي.

الأبيض والأسود والأزرق

يحتوي الفيلم بصريا على ثلاثة ألوان اساسية هي الأبيض لون المدينة(الدار البيضاء) والذي نراه مستواه الرمزي في الجدران البيضاء لشقة زيرو وفي مشهد اقتحامه لقاعة المطعم الفاخر الذي تتخذه شبكة الدعارة واجهة لأعمالها القذرة, حيث نراه غارقا في البياض سواء على مستوى الديكور او الأثاث , أما الأسود(النيغرا) كما اطلق عليه لخماري في فيلمه السابق فنراه في ملابس زيرو والعاهرات وملابس النساء والرجال من الطبقة الكريمية التي تمثل جانبا من انياب المدينة في قاعة المطعم, كذلك نراه في الظلال الكثيفة التي تعشش بتقنية جيدة داخل شقة زيرو وفي زوايا الشوارع المظلمة وملامح الشخصيات المطفأة.

ويأتي اللون الأزرق لون الموت والبرودة متجليا في ظلال الشخصيات خاصة في مشاهد الليل حيث انعكاسها بسبب ضوء القمر او اضواء المحلات او تلك الكروما الزرقاء الخفيفة لبعض اللقطات والتي تعكس حالة البرودة والموت خاصة في المشهد الفانتازي الذي يرى

فيه زيرو لحظة سكره الفتاة الصغيرة التي يبحث عنها متجسدة في وجوه كل الفتيات الائي يجوبن شوارع المدينة بدءا من المتسولة وبائعة الخضر حتى النادلة وعاهرة النواصى.

الكرسي المتحرك

في المشهد الاول من الفيلم نرى زيرو وهو يجلس على كرسي متحرك سنعرف فيما بعد أنه كرسي أبيه الذي توفى وأمامه الجدران البيضاء لشقته/مدينة/ الدار البيضا, الكرسي هنا دلالة العجز والذي يتجسد بصريا عبر السرد الأخراجي لدى لخماري من اول لقطة, شخص سليم يجلس على كرسي متحرك إذن هو عاجز عن الفعل, هو لا بطل, ثم نراه في نفس المشهد/اللقطة وهو ينهض ليقوم بتنظيف حوائط الشقة البيضاء بشكل انفعالي هيستيري ثم تنزل التيترات.

هذا المشهد يضعنا أمام رحلة البحث عن المحفز الذي دفعه لهذه الخطوة المعنوية(تنظيف الشقة) والمادية(تنظيف المدينة من شبكة الدعارة وفساد الشرطة).

اغلب مشاهد الفيلم إذن تدور عبر فلاش باك من ذاكرة زيرو وتتقاطع مع مشاهد تنظيف جدران الشقة المستمر لنكتشف المعنى المجازي المخبأ, فزيرو بعد موت أبيه الذي كان رغم قسوته اللفظية بل والبدنية في بعض الأحيان هو محطة الحب الرئيسية في حياته, ومكمن عقدته, وبعد موت الأب وضياع

الحبيبة العابرة(الطبيبة الجميلة التي تصبح هي الأخرى جزء من انتهاك المدينة له وجزء من عجزه عن الفعل) بعد هذا الموت المادي والمعنوي يتجسد لزيرو مدى عجزه الكامل فيقرر تنظيف جدران الشقة كمعادل رمزي لقراره بتنظيف المدينة فيذهب كي يقتحم بيت الدعارة ويقتل كل من فيه من الفاسدين حتى يصل إلى الفتاة/الفراشة الصغيرة التي كان يبحث عنها منذ أن اوصته أمها.

والأم هنا هي جزء من قرار زيرو بالفعل لينتقل من خانة اللابطل إلى خانة البطل أي الفاعل فزيرو يعاني من حالة فقدان مزمن لأمه وقراره بمساعدة الأم والبحث عن الفتاة نابع من تكوينه النفسي والشخصي وليس قرار درامي من خارج الشخصية الغرض منه العنترية أو الوصول لذروة منذ ذرى الأكشن البوليسي فقط.

ولكنه في النهاية وبعد عملية التطهير الجزئية التي يمارسها للمدينة وبعد اطلاقه للفراشات الحبيسة سواء رمزيا بتحطين البيوت الزجاجية في بيت رسام الوشوم أو ماديا عبر افتحام بيت الدعارة وقتل القواد ورئيس الشرطة ورئيس الشبكة في النهاية عقب هذه البطولة الكاملة يتموت البطل.

يقتل زيرو على يد رسام الوشوم المريض انتقاما منه, فهذه مدينة لا تعترف بالأبطال ولا تسمح لهم بالأستمرار في قراراتهم بإزالة الأوساخ عن جدرانها واطلاق الفراشات الحبيسة, انها مدينة لا تعترف بالبطولة ولا تترك مجالا أو متسعا فيها.

ان موت زيرو هو في الحقيقة نهاية مفتوحة لمشروع المخرج في علاقته بالمدينة فالبطل الذي حاول تنظيفها مات مقتولا وقاتله المريض بالشذوذ يسير طليقا في الشوارع, فالواقعية الشعرية التي يتخذها الفيلم اطارا له لا تعترف بالنهايات السعيدة او الخاتمة المكتملة لأن الواقع لا يقدمها او يقبلها منطقه الوحشي العنيف.

إلى جانب تشكيله الألوان داخل السرد البصري استخدم المخرج الأيقاع البطئ(سلو موشن) في مشاهد حركة زيرو داخل المدينة ليلا كأنه يعاني من الكساد والبطء والجمود وكأن الوقت يمر عليه قاسيا او لا يمر, بالأضافة إلى توظيف الموسيقى المعتمدة على صولو ساكسفون يشبه ايقاعات الجاز الحزينة التي تدل على الوحدة والحيرة والعذاب الداخلي واليأس من التغير.

الملاحظة الأساسية على الحوار هي اللغة الفجة العارية البذيئة التي استخدمتها الشخصيات وهي جزء من الأطار الواقعي لمشروع لخماري وهي امتداد للغة كزانيغرا حيث لغة الشارع الكاملة التي هي جزء من عنف المدينة ووحشيتها وانيابها, لم يكن من الممكن تقديم هذه التجربة عن القاع النفسي للمدينة دون ان تكون لغتها الحوشية حاضرة وإلا بدا الأمر مفتعلا او غير متطابق بين المستوى المعنوي للفيلم والمستوى المادي, واللغة الحارقة هنا هي جزء من الواقع القاسي والحارق وليست مجرد مغازلة للجمهور الذي تثيرحماسته سماع الألفاظ الخارجة على الشاشة.

ربما كانت ازمة الفيلم الأساسية ليست في اللغة ولكن في كثرة الأحالات التي نستشعرها خلال الأحداث فهجوم البطل على بيت الدعارة يذكرنا بالمقطع الشهير لروبرت دنيرو في الفيلم الأيقوني"سائق التاكسي" لمارتن سكورسيزي خاصة مع عملية التحول من كونه شخص عاجز لا منتمي إلى فعل الأنتماء لقضية(التطهير) والهجوم على بيت الدعارة من اجل الفتاة الصغيرة.

اما موتيفة الفراشات المحتجزة في بيوت زجاجية فتذكرنا برواية جامع الفراشات والفيلم المأخوذ عنها والتي كانت تحكي فصة شاب مريض نفسيا يصطاد الفراشات ويحبسها بينما يخطف الفتيات ويغتصبهم ويقتلهم مثلما يفعل مع الفراشات.

بالأضافة إلى التشابة العام بين العوالم الخاصة بالعاهرات والضباط الفاسدين وعلب الليل وهو ما وضع الفيلم في فخ الأتهام بالأقتباس والأستلهام والنقل ولكنه يظل رغم ذلك تجربة سينمائية هامه في مشروع مخرجه وفي المستوى التقني والتكنيكي الذي وصلت إليه السينما المغربية والتي تعتبر الان رقم واحد على مستوى السينما المنتجة في المنطقة العربية على مستوى تنوع الموضوعات وقوة الأشكال والأساليب السينمائية خاصة على مستوى الفيلم الفلسفي وافلام الأكشن النفسي والواقعية الشعرية.

السينما في المغرب

محمد عبيدو

يتفق معظم الباحثين على أنه لا حديث عن سينما مغربية ابان فترة الاستعمار الفرنسي للمغرب وانما عن السينما في المغرب او» السينما الكولونيالية « , وهي تلك التي جلبها معه المستعمر او فبركها في المغرب مستغلا فضاءه كديكور غرائبي يروق للعين الاوروبية , سواء كانت داخل او خارج مستعمراتها , كما استغلت العنصر البشري المغربي كجزء من هذا الديكور مثل الخيمة , البئر , والنخلة , والجمل .. ثم بدأ هذا الاستغلال يتطور بتحويله الى ممثل ثانوي كالخادم والحوذي والراقصة واللص من اجل تأثيث المشهد السينمائي الاستعماري الهادف الى تلميع صورة المحتل ووصفه بجالب الحضارة والتقدم ..مع استثناءات قليلة مثل : فيلم «الباب السابع « لأندريه زفوبودا، وفيلم «زواج الصحراء « وكلاهما في عام ٨٤٩١ و فيلم «عطيل « لأورسون ويلز عام ٩٤٩١ و فيلم «علي بابا والأربعين حرامي « لجاك بيكر عام ٤٥٩١ و فيلم «الرجل الذي عرف أكثر من اللازم « لألفريد هتشكوك عام ٥٥٩١

وتتمفصل مراحل الانتاج السينمائي بالمغرب في الفترة الكولونيالية حسب كتاب « تاريخ السينما بالمغرب _ السينما الكولونيالية « لمولاي ادريس الجعيدي الصادر عام ٢٠٠١ الى اربع عشريات تحمل كل منها سمات تصنع تمايزها عن باقي المراحل وتمتد المرحلة الاولى من ٦٩٨١ الى ٧١٩١ , وهي الفترة التي شهدت تصوير أول تصوير سينمائي بالمغرب وانجاز بعض الروبو رتاجات والافلام الوثائقية

فقد قام الأخوان لوميير بتصوير عدد من الأفلام القصيرة بالمغرب عام ٦٩٨١، وقدم أول عرض سينمائي في القصر الملكي بفاس في العام التالي. كما صور فيليكس ميسغيش العنف الفرنسي في فرض الحماية علي البلاد. وفي عام ٩١٩١ تم تصوير أول الأفلام الروائية بالمغرب تحت الاحتلال، والتي يزيد عددها على الخمسين.

وتطور الانتاج السينمائي خلال العشرينات خصوصا عقب النجاح التجاري لفيلم { اطلنتيد ١٢٩١ } باعتباره منعطفا في تاريخ السينما الغرائبية .

وتميزت هذه المرحلة بتدخل المقاولات التجارية التي مولت تصوير أفلام بشمال افريقيا .

وتشكل الثلاثينات أوج تطور هذه السينما كميا حيث تم تصوير أكثر من ٥٣ شريطا طويلا جسدت تطور الانتاج السينمائي الكولونيالي بوظيفته الايديولوجية الغالبة مع استثناءات قليلة وأقيم أول معمل للأفلام (سينيفان enahpeniC) في الدار البيضاء عام ٩٣٩١.

وتجدر الإشارة إلى أن المغاربة لم يقتصر دورهم على المشاركة في الأفلام المسماة «مغربية» فحسب، بل أيضاً في الأفلام الإسبانية والأمريكية والألمانية(١). وأكثرية هذه الأسماء هي التي سوف يمتد حضورها إلى فترة ما بعد الاستقلال في معظم الإنتاجات السينمائية المغربية بما فيها الطويلة والقصيرة، وأغلبها ذو منشأ مسرحي إذ منها تكونت فرقة المعمورة المسرحية.

اما الاربعينات فقد شهدت طفرة نوعية من حيث تعدد المواضيع تبعا للتحولات السوسيواقتصادية وايضا تعدد انتماءات الانتاجات بين فرنسية واسبانية وانغلوساكسونية

وافتتح أستوديو ومعمل سويسي ـ ملكية خاصة ـ في الرباط عام ٤٤٩١ وفي نفس العام تم تأسيس مبنى إداري للخدمات السينمائية بوزارة الإعلام. كما أُسس المركز السينمائي المغربي لإنتاج أفلام تسجيلية إعلامية (خاصة الأفلام ذات الطبيعة السياحية) وتم انتاج أول شريط سينمائي ناطق باللغة العربية عام ٦٤٩١ بعنوان «الباب السابع» وقام بالتمثيل فيه ممثلون مغاربة وتم عرض هذا الفيلم في جميع انحاء المغرب وكذلك على المشاهدين العرب بفرنسا.

وفي محاولة لإضفاء بعض السمات والطقوس العربية على أفلام هذه المرحلة لجلب المشاهد المغربي خصوصاً بين ٦٤٩١ و ٩٤٩١ – وهو المدى الذي استغرق إنتاج هذه العينة المزعومة لتقليد الميلودراما المصرية – فقد تم تصوير تلك الأفلام في نسختين باللغتين العربية والفرنسية، أو بالدارجة المغربية معنونة eertiT-suoS بالفرنسية. ثم الاستعانة ببعض الممثلين من أقطار الوطن العربي: كمحمد توري وحيمود الإبراهيمي من الجزائر، العربي التونسي ومحمد الجاموسي من تونس، نصيرة شفيق من مصر، آمال فوزي من سوريا... واعتماد الحكايات العربية الشعبية والتراثية كألف ليلة وليلة. ..

لكن هذه المجهودات المادية والبشرية للمخطط السينمائي الكولونيالي ستحصد الفشل الذريع، لأن أصحاب القرار لم يدركوا أو بالأحرى تجاهلوا أن

تعلق المغاربة بالأفلام المصرية – رغم نواقصها – هو في العمق تعبير واضح من الشعب عن انتمائه القوي للهوية الثقافية العربية والإسلامية ، وعن رغبته القصوى في التحرر والانعتاق من نير الاستعمار الفعلي واستعمار الشاشة.

وقد ترتب على هذا الوضع تعثر استديوهات السويسي في القيام بأي نشاط منتظم ابتداء من الخمسينات إلى أن توقف كلياً وأصاب بناياته خراب شامل، إذ كانت النتائج مخيبة للآمال بعد عزوف الجمهور عن مشاهدة الأفلام الكولونيالية سواء في المغرب أو في بعض الأقطار العربية الأخرى بعد عرضها هناك.

كما نشأ عنه أيضاً إفلاس العديد من شركات الإنتاج التي كانت مهيأة في حال نجاحها واستثمارها استثماراً جيداً على المستوى السياسي، أن تكون مهداً حقيقياً للسينما المغربية لاحقاً.

وفي محاولة أخيرة لتجاوز هذا الوضع الانتكاسي وجذب الجمهور قصد إنعاش فروع التوزيع والاستغلال، التجأ المخطط الكولونيالي إلى تنويع جديد يعتمد صيغة «الإنتاج المشترك» على المستوى الفني أساساً، مع مصر بالخصوص بغية استغلال مكانية السينما المصرية الراسخة بالوجدان المغربي آنذاك بعد فشل استراتيجية محاكاتها. ففي نطاق هذا التصور تم إنجاز أول وآخر فيلم سنة ٥٥٩١ بعنوان (طبيب بالعافية) عن مسرحية موليير eL iul erglam nicedeM. أخرج الفيلم: الفرنسي هنري جاك seuqcaJ yrneH بمساعدة كل من المخرج اللبناني الأصل المقيم بمصر يوسف معلوف، والمغربي العربي بناني.

ونظراً لاقتصار الإنتاج (المشترك) على الجانب الفني، فقد تجسدت مساهمة العنصر البشري المغربي في العربي بناني كمساعد مخرج.. وفي الملحن عبد القادر الراشدي بتنسيقه للأغاني وإنجاز بعض الألحان .. ثم في عنصر التمثيل على وجه الخصوص حيث ورد نعت الممثلين المغاربة بجنريك الفليم بـ«المراكشيين»، الذين سبق ذكرهم: (البشير لعلج – العربي الدغمي – الطبيب الصديقي – عبد الرزاق حكم...) إلى جانب ممثلين ذوي جنسيات عربية مختلفة من مصر، وهم الذين تقلدوا أدوار البطولة الرئيسية: أميرة أمير – كمال الشناوي ومحمد التباعي. ومن الجزائر لطيفة وليلى الجزائرية. ثم من تونس محمد الجاموسي.

لكن هذا الخليط اللامحكم – في غياب إدارة وتوجيه حقيقيين للممثلين مع طغيان عنصر الارتجال – أفرز تجربة هجينة وجد مفتعلة كان من الصعب أن يحمل معها الفيلم هوية أو جنسية محددة اللهم فضاء «ألف ليلة وليلة» بشخوصه وديكوراته الغرائبية وأزيائه المزركشة، رغم هيمنة الطابع المصري بدءاً من العنوان إلى لغة الحوار وأغاني الفيلم التي كانت كلها مصرية محضة على ألسنة المصريين طبعاً(٢). بينما كان غيرهم من الممثلين – وضمنهم المغاربة – ينطقون بلغة عربية ركيكة تتخللها مصطلحات دارجة مغربية تهدف في كثير من فقراتها إلى الإضحاك.

وهكذا جاء الفيلم عبارة عن اسكيتش هزلي ممطط .. محشو بالمواقف والأحداث المجانية والجري والمطاردات المبالغ فيها .. وبالأغاني والرقصات على الطريقة المصرية والهندية بما يتخلل ذلك من تغيير اللباس عدة مرات خلال رقصة واحدة !! مما يفترض قدراً هائلاً من السذاجة لتقبل مثل هذا العمل و لا نعتقد أن مغاربة الخمسينات ولا قبلهم أو بعدهم كان من الممكن أن يتواصلوا معه أو يقبلوا به إنتاجاً مغربياً أو أياً كانت جنسيته، الشيء الذي حكم على هذه التجربة بالفشل الذريع هي الأخرى فلم تتكرر، خصوصاً أن إنجازها تم على عتبة الاستقلال السياسي للمغرب الذي حل سنة بعد ذلك عام ٦٥٩١.

وعموماً فإن ما يمكن أن نسجله من استفادة للعنصر البشري في علاقته بسينما هذه المرحلة هو تعرفه على الميدان ولو جزئياً من خلال ممارسة التمثيل وإنجاز بعض المهام الفنية والتقنية كالموسيقى التصويرية والمساعدة في الإخراج في نهاية المطاف. أما الإخراج كفعل احترافي تؤول فيه سلطة القرار الإبداعي والفني للمخرج ذاته فطبيعي أن يقصى من دائرة الوجود السينمائي في هذه الفترة انسجاماً مع مفهوم الاحتلال أصلاً، والذي لا يعني احتلال الأرض فحسب وإنما احتلال الذات أيضاً بكسر طموحها وتطلعاتها وتغييب إرادتها وقرارها الشخصي. لكن هل ستتغير منظومة التعامل هاته مع الفعالية السينمائية المغربية في فترة الاستقلال باعتبار أن الوضع الاحتلالي قد رحل وانقضى؟ أم أنها ستحافظ على استمراريتها وامتدادها السلبي بشكل أو بآخر؟؟.

ثلاثة كتب

حول السينما في المغرب

عرف المغرب السينما بداية من مجيء مراسلي الأخوين لوميير الذين صوروا المشاهد الطبيعية في مناطق من المغرب مختلفة وقدموا عروضاً فيلمية تجاوزت في مجملها ١٦٥ عرضا خلال مسافة زمنية لم تتجاوز عاما واحدا هو عام ٧٩٨١.

وفي بداية القرن التاسع عشر توالت الوفود الأجنبية الى المغرب خاصة منها الفرنسية وواصلت الكاميرات الزحف الى جانب الدبابات وقبلها البوارج البحرية لتصوير المجازر وسقوط المدن والقرى المغربية على أيدي القوات الفرنسية. ومع توقيع معاهدة الحماية عام ٢١٩١ أكد الماريشال ليوطي انه: « لا يمكن لأحد الشك في النتائج المثمرة التي نتوخاها من توظيف السينما كأداة للتربية"!

وبدأت الإدارة الفرنسية الاستعمارية، منذ عام ٤٤٩١ محاولة لخلق هوليوود على الارض المغربية كان من أهدافها الأساسية منافسة السينما المصرية وصنع سينما شعبية تجارية تدخل في سياق المشروع الاستعماري وهدفه التطبيع الثقافي مع فرنسا المحتلة.

"ورزازات فضاء للسينما

لكن حلم هوليوود هذا تبخر وحكم عليه بالفشل ليبقى المغرب، بعدئذ، مجرد فضاء لكعبة سينمائية يقصدها عشرات السينمائيين العالميين لتصوير أفلامهم، وكان من بينهم اورسون ويلز الذي صور فيلمه «عطيل» ونال عليه السعفة الذهبية في مهرجان كان عام ٢٥٩١، وجاك بيكر الذي صور فيلمه «علي بابا والأربعون حرامي/ ٤٥٩١» والفريد هيتشكوك الذي صور فيلمه «الرجل الذي عرف كثيرا/ ٥٥٩١".

وهكذا وقع عشرات المخرجين العالميين تحت تأثير سحر جمال طبيعة المغرب التي تتمتع بطقس معتدل ملائم للتصوير في الهواء الطلق والذي تلائم ديكوراته الطبيعية كل القصص والمغامرات كذلك تجعل واحاته وجباله العظيمة وكثبانه الرملية وقصباته التاريخية وأشعة شمسه الجنوبية وألوان فصوله الأربعة تجعل منه جنة عدن سينمائية، تلائم أيضا طموحات ورؤى المخرجين الإبداعية.

(١)

يشكل كتاب «أسئلة النقد السينمائي المغربي» وثيقة ترصد محتوى أشغال ندوة، سبق لنادي ايموزار للسينما أن نظمها، حول تحديد ماهية النقد ومدى تجانس ممارسته لدى النقاد المغاربة ومعناه ومدى تطور مشروعيته، كذلك شكل موضوعه اللقاء المنظم في إطار فعاليات الدورة ال٣١ لمهرجان السينما الإفريقية في بخريبكة في يوليو ٠١٠٢ .

يحتوي الكتاب على مداخلات النقاد السينمائيين مولاي إدريس الجعايدي «الكتابة النقدية- تحديد المفهوم»، وأحمد سيجلماسي «ملاحظات وتساؤلات حول النقد السينمائي المغربي»، ومحمد اشويكة «النقد

السينمائي بالمغرب في حاجة الى نقد النقد»، ومحمد البوعيادي «تأملات حول سؤال النقد السينمائي المغربي»، وحميد اتباتو «النظرية في الممارسة النقدية السينمائية- كتابة مولاي إدريس الجعايدي نموذجا".

ولد النقد الحقيقي على يد كتاب نشروا كتاباتهم الأولى في منابر ناطقة بالفرنسية، وكان له ارتباط وثيق بحركة الأندية السينمائية التي انطلقت على يد الفرنسيين، قبل أن تتمغرب في السبعينيات من القرن الماضي.

ومع أن لغة المستعمر الفرنسية كانت اللغة السائدة في كتابة النقد السينمائي، إلا أن النقد واظب على ولائه حتى في مرحلة ما بعد الاستعمار، حيث استمر طغيان اللغة الفرنسية على الكتابات.

ليس من السهل العودة الى مصادر النقد السينمائي في غياب تجميع نصوصه المكتوبة والمنشورة على امتداد ما يقارب نصف قرن، إذ أنه تَبلوَر في بدايته الحديثة، شفهياً، داخل الأندية السينمائية التي نشأت من خلال ضرورتها الاجتماعية والثقافية.

وما زلنا نجد اليوم أن النقاد لا يمارسون النقد كمهنة، بل يمارسوه من باب حب السينما، خصوصا وأن أغلبهم جاء من أصول علمية وأكاديمية متفرقة، وبدأت ممارسته للنقد كهواية بتأثير لواء

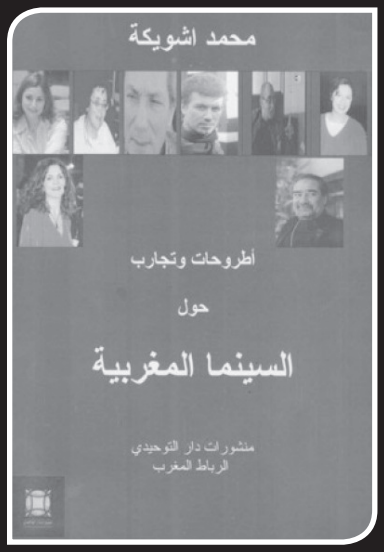

الجامعة الوطنية للأندية السينمائية وجمعية نقاد السينما وانطلاقا من وعيه بأهمية النقد السينمائي وفعالية قيمته في المجالات الاجتماعية والثقافية والإبداعية.

ورغم أن النقد، حسب النقاد أنفسهم، ما زال يتأرجح بين الهواية والاحتراف. ورغم أنه على مستوى الكم ما يزال ضئيلا، غير أن أغلبه يظل «رائدا على مستوى الكيف» بفضل انفتاحه على مناهج ومدارس وتيارات فنية وفكرية حديثة كالبنيوية والسيميائية والسوسيولوجا وعلم السرد.

يصنف الناقد محمد أشويكة مسار النقد وخطابه الى أصناف الى أربعة أصناف: نقد سينمائي وصحافي وأكاديمي والكتروني، الأول يتسم بطابع إخباري سريع، والثاني معرفي علمي متنوع ينتجه باحثون وأساتذة ومستواه النظري يرجع الى تأثره بالنظريات والأجناس الأدبية الطاغية ومن ينتجه لا يتمتع بخبرة مهنية، والثالث شفهي تقنيوي ينتج خلال التظاهرات والمهرجانات وفي بعض الأندية السينمائية، والرابع في المواقع الالكترونية وهو انطباعي يتسم بالإنشائية وبجمع المعلومات من هنا وهناك. كما يصنف الناقد محمد البوعيادي النقد أيضا في ثلاثةتصنيفات يطلق عليها نقد شفوي ونقد صحافي ونقد ذو نفس تحليلي وتأويلي

من المفارقات العجيبة انه في الوقت الذي كان المغرب ينتج عددا محدودا من الأفلام كانت المواكبة النقدية تفوق بكثير حجم ذلك الإنتاج، أما في العشرية الأخيرة ٩٩٩١- ٩٠٠٢ وهي تتميز بزيادة ملحوظة في عدد الأفلام المنتجة: في السنة ينتج أكثر من عشرة أفلام طويلة وحوالي ٠٥١ فيلماً قصيراً ومتوسطاً، إلا أن المواكبة النقدية للأفلام، عموما، تتراجع بشكل ملحوظ.

(٢)

كتاب الناقد المغربي محمد أشويكة «رهانات الحداثة ووعي الذات في مسار السينما المغربية» يسلط الضوء

على بعض إشكاليات السينما المغربية وقضاياها ولا يتناولهما اعتمادا على منهج واحد لأنه يجد مرجعيات مخرجيها الفكرية والإيديولوجية مختلفة ومتضاربة وأفلامهم، حتى أفلام المخرج الواحد، عسيرة على المقارنة

فصول الكتاب الأربعة حول النقد وجماليات السينما الروائية والوثائقية، وحول المُكوِّن الشعبي في السينما المغربية وسينما المخرجات المغربيات. ولاشك أن دراسته المميزة والتي تلفت النظر هي حول جماليات «المونتاج» في السينما المغربية، التي تاتي في نهاية الفصل الثاني: كيف يولِّد المونتاج الجمال في الفيلم المغربي؟ وكيف هو دوره في عملية انجاز الفيلم الفنية؟ وهل يمارس «المونتير» وظيفة خلاقة حقاً في الفيلم؟

لماذا المونتاج؟ لأن المونتاج يمارس تأثيره القوي على المشاهد وتشكل أساليبه وطرقه الحد الفاصل بين السينما التجارية والسينما الثقافية.

أن المرور من صورة الى صورتين يرتبط، حسب كريستيان ميتز، أو عملية تقابل اللقطات وصراعها، حسب ايزنشتين، أو التزامن بين اللقطات/ المشاهد، حسب بازان، هو ما يولد الدلالة في السينما والمعنى، ويصنع لغتها وتأثيرها القوي في المشاهد. ولنذكر بهذا الخصوص مثال إيزنشتين الشهير حول تجاور الصور:

«أسئلة النقد السينمائي المغربي»

لقطة امرأة متشحة بالسواد تقابل لقطة قبر تدل على تصور جديد: أرملة. أي تعميم بصري وصورة ذهنية جديدة.

ولقد تطور منهج المونتاج تاريخياً الى أسلوبين يختلفان ويتحدان: أسلوب المونتاج الأفقي ويعني كل أشكال تجاور الصور، وأسلوب المونتاج العمودي ويعني كل أشكال التداخل الزمني في الصور، النتيجة عملية بنائية مركبة أفقية وعمودية لعناصر سمعية/ بصرية في ما بينها، ومع كل عناصر التعبير الفيلمية الأخرى.

كيف تسير الامور إذن، في السينما المغربية؟

تشكو صناعة السينما في المغرب من نقص كبير في عدد العاملين في مهنة المونتاج الفنية فاغلب من يعملون في هذه المهنة تعلموها بأنفسهم وليس عن طرق دراسة أكاديمية، وهذا يدفع أغلب المخرجين الى الاستعانة بخدمات اختصاصي مونتاج أجانب، الذين يتعاملون مع المادة الفيلمية في الأساس، بشكل حرفي تقني.

يشير اصطلاح « لقطة عامة»، و»لقطة متوسطة»، و»لقطة قريبة» مع تنويعات كل منها التفصيلية إلى المسافة التي تفصل ما بين الموضوع المصور وآلة التصوير، وبهذا يعيد المونتاج إنتاج قوانين المكان والزمن الواقعيين ويعطي السينمائي إمكانية كسر قوانين المكان والزمن بما يتناسب وهدفه السردي الخاص.

تقتصر المعالجة الإبداعية للمشاهد، معالجة المخرج للمشاهد وفقا لـ»طغيان» اللقطات العامة والمتوسطة اللتان تشكلان «عائقا» أمام عملية المونتاج الفنية. ويقتصر أيضا مونتاج الأفلام، مع استثناءات قليلة، على السرد التعاقبي بحيث لا نرى إلا في النادر من المونتاج المتوازي الذي يمكن أن يُغني، فنياً، عملية المونتاج.

ترتبط خصيصة الفيلم الجمالية من ناحية تعلقها بإيقاع الفيلم بثنائية حوار الممثل وجمالية الديكور، وتسلط الممثل في أفعاله وحركاته وحواره، الذي يشغل في كل فيلم مغربي حيزاً كبيراً، على بناء إيقاع الفيلم ويتحكم في استمراريته البصرية وبلورة تسلسله الدرامي. النتيجة أن يتحول الفيلم الى مشهدية حوارية «متوالية بامتياز".

هذا على صعيد شريط الصورة أما

على صعيد شريط الصوت فان السينما في المغرب تعاني نقصاً في وجود مهندسي صوت أكفاء. لهذا يلجأ المخرجون الى تسجيل الصوت بشكل يتزامن مع تسجيل الصورة أثناء التصوير. وهم إذ يتداركون سد الفراغات في شريط الصوت، الذي يشغل فيه الحوار الحيز الكبير، يستعينون بالموسيقى فقط.

عسى أن تنفع دراسة شويكة، كنموذج أولي، عن دور المونتاج في السينما المغربية، في لفت أنظارنا، نقاداً وباحثين، وتحفيزنا على دراسة البنية العميقة للفيلم العربي من أجل الكشف عن أسباب تعثر سرده وفقر أساليبه الفنية؟

(٣)

يعد إقليم ورزازات والمناطق التابعة له والمحيطة به من أهم الفضاءات السينمائية التي تحتضن سنويا العشرات من المشاريع الفيلمية الأجنبية. فمنذ عام ٩٣٩١ الى عام ٣٠٠٢ تم تصوير- كليا أو جزئيا-٤٢٢ فيلما كان من بينها لورنس العرب لديفيد لين وأوديب ملكاً لبازوليني والإغواء الأخير للسيد المسيح وكوندون لمارتن سكوركيزي وشاي في الصحراء لبرتولوتشي.

تعتمد الأفلام الأجنبية المصورة بالمغرب أساسا على تقنيين وفنيين وممثلين أجانب إلا أنها تستعين أيضا

«رهانات الحداثة ووعي الذات في مسار السينما المغربية»

ببعض الفنيين والتقنيين والحرفيين المحليين لكنها تعتمد، أساساً، على مجموعات بشرية كبيرة أضحى قسم هام منها متخصصين ومتفرغين للعمل ككومبارس، فمثلا تطلب تشغيل جموع بشرية تجاوز عدد أفرادها خمسة آلاف فرد، في مشهد واحد من فيلم المصارع أو «جلادياتور». وقد تم تشغيل أكثر من خمسين ألف كومبارس منذ عام ٨٩٩١ حتى عام ١٠٠٢ .

لقد صور المخرج المغربي علي الصافي الكومبارس في فيلمه الوثائقي «سينما ورزازات» وكيف يتم جمعهم في أماكن معينة ليشحنوا داخل حافلات الى أماكن التصوير، رجالاً ونساء أطفالاً وشيوخاً يعملون ساعات طويلة تحت أشعة الشمس الحارقة صيفا والبرد القارص شتاء دون توفير أي إجراءات صحية لهم. وأحيانا لا يكفي ما يتقاضاه كومبارس واحد لمراجعة الطبيب وشراء الدواء. لكن رغم كل معاناة الناس فان الفقر والحاجة تدفعهم الى العمل في التصوير بل تدفعهم حتى الى دفع اتاوات الى السماسرة والوسطاء ليتم تشغيلهم .

ويكتب المؤلف عبد الإله الجوهري: أن هوليوود هذه كـ«عاصمة سينمائية» أضحت تحت رحمة السماسرة والمرشدين السياحيين المزيفين وتدخلات بعض رجال السلطة. وعندما نعاين لائحة الفيلموغرافيا السينمائية المصورة في المغرب نجدها تسير على خطى الأفلام ابان الحقبة الاستعمارية حيث يتم التركيز على الوجوه القبيحة والأزقة الضيقة والعادات والتقاليد المثيرة من خلال مضامين مسيئة للمغاربة والعرب وشعوب البلدان النامية وهي أفلام تدخل ضمن ما اصبح اليوم يسمى في الأدبيات النقدية أفلام الكولنيالية الجديدة.

كتابة عبد الإله الجوهري في «ورزازات فضاء للسينما» هي كتابة تَصف وتَخبُر وتُوَجه وتُعَرِّف. انه بحق كتاب مونوغرافي ونقدي وجمالي، لا يكشف أسرار المدينة فقط إنما يعرف أيضا بثرائها الثقافي والجغرافي والاجتماعي في آن واحد.

ملحوظة :

نشر هذا المقال في موقع « عين « علي السينما « بتاريخ ١ نوفمبر ٢١٠٢ بقلم قيس الزبيدي

طفل الموسيقى
في مواجهة السلطة الأبوية

رامي عبد الرازق

يعتبر محمد مفتكر واحد من رهانات السينما المغربية في اجيالها صاحبة الدم الجديد والجماليات المغايرة، تلك الجماليات المدعومة بثقافة سينمائية أكثر انفتاحا على العالم- وليس على الافق الفرانكفوني الضيق- واكثر توجسا من أن توصم بأنها جماليات منقولة من مخيلات لا تخصها وبيئات لا تعرفها.

في تجاربه الاولى خلال مرحلة صناعة الفيلم القصير قدم مفتكر أفلام «ظل الموت» و»رقصة الجنين و»آخر الشهر» لكن تلك التجارب بدت بشكل ما أكثر اكتمالا في فيلمه القصير «نشيد الجنازة» والذي فاز بجائزة أفضل فيلم قصير بالمهرجان الوطني للفيلم بطنجة.

بعدها أخذ مفتكر وقتا كافيا من أجل انجاز فيلمه الطويل الأول «البراق» والذي خرج إلى الجمهور عام ٠١٠٢ واعتبر وقتها من أفضل

الأفلام العربية والمغربية التي قدمت خلال العام، حيث طرح براق أسم مفتكر كواحد من المخرجين القادمين بقوة إلى ارض الحكاية السينمائية.

بعد البراق بما يتجاوز الأربع سنوات قدم مفتكر فيلمه الثاني «جوق العميين» من تمثيل محمد بسطاوي ويونس ميكري ومجدولين الأدريسي والذي اتسطاع أن يقتنص عدة جوائز عربية ودولية ابرزها جائزة التانيت الذهبي لمهرجان قرطاج في دورته ال ٦٢ .

الأب والأبن..

ميمو طفل على اعتاب المراهقة، في المرحلة الأبتدائية يعيش في بدايات حكم الملك الحسن الثاني مع عائلته المكونة من ابيه الحسين وامه حليمة واصدقاء ابيه من العاملين في الجوق/ الفرقة الموسيقية الشعبية التي تتكسب من وراء المشاركة في الافراح والمناسبات المختلفة للطبقة الدنيا والمتوسطة بالمغرب في ذلك العصر.

يتسم جوق العميين بهذا الحس الشعبوي الجذاب خاصة أنه يقف على تخوم الكوميديا السوداء، وان كان محتواه النفسي والوجداني يتصل بشكل واضح بعدة اطروحات سياسية ابرزها مناقشة فكرة السلطة الأبوية التي كان المجتمع المغربي يعاني منها خلال فترة حكم الحسن الثاني(٩٢٩١-٩٩٩١)والذي يطل علينا خلال احداث الفيلم بصورته وهو لا يزال شابا في قمة عنفوانه وسيطرته. في البداية نشير إلى

الجناس غير المتطابق بين اسم الملك الحسن واسم الاب الحسين بالأضافة إلى ان ميمو هو دلع اسم محمد على اسم ابن الملك محمد الذي صار فيما بعد محمد السادس.

نضيف إلى تلك الأشارة إلى ان اسم الفيلم الأصلي وقت أن بدأ المخرج كتابته هو»صمت الأب» وهو ما يفتح طاقات كثيرة أمام تأويل العلاقة ما بين ميمو والحسين وما بين شخصيات الفيلم وصورة الملك.

أن العلاقة بين ميمو الأبن وأباه الحسين هي علاقة تحتوي على تلك الرغبة في التحرر من السلطة الأبوية المتزمتة في مقابل رغبة الأب في الهيمنة النفسية والشخصية على الطفل العاشق الذي يحب الخادمة التي تعمل في المنزل المقابل لمنزلهم.

نتوقف هنا امام ملاحظة أن علاقة الطفل الصغير بالخادمة التي تكبره قليلا والتي يشوبها ذلك التعلق العاطفي الهوسي وتلك الرغبة في اشباعها ماديا واكتشافها جسديا ونفسيا يذكرنا كثيرا بالفيلم التونسي»عصفور السطح»للمخرج فريد بوغدير خاصة مع تماس السياق السردي بفكرة رواية الاحداث عبر عينا طفل صغير وكيف ينظر إلى عالم الكبار بكل تناقضاته الغير مفهومه. بالأضافة إلى ما يحمله الفيلم من تحية واضحة لعوالم شارلي شابلن سواء عبر عرض مشاهد من فيلمه الشهير "الطفل ١٢٩١" أو في مشاهد تقليد شابلن نفسه.

الجمهور والحكاية

في ثاني افلامه يضع المخرج محمد مفتكر عينه على فكرة جيدة عن الجوق(الفرقة الموسيقية) الذي يعمل في الأفراح الخاصة، وقت ان كان المجتمع المغربي لا يزال مغلقا بشكل نسبي كغيره من المجتمعات العربية أنذاك، وبالتالي فالمطلوب ان يكون افراد الفرقة من النساء أوالعميان كي لا يشاهدوا النسوة وهم يرقصن في حرية وقت الاعراس، ولكن هذه الفكرة لا تستغل عين المخرج تجلياتها العديدة بل تصبح اقرب للمواقف الكوميدية المحشوة بالافهيات الطريفة، ويصبح التركيز الأساسي دراميا وبصريا خلاق سياقات الفيلم على محاولة ميمو ان يحصل على حلوى العرس ومال النقوط كي يمنحهم لحبيبته الخادمة ليشتري ودها.

يتحرك مفتكر من تخوم الكوميديا السوداء إلى الشاطئ الميلودرامي النمطي عندما نكتشف ان مخدومة الفتاة حبيبة ميمو تقوم بتزينها وتقديمها لراغبي المتعة مع هذه الطفلة التي لا تزال على اعتاب الانوثة، رغم أن كونها خادمة في حد ذاته عنصر اجتماعي ونفسي قاهر وضاغط .

ولكن بأضافة فكرة انها عاهرة شابة- مغصوب عليها- إلى طبيعة العلاقات المرتبكة اخلاقيا ونفسيا ضمن الجوق(علاقة الحسين بالراقصة التي تعمل معه وعلاقة الشاب الشيوعي بمطربة الفرقة العجوز واستسلام الراقصة الثانية بالفرقة للرجال في الأفراح مقابل المال) نجد ان ثمة شبه قصدية في ابراز مدى ضعف الجميع أمام غرائزهم سواء الجسدية او المادية من ناحية، ومدى السوس الذي ينخر في عظام هذا المجتمع الذي يدعي الفن والفضيلة(فرقة فنية وافراح محافظة) من ناحية أخرى.

هنا يتجلى لنا سؤال مبدئي: فهل لكل هذه العلاقات المشتبكة والمعقدة علاقة بفكرة السلطة الأبوية والعمى عن رؤية الحقيقة بأن الجميع يرسف في مهانة او احباطات او ضعف خاص ؟

يمكن ان تأتي الاجابة في شكل محاولة الربط بين لقطات صورة الملك المتكررة وبين هذا الشعب المتخبط، لنجد المغزى السياسي التقليدي. فننتقل إلى الاجابة الخاصة بفرض الاخلاق بالقوة والتحايل على ذلك في علاقة الحسين بأبنه الذي يخدعه بتزوير شهادات المدرسة من اجل ان ينال رضاه، في حين انه الأخير على الفصل، بينما الاب نفسه رجل يخون زوجته مع امراة اخرى فتتخذ هنا صورة الملك بعدا مغايرا!

يبدو اذن أن إلصاق صفة العمى بالجوق له علاقة بأن الكل أعمى عن ان يرى الحقيقة المخزية في هذا المجتمع الذي يعاني من اذدواجية حقيقة تبدأ من قمته (صورة الملك) إلى القاع

(الخادمة الصغيرة) وهذا العمى يتكشف عبر عينا الطفل الصغير الذي لا تزال مشاعره البكر تحركه، ولا تزال عينيه تكشفان ما اصبح معميا على عيون الكبار.

ان واحدة من مشكلات الفيلم أن الطفل ميمو يصبح هو لسان حال السرد في السيناريو، وعينه هي التي تكشف وتفضح وتلون عوالم الكبار او تعريها، ولكننا نجد ان تلك العين مثلا لا مجال لأن تعرف بأن الخادمة الحبيبة يتم تأجيرها مساءا لراغبي المتعة، وهو سر كان كفيلا بصهر نفسيته الصغيرة وجعله يخطو اولى خطواته داخل هذا العالم بكل قبحه وودمامته، ولكن الدراما لا تمنحه هذه المساحة بل تكتفي بان تعيد انتاج نفس المشهد النمطي الذي سبق وشاهدناه في الف فيلم حينما يتم طرد الخادمة وتسفيرها إلى بلدها بينما الطفل العاشق يجري وراء السيارة في محاولة منه ان يحول دون ذلك بإرادته الهشة، التي لا تملك نفوذا ولا قوة، فقط لكي نشعر بكم الأسى والحزن على تلك قصة حبه الاول التي لم تكتمل كعادة كل القصص المشابهة.

للأسف لا يعني الجمهور كثيرا ان كل سيناريو يتكون من سؤالين اساسين في السرد: الاول هو من يحكي الحكاية ؟ والثاني إلى من تحكي الحكاية؟ لان تحديد هذين السؤالين كفيل بأن

يجعلنا نحكم على متانة البناء ووضوح الفكرة، فجزء من جودة أي فكرة درامية هي القدرة على ابرازها عبر سرد محكم، وعلى عكس ما يتصور البعض أن كل الحكايات داخل الأفلام تُحكى للجمهور، فأنه كثيرا ما تبدو الحكاية منقولة من شخصية إلى أخرى داخل السيناريو بينما يطل عليها الجمهور من الخارج عبر نوافذ او طاقات تفتح من آن لأخر، في حين أن الحكاية لا تحكى له بل هو شاهد فقط على عملية الحكي وتوصيل المعلومات بين اطراف الصراع او الشبكة الدرامية داخل النص.

هذه الملاحظة يمكن تطبيقها بسهولة على جوق العميين، فالذي يحكي هو عين الطفل ميمو أما المحكي له فهو الجمهور بالفعل، ولكن الحكي يختل عندما ينتقل بنا المخرج من عين الطفل إلى عينه هو اي أن يتخلى على راويه غير العليم/ الطفل ويأخذ المخرج مكانه بأن يكشف لنا سر حزن ورفض الخادمة لحب ميمو، لانها باختصار ترى نفسها ملوثة وتعيش في عبودية مخدومتها ليس فقط على مستوى الاعمال المنزلية ولكن الخدمات الجنسية مدفوعة الأجر.

في النهاية فأن الحس الشعبوي والطرافة والتماس مع واقع معاش نسبيا هو ما يمكن ان يجعلنا ندرك لماذا منح الجمهور المغربي ذائقته إلى هذا الفيلم الذي عرض للمرة الأولى عام ٥١٠٢ وحصل على جائزة الجمهور في مهرجان سلا الدولي لأفلام المرأة في دورته التاسعة رغم منافسة أفلام أخرى أكثرشعبوية له، وهو ما يجعل «جوق العميين» نموذج لدراسة ذائقة هذا الجمهور وتفضيلاته الفيلمية التي هي جزء من صناعة السينما في أي بلد، فما بالنا بدولة مثل المغرب تتجه بخطوات واسعة في طريق الزيادة الكمية للأنتاج مع محاولة الوصول لمستوى من الكيف الرفيع والمتطور نسبيا.

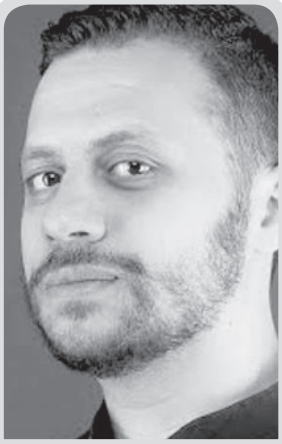

«ضربة في الرأس».. هشام العسري يواصل قرائته السوريالية لتاريخ المغرب

أحمد شوقي

عندما عرض المخرج المغربي هشام العسري فيلم «جوّع كلبك» خلال الدورة الماضية من برليناله، وصفت بعض الكتابات الصحفية والنقدية الفيلم بأنه استكمال لثلاثية العسري عن تاريخ المغرب السياسي بعد فيلميه السابقين «هم الكلاب» و»البحر من ورائكم». غير أن المخرج المغربي الأكثر نشاطاً يعود في برليناله بفيلم جديد يؤكد به إنها لم تكن مجرد ثلاثية، وإنما مسيرة سينمائية تتواصل لمخرج يشغله التاريخ والسياسة بنفس قدر انشغاله بالسينما كوسيطي تعبيري معاصر.

"ضربة في الرأس" هو عنوان الفيلم الجديد المعروض ضمن قسم البانوراما الخاص، والذي يعود فيه العسري هذه المرة إلى منتصف الثمانينيات، وبالتحديد في اليوم التالي لفوز المنتخب المغربي المفاجئ على نظيره البرتغالي ضمن كأس العالم لكرة القدم عام ١٩٨٦. حيث يتم تكليف ضابط أمن بتأمين جسر يفصل بين قريتين، في ظل احتمال بمرور الملك الحسن الثاني على هذا الجسر.

على المستوى النظري يمكن أن نربط اختيار الجسر موقعاً للأحداث بفكرة المنطقة الوسطى أو الفترات الانتقالية التي لا تنتهي، والتي يتوجب على الشعوب العربية أن تظل معطلة داخلها سنوات طويلة في انتظار فرج لا يأتي، يتخللها لحظات من التمرد الذي يخمد سريعاً (مثل مظاهرات ١٩٨١ التي يبدأ الفيلم بها)، أو ساعات من الاحتفال الذي يفرغ الشحنات السلبية مثل الاحتفالات التالية للانتصارات الكروية.

لكنه سيكون من الظلم سواء للمخرج أو القارئ أن يتم تأطير «ضربة في الرأس» أو أي عمل آخر لهشام العسري داخل سياق نظري يحاول استيقاء الرموز وترجمة الدلالات لعناصر الفيلم؛ وحقيقة الأمر أن العسري الذي يمكن وصفه بالفنان البصري الحداثي أكثر من كونه مخرجاً بالمفهوم الكلاسيكي، يستحيل في سينماه أن يكون الفيلم هو حكايته فقط.

الفيلم لدى العسري هو عمل تعبيري متكامل. أفلامه كثيفة العناصر، يمتزج فيها الواقع مع السوريالي وزخم شريط الصوت مع تكنيك التصوير الراديكالي غالباً، لخلق مجموعة متتالية من المشاهد التي تروي بشكل ما حكاية عامة هي قصة الضابط والجسر في الفيلم الجديد، لكن هذه الحكاية تظل مجرد بعد واحد من عمل متعدد الأبعاد.

في «ضربة في الرأس» يبلغ العسري ذروة تمكنه من رسم ما وصفه الموقع الرسمي لبرليناله بالحكاية الأسطورية المُخدرة «psychedelic fairy tale"، خالقاً من متابعة وقوف رجل الأمن على الجسر ومقابلته لمجموعات من الأهالي أصحاب الشخصيات الكاريكاتورية، كوميديا مضحكة في كثير من لحظاتها، تمنح المشاهد طيلة الوقت يقيناً بأن ما يراه محض خيال، لكنه خيال وثيق الارتباط بالواقع؛ وكأنه يخبرنا للفيلم الرابع على التوالي أن الواقع نفسه كثيراً ما يتحرك وفقاً لمنطق غير واقعي.

représentele Maroc aux Oscars. Il crée en **1999** Ali n Productions, société avec laquelle il aide de jeunes réalisateurs. En **2006**, il lance le programme Meda Films Development, une structure d'accompagnementdes producteurs et scénaristes des dix pays de la rive sud de la Méditerranée. En **2011**, il signe son premier long métrage documentaire, My Land.

Born in **1969** in Paris (France), he works in Casablanca and Paris. In **1997**, he directed his first feature film, Mektoub, which, like Ali Zaoua in **2000**, represented Morocco at the Oscars. In **1999**, he founded Ali n'Productions, a company through which he helps young directors to launch their careers. In **2006**, he launched the Meda Films Development programme, a structure to accompany producers and scriptwriters from the ten countries on the southern shore of the Mediterranean. In **2011**, he released his first feature-length documentary, My Land.

1997 | MEKTOUB
2000 | ALI ZAOUA
2003 | UNE MINUTE DE SOLEIL EN MOINS
2008 | WHATEVER LOLA WANTS
2011 | MY LAND (doc)
2012 | HORSES OF GOD (Les Chevaux de Dieu – Ya khayl Allah)

searching a missing 15-year-old girl in thehuge metropolis. And so begins his crusade against a hard and ruthless world, perverted by money and power.

R□alisation | Direction
Nour-EddineLakhmari
Production
Redouan Bayed –Timlif Production
Scénario | Screenwriting
Nour-EddineLakhmari
Image | Cinematography
Luca Coassin
Montage | Editing
Youssef Mernissi
MUSIQUE | MUSIC
Richard Horowitz
Interprétation | Cast
YounèsBouab (Zéro), Mohamed Majd (Abbas Bertale), Zineb Samara (Mimi), Sonia Okacha (Dr. Kenza), Sa□d Bey (Boufertatou), Malika Hamdaoui(Aicha Baidou), Ouidad Elma (Nadia BaidouliasBaidou)
Maroc | Morocco
2012. 111 minutes.En couleurs | In color

NOUR-EDDINE LAKHMARI

Né en 1964 à Safi (Maroc), ilpoursuit en France des études de pharmacie, qu□il abandonne rapidement pour se consacrer à sa passion, le cinéma. Ses premiers courtsmétrages,qu'il tourne en Norvège,sont remarquéset lui permettent d□entrer à l□Académie de Cinéma d□Oslo. Son premier longmétrage,Le Regard, sort en salles en 2005 et obtient de nombreux prix. En 2008, son deuxième film, CasaNegra, bat tous les records de fréquentation au Maroc, remporte plus de 21 récompensesà travers le monde et représente le Marocaux Oscars 2010.

Born in 1964 in Safi (Morocco), he left for France to study pharmacy but quickly abandoned to pursue his passion for cinema. His first short films, shot in Norway, won numerous awards and helped him to enter the Oslo Academy of Cinema. His feature debut,Le Regard, was released in 2005 and garnered many awards. In 2008, his secondfeature, CasaNegra,

broke the all-time box office record in Morocco, won 21 international awards and represented Morocco at the 2010 Academy Awards.

2005 | LE REGARD
2008 | CASANEGRA
2012 | Z□RO

HORSES OF GOD
Les Chevaux de Dieu

Casablanca, le bidonville de Sidi Moumen.Yachine est □gé de 10 ans. Sa mère, Yemma, dirige comme elle peut toute sa famille : le père dépressif, un des frères à l'armée, un autre presque autisteet un troisième, Hamid, petit ca□d local de 13 ans et protecteur de Yachine.Quand Hamid est jeté en prison, Yachine encha□ne les petits boulots pour tenter d'échapper à son quotidien mêlé de violences, de misère et de drogues.□ sa sortie de prison, Hamid a changé. Devenu islamiste radical pendant son incarcération, il persuade Yachineet ses amis de rejoindre leurs « frères »□

Yachine is 10 years old, he lives with his family in the slum of Sidi Moumen in Casablanca. His mother,
Yemma, leads the family as best as she can. His father suffers from depression, one of his brothers is in the army, another is almost autistic and the third, Hamid, 13, is the boss of the local neighbourhood and Yachine's protector. When Hamid is sent to jail, Yachine takes up jobs after jobs, though empty, to get free from the doldrums of violence, misery and drugs. Released from prison, Hamid, now an Islamic fundamentalist, persuades Yachine and his pals to join their "brothers"...

TITRE ORIGINAL | ORIGINAL TITLE
Ya khayl Allah
R□alisation | Direction
Nabil Ayouch
Production
Nabil Ayouch, Pierre-Ange Le Pogam, □ric Van Beuren& Patrick Quine –Les Films du Nouveau Monde, Ali n'Productions, Stone Angels, YC Aligator Film &Artemis Productions
Sc□nario | Screenwriting
Jamal Belmahi,d'après le romanLes □toiles de Sidi Moumen/based on the novelde/ byMahiBinebine
Image | Cinematography
Hichame Alaouie
Montage | Editing
Damien Keyeux
MUSIQUE | MUSIC
Malvina Meinier
Interpr□tation | Cast
Abdelhakim Rachid (Yachine), Abdelilah Rachid (Hamid), Hamza Souidek (Nabil), Ahmed El IdrissiAmrani (Fouad)
Maroc, France & Belgique | Morocco, France &Belgium
2012. 115 minutes.En couleurs | In color

NABIL AYOUCH

Né en 1969 à Paris (France), iltravaille à Casablanca et Paris. En 1997, il réalise son premier long métrage, Mektoub, qui, comme Ali Zaoua (2000)

Amine Bertale, alias «Zéro», est un simple flic qui passe la majorité de son temps à recevoir les dépositions de plaignants ou à arpenter les rues de Casablanca avec Mimi, une jeune prostituée de 22 ans. Il est en conflit perpétuel avec son père handicapé et son supérieur hiérarchique, un commissaire qui ne cesse de l'humilier. Face à ce quotidien dégradant et insupportable, Zéro décide de tourner la page d'un passé hanté par la lâcheté, la peur et un complexe d'infériorité. Il part alors à la recherche d'une jeune fille de 15 ans qui a disparu dans la grande métropole, entamant ainsi sa croisade contre un monde dur, impitoyable, perverti par l'argent et le pouvoir.

Amine Bertale, a.k.a "Zero", is a simple cop who spends most of his time reporting citizen complaints and pacing the streets of Casablanca with Mimi, a 22-year-old prostitute. He lives in a perpetual confrontation with his disabled father and with his superior, a chief-commissioner from whom he encounters constant humiliation. Facing his oppressive and dissolute everyday life, Zero decides to turn the page of a past tainted by cowardice, fear and inferiority complex by

L'ORCHESTRE DES AVEUGLES

Dans les premières années du règne d'Hassan II, Houcine, fan de son nouveau roi, est le chef d'un orchestre populaire. Lui et sa femme, Halima, habitent dans la maison de famille de celle-ci, une maison animée, aux personnages hauts en couleurs qui vivent au rythme de l'orchestre et de ses danseuses traditionnelles, les Chikhates. Les musiciens-hommes de cet orchestre bien particulier sont parfois obligés de se faire passer pour des aveugles afin de pouvoir jouer dans les fêtes uniquement réservées aux femmes, organisées par des familles marocaines conservatrices.
Houcine est également l'heureux père de Mimou. Il prend son rôle très à cœur et souhaite le meilleur pour son fils. Dès l'école primaire, il lui impose d'être le premier de sa classe. Mais Mimou va rapidement tomber amoureux de Chama, la nouvelle bonne de leur voisine, et pour ne pas décevoir son père, il va tricher en falsifiant son bulletin de notes...

In the early years of the reign of Hassan II, Houcine, fan of his new king, is the leader of a popular band. He lives with his wife Halima in her family home, a place of lively cohabitation, a gallery of colorful characters that cross the rhythm of life of the orchestra and its traditional dancers, the Chikhates. In this particular band, male musicians are forced to pretend to be blind in order to play in Moroccan conservative family homes at parties reserved for women.
Houcine is also Mimou's happy father. He is very involved in his first born son's education and wants the best for him. But Mimou will fall in love with Chama, the neighbor's new servant. Dreams and reality confuse, Mimou cannot concentrate at school and not to disappoint his father, he decides to cheat by falsifying his report cards.

Réalisation | Direction
Mohamed Mouftakir
Production
Emmanuel Prévost & Mohamed Mouftakir – Avalanche Productions & Chama Film
Scénario | Screenwriting
Mohamed Mouftakir
Image | Cinematography
Xavier Castro
Montage | Editing
Leïla Dynar & Sophie Fourdrinoy
Interprétation | Cast
Younes Megri (Houcine), Ilyas El Jihani (Mimou), Mouna Fettou (Halima), Fedoua Taleb (Fatna), Majdouline Idrissi (Fatima), Salima Benmoumen (Mina), Mohamed Bastaoui (Mustapha), Fehd Benchemsi (Abdellah), Abdlghani Sennak (Ali), Mohamed Louz (Mohamed), Souad Neijar (Aicha), Oulaya Amamra (Chama)
Maroc & France | Morocco & France
2014. 1h50 . En couleurs/In color
MOHAMED MOUFTAKIR
Fils du grand violoniste Houcine Mouftakir (dit Budra), il étudie à l'université de Casablanca la littérature anglaise avant de suivre des cours de réalisation et d'écriture de scénario, notamment en France. Il travaille pendant cinq ans en tant qu'assistant de réalisateurs marocains ou étrangers. Après différents stages, en France, en Allemagne – où il vit pendant plusieurs années – et en Tunisie, il réalise plusieurs courts métrages. En 2010, son premier long métrage, Pégase, remporte au Festival de Tanger le Grand Prix, le Prix de la Critique, Prix de la Musique et les prix pour la meilleure photo, meilleur son et meilleure interprétation féminine.
Son of the great violinist Houcine Mouftakir (aka Budra), he first studied English literature at the University of Casablanca before studying Film Direction and Writing, especially in France. He worked for five years as an assistant of directors in Morocco or abroad, and followed several internships in France, Germany, where he lived for several years, and Tunisia. He went on to direct several short films. In 2010, his debut feature Pegasus won Best Film, Best Cinematography, Best Sound, Best Actress Prizes and the Critics' Prize at the Tangier Film Festival.
2010 PEGASUS (Pégase)
2014 L'ORCHESTRE DES AVEUGLES
ZERO